أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2455 12 - 11 -2023

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2455- الأحد 28 من ربيع الآخر 1445هـ - 12 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2023م - الثمن: 5 جنيهات

قنصل فلسطين:
لن نغادر أرضنا حتى لو أصبحت قبوراً ندفن فيها

قمة عربية طارئة.. فلسطين تنتظر القرار العربي

دعم الصناعة الوطنية «فريضة» في ظل الظروف الراهنة

اشتري منتج بلدك

المنتجات المصرية لا تقل جودة عن الأجنبية وينقصها الدعاية والترويج

بحزمة حوافز.. الحكومة تنفذ خطة طموحة لدعم الصناعة الوطنية

تطوير شركات القطاع العام وحلول جذرية للنهوض بأدائها



استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى **50%** من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حّول لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حّول للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك

أوفر

أسهل

أسرع

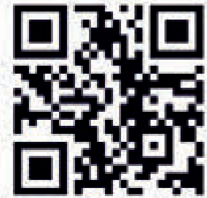


في أي وقت .. في أي مكان









الرقم الضريبي: 200-005-316

* تطبق الشروط والأحكام



19888

www.banquemisr.com

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com

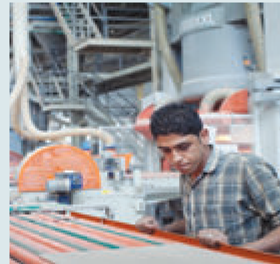


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد













إلى القارئ العزيز

مصر كانت وستظل المدافع الأول عن القضية الفلسطينية والداعم لحقوق أبناء الشعب الفلسطيني فى دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية على حدود يونيو ١٩٦٧.

ولطالما سعت الدولة المصرية جاهدة لتقريب وجهات نظر الفصائل الفلسطينية وتحقيق المصالحة لإنهاء الانقسام، ورأب الصدع، وتشكيل موقف وطنى موحد يلبي طموحات الشعب الفلسطيني المشروعة فى حياة آمنة ومستقرة.

بالأمس القريب اجتمع وزراء الخارجية العرب، لبحث سبل وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

واليوم يعوّل العالم العربي والإسلامي على نتائج قمة الرياض، فى التوصل إلى موقف عربى موحد إزاء التصعيد الغاشم للاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي يعاني من قصف جوي متواصل من الجيش الإسرائيلي منذ ما يزيد على الشهر، والدفع نحو إدخال المزيد من المساعدات.

فعلى مر التاريخ، وما يحويه من اعتداءات وجرائم ومناوشات سياسية مستفزة من قبل المغتصبين للأرض، فإن الموقف المصرى تجاه القضية الفلسطينية موقف متميز ويتسق مع دفاع مصر تاريخيا عن القضية الفلسطينية والنظر إليها كقضية أمن قومى مصرى.

ويشهد التاريخ على حجم وقوة الجهود، التى قامت بها مصر فى تجاه وحدة الصف الفلسطيني، وتواصلها لوقف إطلاق نار فى كافة الجولات والمواجهات السابقة بين إسرائيل والفلسطينيين.

كل هذا وغيره من المواقف المصرية تجاه القضية الفلسطينية، يخرس كل من تسول له نفسه التشكيك فى الدور الوطنى تجاه أشقائها العرب، خاصة فلسطين.





اشتري المصري.. الهدف والتحديات

لا تزال الأحداث تتسارع والمشهد يزداد سخونةً رغم الهدنة المقترحة للآلة العسكرية الإسرائيلية فى حربها الإرهابية لإبادة الشعب الفلسطيني.

المشهد يحمل العديد من التقاطعات، والأحداث تنبئ عن مسارات قد تغيِّر شكل المنطقة بالكامل حال مواصلة السير باتجاهها.

التحذيرات العقلانية التي تطلق لوقف آلة الحرب الإسرائيلية والمدعومة من الغرب فى مواجهة الفلسطينيين المدنيين، والكشف عن حقيقة المسارات والأهداف، باتت بمثابة عقبة أمام استكمال السيناريوهات المرسومة لإحراق المنطقة، وإعادة ترسيمها من جديد.

لكن الأمر لن يتوقف عند إخفاق تنفيذ مسار أو فشل أحد السيناريوهات، فهناك العديد من البدائل لدى قوى الشر الأمر الذي يستوجب أن نظل أكثر يقظةً وإدراكًا لما يدور من حولنا، فى ظل تشابكات وتقاطعات تجعل المشهد أكثر تعقيدًا.

المسار المصري ووضوح رؤيته يجعله أهم المسارات تأثيرًا فى مواجهة محاولات إحراق المنطقة.

فمصر تحرص على تحقيق السلام والأمن والاستقرار من أجل الحفاظ على الشعوب ومقدرات الدول، وتحذر دائمًا من التعامل العسكري فى حل القضايا مستشهدة بتاريخ طويل من الأزمات التي ازدادت تعقيدًا بالتدخل العسكري.

كما حذرت مرارًا من تأخر حل القضية الفلسطينية وتأثير ذلك على المنطقة والعالم. وهو الأمر الذي أصبح واضحًا أمام العالم، كما حذرت من محاولات استهدفت تصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار وهو ما قوبل بموجة عارمة من الرفض الشعبي الفلسطيني والعربي.

كما طالبت القوى الدولية والمنظمات والهيئات الدولية بتحمل مسئوليتها وضرورة التدخل لوقف عمليات الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل ضد المدنيين فى الضفة والقطاع من الفلسطينيين، وهو ما يعد جريمة حرب مكتملة الأركان بحسب القانون الدولي الإنساني.

وواصلت مصر دعمها وتقديم المساعدات للأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة من خلال قوافل المساعدات التي تقدمها، وكذا استقبال المساعدات من الدول الأخرى وإدخالها إلى القطاع عبر معبر رفح، الذي حرصت مصر على أن يظل مفتوحًا أمام المساعدات بشكل يومي وعلى مدار ٢٤ ساعة دون توقف من الجانب المصري.

كما حرصت على استقبال المصابين من الأشقاء الفلسطينيين للعلاج داخل المستشفيات المصرية.

وتواصل مصر مساعيها وتحركاتها الدبلوماسية من أجل وقف الحرب الإسرائيلية فى قطاع غزة، مستهدفة عودة الهدوء إلى القطاع لإعادة الإعمار بعد أن تسببت الحرب الإسرائيلية فى تدمير البنية التحتية فى القطاع بالكامل.

كما تؤكد على ضرورة تحريك عملية السلام بخطوات حقيقية للوصول إلى حل الدولتين، وضمان حالة الاستقرار فى الأراضي المحتلة.

وهو ما يؤكد عليه دائمًا الرئيس عبدالفتاح السيسي من أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والشامل وتحقيق الاستقرار فى المنطقة.

(1)

فى الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي وخلال اصطفاف الفرقة الرابعة المدرعة للجيش المصري، شهد الاحتفال الذي جاء من أرض الاستعراض بـ «العميد» استعراضًا للأسلحة التي شاركت فى حرب أكتوبر ٧٣ لتحرير الأرض، بالرغم من قدراتها المحدودة إلا أن المقاتل المصري استطاع أن يضبط ميزان القوة لصالح مصر بما يمتلكه من مهارة وقدرات قتالية عالية جعلته يتفوق فى استخدام تلك الأسلحة محققًا النصر، الأمر الذي حاز تقدير الدول المُصنّعة للأسلحة بل إنها اعتبرت حرب أكتوبر بمثابة اكتشاف جديد للقدرات القتالية لأسلحتها، لكن الحقيقة أن المقاتل المصري كان هو كلمة السر فى النصر.

وفى ذات الوقت تم استعراض ما حدث من تطوير وتحديث للقوات المسلحة بكل أفرعها الرئيسية وكل الأسلحة محققة التفوق النوعي والكمي لحماية تراب هذا الوطن ضد أي معتد أو من تسوّل له نفسه محاولة المساس بالدولة المصرية أو مقدراتها، وقد كان الاحتفال جزءًا من الاحتفال بمرور ٥٠ عامًا على حرب أكتوبر، والذي جاء من أرض طابور اصطفاف أقوى الفرق العسكرية وأحد تشكيلات الجيش المصري والتي تعد بمثابة رأس الحربة، لتؤكد على الجاهزية للقوات للذود عن تراب هذا الوطن، لأنه لا سلام بدون قوة حقيقية تحميه وتذود عنه.

كانت الرسالة قوية وكلمات الرئيس السيسي خلال الاحتفال واضحة، ولمن لم يع رسالة يوم ٢٥ من أكتوبر الماضي.. جاءت رسالة يوم ٣١ أكتوبر أيَضًا تأكيدًا على أن الدولة المصرية لم ولن تسمح بتصفية القضية على حساب دول الجوار، وأنها ستواصل عملها من أجل حل القضية الفلسطينية وإعلان دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، ولن تقبل أبدًا بمحاولات تهجير الأشقاء خارج أراضيهم، أو أي محاولة للمساس بالتراب الوطني وستظل مساندة وداعمة للقضية فهي قضيتنا المركزية وما قدمناه منذ عام ٤٨ وحتى الآن.

ففي يوم العزة عندما وجه الأبطال من أبناء سيناء صفعة على وجه المحتل أفقدته توازنه فى ٣١ أكتوبر ١٩٦٨ فى مؤتمر الحسنة بوسط سيناء وعلى الطريق الممتد بين نخل والعريش.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



السوق المصري يعد سوقًا واعدًا بل هو من أهم الأسواق فى المنطقة فى ظل وجود 109 ملايين مستهلك بالإضافة إلى كونه بوابة لسوق إفريقي مهم يبلغ تعداده أكثر من مليار و470 مليون نسمة وسوقًا عربيًا مهمًا



ليقف شيوخ سيناء أمام العالم الذي كان ينتظر تلك اللحظة، ويعلن الشيخ سالم الهرش الذي خدعهم فى بداية كلمته قائلاً، أنتم تريدون سيناء دولية، ثم فاجأ الجميع بقوله، «أؤكد لكم أن سيناء مصرية وستظل نبتة مصرية ١٠٠٪ ولا يملك الحديث فيها إلا السيد الزعيم جمال عبد الناصر»، لقد كانت صفعةً قويةً على وجه العدو المحتل الذي كان ينتظر أن يعلن مشايخ سيناء انفصالهم عن مصر ليعلن تضامنه مع تدويل سيناء وتأتي من بعده الولايات المتحدة الأمريكية، فقد كانت الإدارة الأمريكية ووفق ترتيبات مع الجانب الإسرائيلي قد أعدت بيانًا مسبقًا تعلن من خلاله تضامنها مع مشايخ سيناء وتدويل القضية حال إعلانهم ذلك فى المؤتمر الذي أعده موشي ديان، وزير الدفاع الإسرائيلي فى ذلك الوقت.

لكن أبطال سيناء تصدوا لهذا المخطط الشيطاني وتحملوا الكثير فى سبيل الدفاع عن الوطن.

وجاء الأبناء يحملون نفس الروح ويحافظون على تلك البقعة المباركة من أرض الوطن، ويشاركون القوات المسلحة والشرطة المصرية فى الدفاع عنها وتطهيرها من دنس الإرهاب.

وبمناسبة الذكرى الـ ٥٥ لمؤتمر الحسنة يقوم رئيس الحكومة يرافقه عدد من الوزراء بتدشين المرحلة الثانية من مشروع تنمية سيناء، معلنًا من أرض الكتيبة ١٠١ وللعالم أجمع أن سيناء نفديها بأرواحنا ولن نفرط فى حبة رمل منها، وسنواصل تنمية كل شبر فيها فما تحقق من إنجازات خلال المرحلة الأولى سيتواصل فى المرحلة الثانية ليتحقق الهدف الاستراتيجي وهو زراعة تلك البقعة الغالية من تراب الوطن بالبشر، من خلال التنمية التي بلغ تكلفتها أكثر من تريليون جنيه تقريبًا.

كما زار مع عدد من الوزراء ووسائل الإعلام العالمية معبر رفح، وعقد مؤتمرًا صحفيًا أكد فيه أن مصر ستواصل دعمها ومساندتها للأشقاء الفلسطينيين لتخفيف المعاناة عنهم وتقديم كل أوجه المساعدة للأسر والمصابين.

إنها رسالة تأكيد أن مصر لم ولن تتخلى عن حبة رمل من ترابها الوطني، كما أنها لم ولن تتخلى عن دعم قضيتها المركزية «القضية الفلسطينية» ودعمها ومساندتها للأشقاء الفلسطينيين حتى يتم إعلان دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

(2)

على مدى أكثر من شهر ومنذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؛ بدأ الشارع المصري على المستوى الاستهلاكي موجة استهدفت خلق حالة ضغط على الاقتصاديات الداعمة للقوة العسكرية الإسرائيلية من منطلق استخدام القوى الشعبية لأدواتها المتاحة.

فأطلقت حملات لمقاطعة المنتجات الداعمة للعدوان، فى الوقت ذاته أطلقت حملات أخرى على صفحات السوشيال ميديا تروّج للمنتج المصري، وهو ما يعد سلوكًا رشيدًا فى ظل تطورات الأوضاع وهو ما يحتاج إلى توقف عند بعض النقاط، لتكون تلك الحملات بمثابة قاطرة انطلاق نحو مرحلة مهمة ومؤثرة فى الاقتصاد الوطني وتطوير الصناعة الوطنية.

دعونا هنا نتوقف عما يحاول فعله البعض دائمًا عند حدوث مثل تلك التحركات الشعبية والتلقائية من الشعب، أن يضفي عليها بعض التجارب العالمية مستشهدًا بها.

فتجارب الشعوب يمكن الاستفادة منها لكن يصعب تطابقها أو نقلها بشكل كامل، فلكل مجتمع طبيعته الاجتماعية وسلوكياته وثوابته وقدراته.

فالمنحة دائمًا تولد من رحم المحنة، وانطلاقات الشعوب تأتي من رحم الأزمة؛ لكن الأمر يتوقف على مدى قدرة الشعوب على مواجهة تلك التحديات لكي تعبر إلى مرحلة الانتعاش والنمو.

فالسوق المصري يعد سوقًا واعدًا بل هو من أهم الأسواق فى المنطقة فى ظل وجود ١٠٩ ملايين مستهلك، بالإضافة إلى كونه بوابة لسوق إفريقي مهم يبلغ تعداده أكثر من مليار و٤٧٠ مليون نسمة، وسوقًا عربيًا مهمًا.

الأمر الذي يجعل المنتج المصري يمتلك فرصة واعدة للوصول إلى تلك الأسواق، فى ظل قدرته على المنافسة نظرًا لتوافر العمالة الرخيصة وما تمتلكه من قدرات فنية.

فخلال فترة أزمة كورونا استطاع المنتج المصري أن ينافس بقوة فى الأسواق العالمية، وارتفع حجم الصادرات المصرية بشكل كبير بنسبة ٤٨٫٨٪ خلال عام ٢٠٢١ عن سابقه ٢٠٢٠ بقيمة إجمالية بلغت ٤٣٫٦ مليار دولار، وبلغت فى عام ٢٠٢٢ ما يقارب ٥١٫٦ مليار دولار، فى الوقت الذي بلغت فيه حجم الواردات عام ٢٠٢٢ ما يقارب ٩٤٫٥ مليار دولار، بفارق يقترب من النصف.

الأمر الذي يستوجب زيادة حجم الصادرات وتقليل حجم الواردات، وهو ما ظهر خلال شهر يونيو الماضي حيث انخفضت الواردات بنسبة ٣٨٫١٪ عن عام ٢٠٢٢ فى العديد من السلع فى الوقت الذي ارتفعت فيه حجم الواردات من سيارات الركوب.

إن استهداف حملة اشتري المنتج المصري وتشجيع المستهلك على شراء المنتجات المحلية سيخلق سوقًا رائجًا لها مما يجعل المصنعين أكثر قدرة على تطوير المنتجات.

فلقد ساهم الحس الوطني لدى الشعب الصيني فى تطوير تجربته لتصبح ثاني أكبر اقتصاد على مستوى العالم.

كما أن الشعب المصري يمتلك حسًا وطنيًا يجعله دائمًا قادرًا على مواجهة التحديات والنجاح فى تحقيق العديد من النجاحات.

فلقد استطاع المصريون خلال شهر إعادة حالة الرواج غير المسبوقة لعدد من المنتجات الوطنية، مما فتح الباب لضخ استثمارات جديدة فى العديد من الصناعات.

إن الاستمرار فى دعم المنتجات المحلية سيكون اتجاهًا ونمطًا استهلاكيًا مستدامًا، إلا أن ذلك سيتوقف على مدى جاهزية الشركات المحلية فى تحسين استراتيجيات الإنتاج عبر تطوير المنتجات وزيادة جودتها.

كما يؤدي ذلك إلى زيادة حصة المنتجات المحلية فى الأسواق وتعزيز الاقتصاد المحلي.

إضافة إلى تحقيق الاستقلالية الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة بشكل كبير.

كما يسهم فى تقليل الضغط على العملة الصعبة.

كما سيساعد ذلك على تشغيل الشركات المحلية ذات رأس المال المحلي الخالص، كما يسهم فى دعم الاقتصاد القومي من خلال فتح وتشغيل المصانع المحلية والتقليل من معدل البطالة.

إن حملة اشتري المصري التي أطلقها البعض وشهدت تفاعلاً قويًا على المستوى الشعبي تعد بمثابة بداية لإنعاش الاقتصاد الوطني، يستوجب منا جميعًا مراجعة قائمة المشتريات الخاصة بنا ليصبح شعار صنع فى مصر هو السائد فى منازلنا جميعًا، كما أنه على المنتجين الوطنيين أن يدركوا عظم المسئولية الملقاة على عاتقهم من خلال العمل على رفع مستوى جودة المنتج بما يتناسب مع احتياجات السوق والمنافسة مع المنتجات الأخرى.

هل تفعلها باقي الحملات الانتخابية؟!

إعلان حملة المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي تقليص النفقات إلى أقصى درجة والتوجيه لكل من يريد دعم الحملة، أن يوجه هذا الدعم إلى مؤسسة حياة كريمة لدعم الأشقاء فى الأراضي الفلسطينية المحتلة، هو مسار أتمنى أن تحذو حذوه باقي الحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة الآخرين.

قمة مصرية قطرية بالقاهرة لبحث تطورات الأوضاع فى الأراضي الفلسطينية المحتلة

شـهدت القاهـرة الجمعـة الماضيـة قمـة مصرية قطريـة مهمة لبحـث تطورات الأوضاع فى فلسـطين المحتلة، حيث عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي جلسة مباحثات مهمة مع أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وذلك قبل يوم من انعقاد القمة العربية الطارئة فـى الرياض؛ لمناقشـة الأزمـة الفلسـطينية الراهنة.

وصـرح المتحدث الرسـمي باسـم رئاسـة الجمهورية المستشار أحمد فهمي أن الرئيس عبد الفتاح السيسي عقد جلسـة مباحثات مع أخيه الشـيخ تميم بن حمد، شـهدت الإشـادة بالتطـور المسـتمر فـى العلاقات الثنائيـة بـين البلديـن الشـقيقين، واتفـق الزعيمـان علـى مواصلـة تفعيـل مختلف أطـر التعـاون وآليات التشـاور والتنسيق على كافة المسـتويات بين البلدين. كمـا ناقـش اللقـاء التصعيد العسـكري الإسـرائيلي فـى قطاع غزة، ومـا يرتبط به من تحديـات إقليمية، تدفـع بالمنطقة فى اتجاهات خطيرة وغير محسـوبة.

وفى ذلك السياق بحث الزعيمان أفضل السبل لحماية المدنيـين الأبرياء فى غـزة، ووقف نزيـف الدم، حيث تم اسـتعراض الجهـود المكثفة الراميـة لتحقيق وقف لإطلاق النار، واسـتدامة نفاذ المسـاعدات الإنسـانية بالكميـات التي تلبي احتياجات الشـعب الفلسـطيني فـى غزة، كمـا تم تأكيد رفض أية محـاولات لتصفية القضية الفلسـطينية على حساب الشعب الفلسطيني أو دول المنطقـة، ورفض محاولات التهجير القسـري.

واختتم المتحدث باسـم رئاسـة الجمهورية تصريحاته بالإشـارة إلى أن الجانبين أكدا اسـتمرار التشاور من أجـل وقف التصعيد الراهن للحـد من معاناة المدنيين وحقنا لدماء الشـعب الفلسطيني الشقيق، وصولاً إلى إقامة دولته المستقلة وفقاً لمرجعيات الشرعية الدولية وتحقيق السلام العادل فى المنطقة.







د. خالد عبد الغفار

هنا القاهرة.. أول فرع لمعهد «جوستاف روسي» خارج فرنسا

عقـد د. خالـد عبـد الغفار، وزيـر الصحة والسـكان، مؤخـرًا، اجتماعًا مع البروفسور فابريس بارليزي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للمعهد القومى الفرنسـى للأورام «جوسـتاف روسي» وعدد من أعضاء مجلس إدارة المعهد، وريمى تيوليـه مدير العلاقات الخارجية.

وأوضح د. حسام عبد الغفار، المتحدث الرسـمى لوزارة الصحة والسكان، أن الوزير ناقش خـلال الاجتماع الموقف التنفيـذى للمشـروع «المصـري - الفرنسـي» المشـترك، والخاص بإنشاء أول فـرع لمعهـد «جوسـتاف روسـي» خارج فرنسا.

وأكـد عبد الغفار أنه مـن المقرر بدء العمل بالمشروع فى بداية العام المقبل، وفقـا لتوجيهـات الرئيـس عبدالفتاح السيسـي، والـذى سـيتم إنشاؤه فى مستشـفى دار السـلام «هرمـل» المتخصص فى علاج الأورام، موضحا أنـه بموجـب اتفاقية التعاون سـيكون المركز المقام داخل مستشـفى «هرمل» هو الوحيد لـ «جوستاف روسى» خارج فرنسـا، والمركز الرئيسى فى إفريقيا، والشـرق الأوسـط، ومنطقـة الخليج العربي.

فلسطين تنتظر نتائج القمة العربية الطارئة بالرياض



السفير حسام زكي

يتطلـع العـرب وفى مقدمتهم الشـعب الفلسـطينى إلى نتائج الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مسـتوى القمـة برئاسـة المملكة العربية السـعودية التي تـرأس الدورة الحالية «٣٢» فى الرياض.

وكانـت الأمانة العامـة لجامعة الدول العربية قـد أعلنت أنها تلقت طلبًا رسـميًا من كل من دولة فلسـطين والمملكة العربية السـعودية لعقد دورة غير عادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.

وقـال الأمين العام المسـاعد لجامعـة الدول العربية السـفير حسـام زكى، إن الأمانة العامة تلقت طلبا رسميًا من فلسطين والمملكـة لبحـث العدوان الإسـرائيلي المتواصل على الشـعب الفلسطيني فى قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضى.

وأشـار إلى أن الأمانـة العامة لجامعة الـدول العربية عمّمت المذكرات الفلسطينية والسعودية على الدول العربية الأعضاء.

وكان مجلـس جامعـة الـدول العربيـة علـى مسـتوى وزراء الخارجيـة العرب عقـد دورة غير عادية بمقـر الأمانة العامة الأسبوع الماضى.

السفير رأفت بدران:

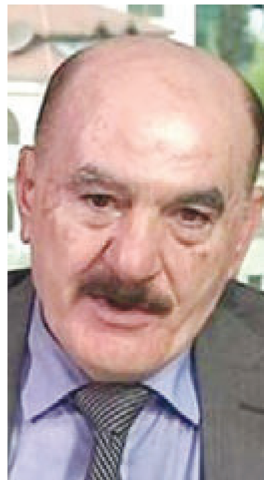
دعم العرب يعزز صمود الشعب الفلسطيني

كتبت - سماح عطية

قال السفير رأفت بدران، القنصل الفلسطيني بالإسكندرية، إن المطلـب الأول والجـاد والأهـم على الإطلاق سياسـيا مـن القمة العربية العاجلة، المنعقدة السـبت فى الرياض، هـو إنهاء حالـة الاحتلال للأراضـي الفلسـطينية، ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة، التي أقرتها الشرعية الدولية وتتمثل فى حقه فى تقرير المصير وإقامة دولتـه المسـتقلة وعاصمتهـا القدس الشـرقية كأسـاس لاستقرار المنطقة ولتنعم كل شعوبها بالأمن والسلام.

وأضـاف السـفير بدران، فى تصريح خـاص لـ «أكتوبر»، أن المطلـب الآخر هو اقتصادي، والـذي يتمثل فى الدعم المالي الذي فيه حياة بعد هذا الدمار وهذا التحطيم وهذا التجويع للشـعب الفلسطيني، مشيرا إلى أن فلسطين كان لديها أزمة مالية من قبل الحرب، وبعد الحرب بات الأمر أكثـر من مجرد أزمـة، وبالتالي هذا الدعم من شـأنه أن يعزز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه.

تفاصيل الحوار ص28



السفير رأفت بدران



د. هانى سويلم

وزير الري: «الضرب بيد من حديد على يد المعتدين»

كتبت- سعاد سلام

أكـد د. هانـي سـويلم، وزيـر الـري، حرصه على محاربة الفسـاد وتحسين الأدوات الرقابيـة لمتابعـة كل أعمـال الـوزارة، والتأكيـد علـى أن الكفـاءة والنزاهة هي المعيار الرئيسي للترقيات وصرف الحوافز والمكافآت.

وأشـار إلـى أن الشـفافية تُعـد مـن أهم سُـبل التطوير ورفع كفـاءة الأداء وتحقيق المصلحة العامة وسرعة إنجاز الأعمال.

وأكد أهمية إزالة كل أشكال التعديات علـى المجاري المائيـة، وإزالة التعديات فـى المهـد، والضـرب بيد مـن حديد علـى يد المتعدين، مع اتخاذ الإجراءات القانونيـة اللازمة حال وجود تعد على أن يعقب ذلك اتخاذ الإجراءات الفعلية لتنفيـذ الإزالـة علـى الأرض بشـكل فوري وبالتنسيق مع أجهزة المحافظات والأجهزة الأمنية.

وأضـاف أن الـوزارة تبـذل مجهودات كبيـرة فـى مجـال حصـر الأمـلاك والأصول والأراضي المملوكة لها وإزالة التعديـات الواقعـة عليهـا، ودراسـة عـروض المسـتثمرين الراغبـين فـى اسـتغلالها، واختيـار أفضـل السـبل لاستغلالها فى مشروعات تنموية تتسق مع خطة الدولة للتنمية المستدامة.


د. ياسمين فؤاد

البيئة تستخدم أسلوب «الجزرة» للحد من التلوث

أكدت د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، أن الدولة غيرت المدخل لتشجيع الصناعات على الالتزام بالمعايير البيئية من خلال استخدام أسلوب «الجزرة» فى التعامل مع المخالفين لتحفيزهم لانتهاج مسارات إنتاج صديقة للبيئة، بدلاً من استخدام «العصا» والمتمثلة فى تطبيق غرامات مالية، من خلال تشجيعهم على تقديم خطط الإصحاح البيئي ومساعدتهم على تنفيذها.

جاء ذلك خلال استعراضها أمام مجلس الشيوخ فى جلسته العامة، برئاسة المستشار عبد الوهاب عبدالرازق، جهود وزارة البيئة فى الحد من التلوث بما يدفع عملية التنمية الاقتصادية للدولة.

وفيما يتعلق بشركات الأسمنت، أكدت الوزيرة أنه تم إلزام الشركات بتقليل استخدام الفحم فى إطار الحفاظ على البيئة، حيث تم وضع معايير لاستخدامه بما لا يتجاوز ١٠٪ من خليط الطاقة المستخدم، وتحفيز الشركات على تقليل استخدامه بتوفير قروض ميسرة للتحول لاستخدام الطاقة البديلة، من خلال مشروع التحكم فى التلوث الصناعي.

386.7

مليون جنيه مبيعات مبادرة «سند الخير» منذ انطلاقها فى ٣١ مارس ٢٠٢٢، وعلى مدار ٧٩ أسبوعًا، لتوفير السلع الغذائية واللحوم والدواجن والأسماك فى الأحياء الشعبية والقرى بعدد من المحافظات لمواجهة غلاء الأسعار ومساعدة المواطنين.

7

ملايين و١١٣ ألفًا و٣٦٢ قرار علاج على نفقة الدولة، أصدرته وزارة الصحة، بتكلفة إجمالية ٣٢ مليارا و٤٩٥ مليونا و٦٤٥ ألفا، وذلك خلال الفترة من أول نوفمبر ٢٠٢١ حتى نهاية شهر أكتوبر ٢٠٢٣.

ضبط 967 توك توك مخالف بالغربية

وجهت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الغربية حملات مرورية متنوعة لضبط المخالفات وإتخاذ الإجراءات القانونية حيالها.. وقد أسفرت جهود تلك الحملات خلال الآونة الأخيرة عن ضبط عدد (٩٦٧) مركبة توك توك مخالفة.. كما تم التنسيق مع الأجهزة المعنية بدائرة قسم شرطة زفتى لعمل مطبات بكفر عنان فى زفتى.

جاء ذلك فى رد أرسلته الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بوزارة الداخلية، تعليقًا على ما نشر فى المجلة حيث قالت الإدارة العامة للإعلام بوزارة الداخلية بأنه بالإشارة لما سبق ونشرته «أكتوبر» بعددها الصادر بتاريخ (٢٩) يوليو، متضمناً شكوى لسكان كفر عنان بمركز زفتى بمحافظة الغربية، تحت عنوان (حلم المطب الصناعى) تضرروا خلالها من إنتشار الحوادث المرورية بسبب عدم إلتزام بعض قائدى السيارات بالسرعات المقررة، مطالبين بوضع مطبات صناعية بالشوارع الرئيسية، وأيضا ما نشرته المجلة من شكوى لسكان قرية كفر عصام البلد بمركز طنطا بمحافظة الغربية، تحت عنوان (محافظ الغربية) تضرروا خلالها من إنتشار مركبات «التوك توك» التى تتسبب فى حوادث عديدة وتعطيل حركة المرور، مطالبين فى هذا الصدد بضبط تلك المخالفات.

منظومة إلكترونية جديدة لمتابعة مشروعات الإسكان

كتب- عمر البدري


د. عصام الجزار

قال د. عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، إنه جار إعداد منظومة إلكترونية جديدة، لمتابعة مشروعات جميع الجهات والقطاعات التابعة للوزارة، وتم تشكيل وحدة لإدارة ومتابعة مشروعات الوزارة، مؤكدًا أنه يتم إعداد المنظومة بالتزامن مع الانتقال للعاصمة الإدارية الجديدة، وفى إطار تحقيق أهداف برنامج التحول الرقمي لإدارة ومتابعة مشروعات الوزارة.

وأوضح د. وليد عباس، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لقطاع التخطيط والمشروعات، المشرف على مكتب وزير الإسكان، أن المنظومة تهدف إلى متابعة وإدارة المشروعات بشكل ذكى لسهولة الوصول للمعلومات والتحديثات الخاصة بنسب تنفيذ المشروعات، وتقييم أداء الجهات فى التعامل مع المهام والتكليفات، وتكوين مكتبة رقمية لسجل مشروعات الوزارة، والتكامل مع الأنظمة المختلفة (الحالية والمستقبلية) من أجل الوصول للصورة الكاملة فى أسرع وقت.



ستاندرد تشارترد يفتتح فرعه فى مصر بنهاية العام

كتب- محمد وديع

يعتزم بنك ستاندرد تشارترد البريطاني بدء عملياته فى مصر بحلول نهاية العام الحالي، بحسب بيان صادر عن وزارة التخطيط.

عين البنك البريطاني محمد جاد رئيسًا تنفيذيًا لوحدته فى مصر فى وقت سابق من الأسبوع الماضى، وكان جاد يشغل مؤخرًا منصب الرئيس التنفيذي لوحدة البنك فى قطر.

وحصل بنك ستاندرد تشارترد مصر على ترخيصه المصرفى الكامل فى نوفمبر ٢٠٢٢، حيث سيقدم الخدمات المصرفية للجهات السيادية والحكومية ذات الصلة والشركات الكبرى والمؤسسات المالية والشركات متعددة الجنسيات العاملة فى البلاد.

يعمل البنك فى ٥٧ دولة فى العالم، منها سبع دول فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتمثل المنطقة ٢٠٪ من إجمالي إيرادات البنك، بحسب ما قاله الرئيس الإقليمي للبنك سونيل كوشال فى مقابلة الشهر الماضي.


د. مصطفى مدبولي

الحكومة تستهدف طرح مشروعات بإجمالي 5 مليارات دولار

أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بمجلس الوزراء، كُتيبًا للرد على أبرز استفسارات المستثمرين المحليين والدوليين؛ للعرض على الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وكذا نشره فى وسائل الإعلام.

وفيما يتعلق بالقيمة المتوقعة من الطروحات فى العام القادم، أكد الكُتيب أن وزارة المالية تستهدف حصيلة إضافية من الطروحات بنحو ٧٠ مليار جنيه، وهو ما يمثل ٠,٦٪ من الناتج المحلي فى مشروع موازنة العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، كما تستهدف الحكومة طرح عدد من المشروعات بإجمالي ٥ مليارات دولار خلال الفترة (أكتوبر ٢٠٢٣ – يونيو ٢٠٢٤)، منها محطة توليد الطاقة من الرياح بمنطقة الزعفرانة فى ديسمبر ٢٠٢٣، ومحطة سيمنز لتوليد الكهرباء ببنى سويف فى يونيو ٢٠٢٤.

دعم كامل لـ «جوبا».. وتعزيز الحل السياسي في السودان.. واحتواء التصعيد في غزة

العالم يتجه وفق البوصلة المصرية



العلاقات بين مصر وجنوب السودان تتسم بأنها شراكة استراتيجية ممتدة ومتعمقة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والأمنية، لذلك شكلت زيارة رئيس جنوب السودان سيلفا كير للقاهرة دفعة قوية لتطوير العلاقات والتعاون الثنائى بين البلدين فى مختلف المجالات وتوظيف الفرص الكامنة التى يمكن تطويرها فى المجال الاقتصادى، كما أنها تأتى فى سياق آلية التشاور والتنسيق المستمر بينهما لمواجهة التحديات الإقليمية المتزايدة، وعلى رأسها استمرار الصراع فى السودان وتنسيق جهود البلدين لوقف الحرب وتحقيق التهدئة فى السودان والعمل على تعزيز الحل السياسى فى ظل حرص وتوافق فى الرؤى بين مصر وجنوب السودان على العمل المتواصل لحل الأزمة السودانية.

وتعكس تلك الزيارة قدرة الدولة المصرية على إدارة كل الملفات الإقليمية بشكل متزامن، في الوقت الذي تبذل فيه الدولة جهود كبيرة لاحتواء التصعيد في قطاع غزة، وفرض الموقف المصري الرافض لأي مخططات لتهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم.

تامر عبد الفتاح

قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال المؤتمر الصحفى المشترك مع رئيس جنوب السودان بقصر الاتحادية، إنه أجرى مع شقيقه الرئيس «سيلفا كير» مباحثات ثنائية معمقة ومثمرة، عكست توافر الإرادة السياسية لبلدينا، نحو تعزيز الشراكة الاستراتيجية المتكاملة بين البلدين فى مختلف المجالات.

وأكد الرئيس السيسي، أنه رغم التحديات الاقتصادية الدولية، إلا أن مصر لن تدخر جهداً نحو الوقوف بجانب جمهورية جنوب السودان وشعبها الشقيق، لا سيما فى مجال بناء القدرات وتقديم الخبرات الفنية فى مختلف المجالات.

وقال الرئيس السيسي: لقد أكدتُ خلال المباحثات دعم مصر الكامل لجهود الرئيس «سيلفا كير» وجميع الأطراف الجنوب سودانية من أجل تحقيق السلام فى البلاد. وأود الإشادة فى هذا الصدد بالجهود المبذولة من قبل الأطراف السياسية فى جنوب السودان للمضى قدماً فى تنفيذ الاستحقاق الانتخابي، ودعمنا الكامل لجهود الحكومة لتلبية تطلعات شعب جنوب السودان الشقيق نحو السلام والاستقرار والتنمية.

الأزمة السودانية

وأضاف: بحثنا سبل تعزيز وتطوير التنسيق السياسى والعسكرى والأمنى المشترك، خلال هذه المرحلة المهمة التى تمر بها المنطقة، وتوافقنا على تنسيق جهودنا بما يحقق أمن واستقرار المنطقة، ويحافظ على مصالح شعوبنا.. وتشاورنا معاً، وفى إطار من الحوار المتواصل والبنّاء، حول الأزمة السودانية وتداعياتها على المنطقة، خاصة دول الجوار المباشر وفى مقدمتها مصر وجنوب السودان. واتفقنا على تكثيف الجهود والاتصالات بيننا وبين الأطراف المعنية داخل السودان من أجل إيجاد حلول عاجلة للأزمة وتجنيب الشعب السودانى مزيداً من الدمار والتشتيت.

كما اتفقنا على دعوة مختلف الأطراف السودانية لتغليب المصالح القومية العليا للسودان على أية مصالح فردية أو تدخلات خارجية من شأنها تعميق المشكلة، أو زيادة حدة معاناة الأشقاء السودانيين وإطالة أمد الأزمة.

ولقد أكدنا أن دور مصر وجنوب السودان محورى فى الأزمة السودانية، مع ضرورة عدم إغفال ذلك فى أية مبادرات أو مساعى مطروحة لتسوية الأزمة، لاسيما وأن الدولتين هما الأكثر فهماً لطبيعة الأزمة وتشابكاتها القبلية، وأكدنا كذلك محورية مسار دول الجوار ونتائج اجتماعاته فى تسوية الأزمة.

وتابع الرئيس السيسي: تناولت المباحثات أيضا تعزيز التعاون القائم بين البلدين فى مجال الموارد المائية والرى وجهودنا المشتركة لتعظيم الاستفادة من موارد نهر النيل، وأكدت رؤية مصر المستندة إلى أن نهر النيل يجب أن يكون مصدراً للتعاون والتنمية كشريان حياة لجميع شعوب دول حوض النيل، كما استعرضنا التطورات الخاصة بقضية سد النهضة ومسار المفاوضات الجارية بهدف التوصل إلى اتفاق قانونى ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة.

وقف إطلاق النار

على جانب آخر، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي وليام بيرنز «مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية»، بحضور اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة، وأكد الرئيس السيسي ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار بقطاع غزة لحماية المدنيين، وتسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية وعدم إعاقة تدفقها.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى أن اللقاء شهد تأكيد قوة الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، ودورها المحورى فى الحفاظ على الأمن والاستقرار بالشرق الأوسط، بالإضافة إلى تأكيد الحرص المتبادل على تدعيم وتعزيز التعاون الراسخ بين البلدين فى مختلف المجالات، خاصة على الصعيد الأمنى والاستخباراتي، بهدف دعم جهود استعادة الاستقرار فى المنطقة ومواجهة التحديات المتعددة فى هذا الصدد.

وأوضح المتحدث الرسمى أن اللقاء شهد التباحث حول عدد من القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وخاصة التصعيد العسكرى الإسرائيلى فى قطاع غزة،

حيث أكد الرئيس السيسي محددات الموقف المصرى فى هذا الشأن، خاصة ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار لحماية المدنيين، وتسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية وعدم إعاقة تدفقها، فى حين أكد مدير المخابرات الأمريكية حرصه على مواصلة التنسيق المكثف مع الجانب المصرى بهدف حل الأزمة الحالية.

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفيًا من «أورسولا فون ديرلاين» رئيسة المفوضية الأوروبية.. وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى بأن الاتصال تناول تطورات التصعيد العسكرى الإسرائيلى فى غزة، حيث تم استعراض الجهود الجارية لإدخال أكبر قدر من المساعدات الإنسانية لأهالى غزة فى ضوء الوضع الإنسانى المتدهور بالقطاع.

وأعربت رئيسة المفوضية الأوروبية عن التقدير لمصر على دورها القيادى فى تقديم الدعم لأهالى غزة، خلال هذه الظروف الصعبة، وكذا تسهيل خروج أعداد من الرعايا الأجانب بالقطاع.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الرئيس نوه إلى الجهود المكثفة التى تقوم بها مصر لتنسيق الإغاثة الإنسانية الدولية ليست بديلاً عن ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار، مشدداً على المسئولية السياسية والأخلاقية للمجتمع الدولى عن التحرك الجاد والفاعل لحماية المدنيين الفلسطينيين ووقف سياسات العقاب الجماعي، ومؤكداً فى هذا السياق رفض مصر القاطع لتصفية القضية الفلسطينية دون حل عادل من خلال تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر، وضرورة العمل على التهدئة بما يتيح المجال أمام فتح المسار السياسى وصولاً إلى حل الدولتين، الذى يمثل الطريق الوحيد نحو السلام العادل والدائم فى المنطقة.

المسار الإنسانى

وأيضا تلقى الرئيس السيسي اتصالاً هاتفيًا من نظيره الفرنسى إيمانويل ماكرون، وأكد الرئيس السيسي، ضرورة تكثيف الجهود لوقف إطلاق النار لحماية المدنيين بقطاع غزة، وتسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية دون عوائق أو إبطاء.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى بأن الاتصال أتى فى إطار التشاور المستمر بين الرئيسين بشأن الأوضاع فى قطاع غزة، حيث تم استعراض نتائج الاتصالات والتحركات الدبلوماسية الدولية والإقليمية لاحتواء الموقف.

وأعرب الرئيس الفرنسى عن تثمين بلاده للدور المصرى على المسارين السياسى والإنساني، لا سيما على صعيد تقديم وتنسيق وإيصال المساعدات إلى قطاع غزة، فضلاً عن استقبال المصابين الفلسطينيين وإجلاء الرعايا الأجانب، مستعرضاً الجهود الفرنسية الإغاثية ذات الصلة.

واتفق الرئيسان على استمرار التنسيق والتشاور بشأن تطورات الوضع فى الشرق الأوسط، والعمل على حث الأطراف على إيجاد سبل لحل الأزمة، وصولاً لإحلال السلام وتطبيق حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية.

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من المستشار الألمانى أولاف شولتر، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى أن الاتصال تناول متابعة مستجدات الأوضاع فى قطاع غزة، حيث



الرئيس السيسي في مؤتمر صحفي مع «سيلفا كير»: مصر لم تدخر جهدا في دعم جنوب السودان رغم التحديات

استعرض الرئيس السيسي الجهود الدؤوبة التى تبذلها مصر للدفع فى اتجاه وقف إطلاق النار لحماية المدنيين، فى ضوء الأوضاع الإنسانية المتدهورة فى القطاع، بالإضافة إلى جهود مصر لتقديم وإيصال المساعدات لإغاثة أهالى غزة، وكذا إجلاء الرعايا الأجانب، وهو ما أعرب معه المستشار الألمانى عن التقدير البالغ للدور المصري، مؤكداً موقف ألمانيا بضرورة حماية المدنيين وإنفاذ المساعدات. وقد تناول الجانبان سبل تحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة حيث شدد الرئيس السيسي على حل الدولتين باعتباره الطريق نحو السلام العادل والدائم فى الشرق الأوسط.

وأيضا تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من «جاستن ترودو» رئيس الوزراء الكندي، الذى حرص على تبادل الرؤى مع السيد الرئيس بشأن تطورات التصعيد العسكرى الإسرائيلى فى قطاع غزة، حيث أكد الرئيس السيسى ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار، وإنهاء المعاناة الإنسانية غير المسبوقة لأهالى غزة، مبرزاً الجهود المصرية لتقديم وتنسيق المعونات لأهالى القطاع والتواصل المكثف مع كافة الأطراف لتذليل العقبات أمام وصول تلك المساعدات دون إعاقة، وهو ما ثمنه رئيس الوزراء الكندى الذى أكد استعداد بلاده لتعزيز الإسهام فى جهود الإغاثة الإنسانية.

وقد اتفق الجانبان على تأكيد أهمية نفاذ المساعدات الإنسانية لإغاثة أهالى القطاع، مع ضرورة العمل بجدية على إعادة إطلاق المسار السياسى وصولاً إلى حل الدولتين.

الرئيس السيسي لـ «مدير المخابرات الأمريكية»: ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار بقطاع غزة لحماية المدنيين

إحياء عملية السلام

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من «دينيس بيشيروفيتش» عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، الرئيس المقبل للمجلس.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن الاتصال شهد التباحث بشأن سبل تعزيز العلاقات الثنائية على مختلف الأصعدة بين البلدين، خاصة فى مجالات السياحة وزيادة معدلات التبادل التجاري، والتعاون الثقافى، وفى قطاعات التدريب وبناء القدرات.

كما تم تبادل وجهات النظر بشأن تطورات الأوضاع فى قطاع غزة، حيث تم التوافق فى هذا الشأن حول ضرورة تكثيف الجهود الدولية والإقليمية لوقف إطلاق النار وحماية المدنيين وتوفير النفاذ الآمن للمساعدات الإنسانية إلى أهالى قطاع غزة دون عوائق، فضلاً عن دفع مسار إحياء عملية السلام والتسوية العادلة والدائمة للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

ومحليا اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع د.مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، والفريق أحمد الشاذلي، رئيس هيئة الشئون المالية للقوات المسلحة، والعقيد دكتور بهاء الغنام، المدير التنفيذى لجهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى بأن الاجتماع تناول جهود الدولة فى تفعيل المشروع القومى للإنتاج الزراعى «مستقبل مصر» وعدد من المشروعات الأخرى، حيث اطلع الرئيس السيسي على الجهود التى تقوم بها الحكومة لتوفير سبل الإمداد والتغذية الكهربائية للمشروعات. وقد وجه الرئيس بتوفير كافة مقومات البنية التحتية المطلوبة لاستكمال أهداف هذه المشروعات الاستراتيجية، فى إطار خطة الدولة للتوسع فى رقعة الأراضى الزراعية، وتحقيق طفرة تضمن قدرة الدولة على حماية الأمن الغذائى للشعب المصري، وزيادة الصادرات الزراعية والدخل القومي.





للإعلان عن خطوتها المقبلة، عقدت الحملة الرسمية للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، يوم الخميس الماضي، ثاني مؤتمراتها الصحفية؛ للإعلان عن الخطوات التي سوف تتخذها في المرحلة القادمة، مع تسليط الضوء على ما تم من إجراءات منذ تدشين الحملة الرسمية.

«حملة السيسي» تعلن عن إجراءات جديدة تراعي الظرف الاستثنائي الراهن

سعيد صلاح

خلال المؤتمر، أكد المستشار محمود فوزي، رئيس الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، أنه نظرا للظرف الاستثنائي، الذي تمر به البلاد، خصوصًا فى ظل تطورات القضية الفلسطينية، فقد تقرر وفقا لتوجيه المرشح الرئاسي السيسي تسخير كل الإمكانيات والجهود، وتخفيض أوجه الدعاية الانتخابية للحملة الرسمية إلى حدودها الدنيا؛ دعما لأشقائنا فى فلسطين، داعيًا جميع الأحزاب والجهات المؤيدة بالتبرع فى حساب المؤسسات والجمعيات الأهلية وعلى رأسهم مؤسسة حياة كريمة؛ لخدمة القضية الفلسطينية، كما أعلنت الحملة عن الاستمرار فى مقابلة الخبراء فى كل المجالات والاستماع لرؤيتهم وأفكارهم، فى المجالات المختلفة وبحث كل الآراء المطروحة؛ لتقوم مجموعة العمل المعنية بوضعها فى صورتها النهائية تمهيدًا لعرضها على المرشح لتبنيها ضمن رؤيته الانتخابية.

ووجهت الحملة الرسمية للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، الشكر لوسائل الإعلام والصحافة على حضورها، وتغطيتها المستمرة للإجراءات والفعاليات المتعلقة بالحملة الرسمية وبالانتخابات الرئاسية بمهنية وموضوعية وحياد، وطلبت الحملة الحضور بالوقوف دقيقة حداد على ضحايا غزة.

وأشار فوزي إلى أن المحددات الأساسية للحملة وفق ما وجه به المرشح الرئاسي، فهي غير نمطية وقائمة على الحوار والتفاعل، ومرنة فى تشكيلها وهيكلها التنظيمي، ومنفتحة على الجميع، وأي محب لمرشحنا فهو جزء من الحملة الانتخابية، كما أنها جامعة وعابرة للأحزاب والجهات والكيانات، وجوهرها الشباب سواء بداخل مكتبها الفني أو الكيانات الداعمة لها، موضحا أن الحملة طلبت من الهيئة الوطنية للانتخابات فتح الحساب البنكي المخصص للإنفاق على الدعاية الانتخابية، التي يقوم بها المرشح.

وأضاف المستشار محمود فوزي، أن الحملة لمست تجاوبًا كبيرًا وتأييدًا واضحًا لموقف مرشحنا، خصوصا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، مؤكدًا أن القضية الفلسطينية بالنسبة لمرشحنا وبالنسبة للحملة ليست قضية انتخابية لا مجال فيها لأي مزايدات، مستعرضا خلال المؤتمر


المستشار محمود فوزى

أرقام وإحصائيات اللقاءات التي تمت مع الخبراء الوطنيين المستقلين والمتخصصين فى مجالات الاقتصاد وغيرها من جميع الاتجاهات على مدار الشهر السابق من ٨ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى أمس ٨ نوفمبر ٢٠٢٣، إذ عقدت الحملة ٧٥ لقاء منها ثلاث زيارات خارجية، كما التقت ٢٠٣ جهات تمثل مؤسسات واتحادات ونقابات من أيديولوجيات مختلفة، واستقبلت ١٦٠٠ زائر بمقر الحملة الرسمية من فئات المرأة والشباب وطلبة الجامعات والعمال والفلاحين والرياضيين ورجال الصناعة والاستثمار وكذلك المثقفين والفنانين.

وأشار فوزي إلى أن الحملة التقت ٥٠ حزبا، و٢٠ نقابة ما بين مهنية وعمالية، والكيانات الشبابية، فضلا عن استقبال عدد من الخبراء فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للاستماع لآرائهم، وذلك تمهيدًا لتجميع وثيقة تشمل تحديات المواطنين المصريين سواء من الناحية الفئوية أو الجغرافية، وتسليمها لمرشحنا الرئاسي، كما عقدت الحملة عدة لقاءات مع المصريين فى الخارج؛ لبحث سبل التفاعل الدائم، فضلا عن وفود من سفراء بعض الدول الأوروبية، بالإضافة إلى لقاء موسع مع السفير الفلسطيني بالقاهرة وأعضاء السفارة.

وأكد أن رؤية المرشح عبد الفتاح السيسي، للمرحلة المستقبلية تشمل محاور سياسية واقتصادية ومجتمعية وستكون جامعة وطموحة تحمل كثيرًا من الأمل، وتتطلب كثيرًا من العمل، لكنها تضمن الحياة الكريمة والمستقبل الأفضل لنا ولأبنائنا.

وكانت الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة المستشار حازم بدوي، قد أعلنت الأسبوع الماضي، القائمة النهائية للمرشحين فى الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤ ورموزهم الانتخابية.

وتضمنت القائمة النهائية للمرشحين كل من: عبدالفتاح سعيد حسين خليل السيسي، وشهرته عبد الفتاح السيسي رمز النجمة، ومحمد فريد سعد زهران وشهرته فريد زهران رمز «الشمس»، و عبد السند حسن محمد يمامة وشهرته عبد السند يمامة رمز «النخلة» وحازم محمد سليمان محمد عمر وشهرته حازم عمر رمز «السلم».

وتنطلق فترة الدعاية الانتخابية للمرشحين فى انتخابات الرئاسة ٢٠٢٤ بداية من ٩ نوفمبر الجارس ولمدة شهر، حيث تنتهي مع بدء الصمت الانتخابي، الذي حددته الهيئة الوطنية للانتخابات، يوم ٨ ديسمبر المقبل، وفى إطار الحد من المخالفات الانتخابية، أصدرت الهيئة قرارا بتشكيل لجان رصد مخالفات ضوابط الدعاية الانتخابية فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٣، فى جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

وكانت الهيئة قد أصدرت قرارا بتحديد ضوابط وشروط الدعاية فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، التي تضمنت وسائل الدعاية والمحظورات.

موعد الانتخابات

جدير بالذكر أن الهيئة الوطنية للانتخابات أعلنت تلقي طلبات الترشح فى الانتخابات الرئاسية بداية من ٥ أكتوبر وحتى ١٤ أكتوبر الماضي.

وحددت الهيئة أيام ١ و٢ و٣ من شهر ديسمبر المقبل موعدا لإجراء الانتخابات الرئاسية خارج مصر، على أن تُجرى العملية الانتخابية داخل مصر فى أيام ١٠ و١١ و١٢ من ذات الشهر.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



سوهاج.. بلد المواويل

أعشق صعيد مصر ورجاله المبدعين الأوفياء وخصال المصرى الأصيل وعادات مصر الممتدة عبر الزمان ولا يزال للصعيد رونق خاص به.

لقد عانى صعيد مصر سنوات كثيرة من الإهمال مما جعل محافظاته طاردة للعمالة بحثًا عن الرزق فى أرجاء مصر الواسعة فامتد التعليم إليه وذلك بإنشاء جامعة أسيوط وهى من أقدم وأكبر الجامعات فى مصر بعد القاهرة وعين شمس والإسكندرية وأقيم بعدها العديد من الجامعات مثل جنوب الوادى وأسوان والأقصر وسوهاج والمنيا والفيوم وأصبحت منارات علمية متميزة.

وكل زيارة للجنوب أشعر بأن هناك جديدا ومعدل التغيير أصبح سريعًا أكثر مما نتصور ويحتاج دائمًا إلى إلقاء الضوء على ما يتم من حراك فى كل مجالات الحياة هناك.

سوهاج

كانت رحلتى هذه المرة إلى سوهاج، محافظة جميلة متميزة وكان لقائى مع اللواء طارق الفقى، محافظ سوهاج لقاء ممتعًا تحدثت فيه عما يتم من تطوير ومشروعات كبيرة لخدمة أهالى المحافظة والارتقاء بمستوى المعيشة.

حياة كريمة

بلغت نسبة تنفيذ مشروعات حياة كريمة بالمحافظة أكثر من ٦٠٪، حيث تم التنفيذ لعدد ١١ مركزًا من إجمالى ١٧ مركزًا ونعلم أن حياة كريمة هى إعادة بناء القرى المصرية بشكل حضارى ومتكامل من السكن إلى التعليم والصحة والرياضة والاتصالات والبنية التحتية ولأول مرة ١١١ مدرسة جديدة بمختلف مراحل التعليم.. نجد مدارس جديدة لاستيعاب كثافة الفصول وخدمة مناطق جديدة والمدارس على أحدث ما تكون من مبان ومعدات وملاعب لا فرق بينها وبين المدارس فى القاهرة وبحرى وقبلى.

وفى الصحة تم إنشاء عدد ١٣٥ وحدة صحية ورفع كفاءة ٤٤ وحدة وإنشاء ٣٥ نقطة إسعاف وتطوير ٨ مستشفيات خلاف مستشفى جامعة سوهاج.

وإنشاء قسم جراحة الأورام ومركز سمعيات ومركز نفسى متكامل ومركز علاج طبيعى وجار تجهيز مركز لعلاج السكر والدرد الصماء.

٦٣٥ مليون جنيه تكلفة تطوير التعليم العام والفنى فى سوهاج.

5,1 مليار جنيه لمنظومة الطرق

تضمن تطوير منظومة الطرق بالمحافظة، تنفيذ ٢ محور على النيل بالإضافة إلى ٣ كبارى أعلى السكة الحديد وازدواج الطريق الصحراوى الغربى والطريق الصحراوى الشرقى ورفع كفاءة الطريق الزراعى الغربى مع العديد من الطرق لأهميتها بالنسبة للتنمية والخدمات وإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة.. هذا بخلاف مشروعات تحت التنفيذ تتم لأول مرة تعكس اهتمام القيادة السياسية بجنوب مصر.

مدينة سوهاج الجديدة

تحولت إلى مدينة بها خدمات متكاملة تؤكد تصميم الرئيس على عمل تنمية حقيقية وإعمار الصعيد.. وقد بلغت الاستثمارات المنفذة والجارى تنفيذها بالمحافظة ١٠٢ مليار جنيه منذ منتصف ٢٠١٤ وحتى ديسمبر ٢٠٢٢ فى محاور شملت المجمعات الصناعية والنقل والمواصلات والخدمات الاجتماعية والصحية والإسكان والمرافق والحماية الاجتماعية.

الثقافة

وقد حرص المحافظ اللواء طارق الفقى على استكمال قصر الثقافة ومشروعات التطوير فيه وكذلك إنشاء مكتبة رفاعة الطهطاوى، الذى يعد واحدًا من أهم مشروعات قطاع الثقافة بسوهاج.

وسوهاج تتميز بالعديد من مفكريها وصحفييها على مر الزمان من رفاعة الطهطاوى إلى جمال الغيطانى، الذى أتمنى أن تكون له مكتبة هناك احتفاءً بمسيرته.. لذا زار رئيس هيئة قصور الثقافة عمرو البسيونى المحافظة لاستكمال ما يتم من مشروعات.

وهذا يقودنى إلى الحديث عما سيتم خلال الفترة القادمة وهناك اتجاه لاختيار سوهاج العاصمة الثقافية لمصر ٢٠٢٤.

أسرة تقرأ أمة تنهض

مبادرة دار المعارف واتحاد الناشرين لنشر الثقافة والانتقال بالكتاب إلى





القارئ فى كل ربوع مصر.. وقد كانت فروع دار المعارف بقبلى خير مثال على رؤية مؤسسيها منذ عام ١٨٩٠ بصعيد مصر فكانت مكتبة دار المعارف بميدان الثقافة بسوهاج وعدد ٢ فرع فى أسيوط وآخر بقنا وفرع أسوان، الذى تقارب مساحته ٥٠٠ متر مربع.

وفى هذا الاتجاه كانت مقابلتنا مع المحافظ والاتفاق على إقامة مهرجان ثقافى فى الفترة من ٥ إلى ٢٠ ديسمبر المقبل بإذن الله بنادى المحليات، حيث هناك تجربة فريدة ورائعة تدل أن هناك رجالا يعملون فى صمت، قابلنا د. محمد عبد الهادى، مدير مكتب المحافظ ورئيس مجلس إدارة النادى، الذى كان مشروعا مهجورا ومتوقفا لأكثر من خمسة عشر عامًا وأصبح الآن ناديًا اجتماعيًا رياضيًا به أحدث المعدات والصالات وفندق للإقامة وقد تم كل ذلك فى صمت.. ويعد مفخرة فى سوهاج على النيل، موقع ساحر وتلتقى فيه الأسر، حيث تتوافر الراحة والمتعة والترفيه والرياضة وأصبح المكان يضيف دخلا وذلك بسبب الإدارة المتميزة.. تحية لمعالى المحافظ ولرئيس النادى على الاختيار الموفق.

جامعة سوهاج

حيث تقابلنا مع الدكتور حسان النعمانى، رئيس الجامعة الجديد.. أخلاق عالم متميز جراح عظام يعلم المسئولية ويقدمها فى جامعة من أهم جامعات قبلى بها ١٧ كلية ومجمع للكليات النظرية وآخر للكليات العملية تخدم أبناء المحافظة.

وكان هناك حرص من رئيس الجامعة على تنمية مهارات الموهوبين والتقت الرغبة مع دار المعارف، حيث تقوم بمسابقة العمل الأول للموهوبين منذ سبع سنوات مع وزارة الشباب والرياضة.

وتم الاتفاق على تبنى المواهب الشابة من طلاب الجامعة من خلال مسابقة لهم مع دار المعارف ونشر الأعمال الفائزة.

هذا أيضًا سيكون نشاطا آخر على هامش مهرجان الكتاب فى نادى المحليات، الذى سيضم أكبر الناشرين فى مصر واستضافة كبار الكتاب وحفلات توقيع وندوات.. ولِمَ لا.. فسوهاج تستحق تحية لكل من يعمل بإخلاص.

> سوهاج تتميز بالعديد من مفكريها وصحفييها على مر الزمان من رفاعة الطهطاوى إلى جمال الغيطانى، الذى أتمنى أن تكون له مكتبة هناك احتفاءً بمسيرته



خطوات جادة اتخذتها الدولة على مدار عامين من أجل النهوض بالصناعة الوطنية وتشجيع المواطنين على الاتجاه نحو المنتج المحلي والإيمان بقدرات الكيانات المصرية والخروج بمنتجات تضاهي فى جودتها المواصفات والمعايير العالمية وبأسعار فى متناول الجميع، وذلك فى ظل الأزمات العالمية المتتالية التي عصفت بأكبر اقتصادات العالم، وبات توفير النقد الأجنبي وعدم الاعتماد عليه ضرورة ملحة للنهوض بالاقتصاد المصري.

وعززت دعوات مقاطعة منتجات الدول الداعمة لإسرائيل منذ بداية العدوان على غزة، تنافسية السلع المحلية والإقبال عليها وأصبح أصحاب الشركات المحلية أمام اختبار حقيقي لما يمكن أن يقدموه من منتجات عالية الجودة والاستفادة من زيادة الطلب على السلع التي يقدمونها، وسط مطالبات خبراء الاقتصاد الحكومة بأن توظف هذه الإيجابيات لتطوير ودعم المنتج المحلي بما يؤهلها أيضا من المنافسة العالمية.

محمد الشرقاوي

الظرف الراهن يحتم على الجميع دعم المنتج المحلى..

«فرصة تاريخية» أمام الصناعة الوطنية

وحتى يتمكن المنتج الوطني من منافسة المنتج المستورد قال الدكتور رشاد عبده، الخبير الاقتصادي ورئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، إن نجاح منافسة المنتج المحلي، يرتبط أولاً بزيادة وعى وانتماء الأفراد داخل المجتمع، فعلى سبيل المثال الشعب اليابانى لا يقبل على شراء أى منتجات مستوردة طالما تنتج محليًا، فمن المستحيل أن يشترى أي سلع مستوردة حتى يبحث أولا عن المنتج الوطنى، فلديهم انتماء وطنى عال جدا وروح عالية للتكاتف المجتمعي، ولذا أصبح اقتصادهم قويا جدا، ولذا يجب أن يكون لدينا وعي بأهمية الصناعة المحلية.

وأضاف عبده، أن الأمر الثانى هو ضرورة وجود الثقة فى المنتج المحلي، وتأتى هذه الثقة بالوعى وإلقاء الضوء على المنتج المصرى إعلاميا، وعلى المنتج والمصنع أن يحترم المستهلك ويكون صادقا أمينا معه والثقة فى المنتج المحلى تأتى حينما تكون مطابقة للمواصفات العالمية، مما يساعد على زيادة التصدير، وهذا يمنح اسما كبيرا للمنتج المصري، ويعطى الثقة للمواطن بمنتج بلده.

وطالب عبده، الحكومة بالمزيد من التحاور مع المصنعين لتقليل هامش الربح لكي يتناسب سعر المنتج مع دخل المواطنين، وألا تكون الحكومة السبب فى زيادة تحكم المصنعين بالسوق ودفع الثمن وحده، وإذا نجحت الحكومة فى ذلك، تكون قد نجحت فى تحقيق المعادلة المثالية وهي خلق صورة ذهنية طيبة لدي المواطن تجاه الحكومة والصناعة المصرية، وزيادة الإقبال على المنتج المحلي والعزوف عن المستورد.

من جانبها قالت الدكتورة أمنية حلمي، أستاذة الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن الرهان على نجاح المنتج المحلي يتوقف على وجود إنتاج قوي له سمعة جيدة، ما يساعد على انتشاره، وهي نقطة ضعف الكثير من المنتجات والسلع التي تتواجد فى أجواء إنتاج تعاني من مشكلات عدة فى وقت تعتمد فيه الصناعات فى العالم على التطورات التكنولوجية.

وأكدت أن الارتكاز على أن العوامل الخارجية هي التي تقود إلى تراجع الإنتاج المحلي أمر غير مقنع لأن المعوقات الداخلية تبقى هي المهيمنة، وأشارت إلى أن إحداث التحولات الإنتاجية الإيجابية يتطلب تغييرا فى ثقافة المواطنين أنفسهم، بحيث تنصب على توجهاتهم للارتقاءٍ بالمستوى التعليمي لأبنائهم وغرس ثقافة الإنتاج فيهم بدلا من اكتظاظ المقاهي بأعداد هائلة من الشباب العاطلين، لافتًا إلى أن عورات الإنتاج المحلي معروفة للجميع منذ سنوات وبحاجة إلى طاقات تحركها بشكل صحيح شعبيًا وسياسيا.

واقترح الدكتور وائل النحاس، الخبير الاقتصادي، أنه لا بد أن يتم بالتزامن مع تشجيع الصناعة الوطنية محاولة رفع كفاءة المنتجين والمصنعين المحليين، حتى يكون المنتج المحلي على قدر من الجودة التي يتمتع بها المنتج المستورد، ليكون دافعا لإقبال كل الفئات الشرائية على المنتجات مصرية الصنع.

وأوضح النحاس، أن أغلب الذين يقبلون على شراء المنتج المحلي قرى الريف والصعيد لأنه يناسب قوتهم الشرائية المحدودة، لكن المدن التي يتمتع فيها المواطنون بقوة شرائية كبيرة تذهب للمنتج المستورد، لذلك لابد من رفع كفاءة المنتج المحلي كي يعتمدوا عليه، وتطوير التعليم الصناعي والفني ليبلغ المنتج المصري مستوى الجودة، الذي يدفع بجميع المصريين إلى الإقبال عليه.

وشدد النحاس، على أهمية دعم المنتج المحلي حيث ينشط حركة التجارة والصناعة والاستثمار المصري، ويخفض من الاستيراد، ما يؤدي إلى تخفيف فاتورة الدولة التي تدفع مليارات من العملة الأجنبية التي يرتفع سعرها بالتبعية، نتيجة كثرة الطلب عليها لتغطية متطلبات الاستيراد، وتعد مساندة من الدولة تجاه المواطنين لتوفير السلع بأسعار مناسبة لمختلف الشرائح المجتمعية، بما يصب بالإيجاب فى نهضة الاقتصاد القومي ودفع عجلات النمو للأمام.



الدكتور رشاد عبده: أطالب بالتحاور مع المصنعين لتقليل هامش الربح



الدكتور وائل النحاس: يجب رفع كفاءة المنتجين والمصنعين المحليين



أحمد كريمة: على التجار والمصنعين أن يتحلوا بالأمانة والمصداقية والشفافية



وفي السياق نفسه، أشارت سعاد الديب، رئيس الاتحاد النوعي لجمعيات حماية المستهلك، لضرورة وجود قدوة تشتري المنتج المحلي فيحرص الكبار والصغار على تقليده وارتداء واستخدام المنتج المصرى، إلى جانب أنه لابد من أن يعرض في السوق المنتج المصرى الذى يعرض فى أسواق الخارج، لأنه أكثر من ممتاز وتستطيع أن تفخر به حتى يعود للمصرى ثقته فى منتجات بلاده، وإحقاقا للحق أقول إن هناك بعض المنتجات والسلع المصرية الآن تفوق جودتها المستورد لذا لابد من الرقابة الصناعية الدائمة لمتابعة أسواق البيع وتطبيق القانون على المخالفين.

وأضافت الديب أن كثيرًا من المنتجات المحلية يدخل فى تكوينها الكثير من المواد الخام المستوردة، وبالتالى فإن الصناعة ليست محلية بشكل كامل، مطالبة الدولة بخلق البدائل المحلية عن طريق الأبحاث العلمية، مؤكدة ضرورة الاستغناء عن استيراد السلع التى لا قيمة لها، والتى لا تندرج تحت فئة الأولويات ليقل الطلب على العملة الصعبة وبالتالى تستقر أسعارها نسبيًا، لافتة إلى أن مصر تمتلك صناعات قادرة على المنافسة، مثل صناعة الموبيليا والحديد والصلب والملابس والغزل والنسيج، وسلع لها جودتها كمنتجات الألبان والأسماك والفواكه المصرية: «المشكلة عندنا إن كتير من الصناعات بتعتمد بنسبة كبيرة أو قليلة على الخامات المستوردة، يعنى صناعة الموبيليا بنجيبلها قطع مستوردة، والملابس بنجيبلها إكسسوارات مستوردة».

وأشارت، إلى غياب فكرة الصناعات التكاملية، التى تعتمد على تكملة بعض الصناعات ضاربة المثل بصناعة الملابس حيث يوجد لدينا القطن لكن لا توجد لدينا المصانع التي تصنع الأزرار الحديدية والسوست، ويتم استيرادها، وهذا يجعل المنتج غير محلى بشكل كامل.

وفسرت الديب عزوف بعض المصريين عن شراء المنتج المصرى إلى عدة أسباب منها موروث قديم أن المنتج الأجنبي الأفضل ولو كان الأغلى ثمنا، وهذه الفكرة جاءت منذ عشرات السنين عندما كان يذهب المصرى فى عمل بالخارج ويعود محملا بالمنتجات المستوردة أو يقوم بشرائها من السوق الحرة وأثبتت الأيام جودتها وصلاحية بقائها مدة طويلة دون صيانة، لافتة إلى أنه رغم صدور قانون حماية المستهلك عام ٢٠١٨ الذى يعطى ضمانا عامين عند شراء المنتج المصرى وحق استبداله خلال ١٤ يومًا أو استرداد ثمنه فى نفس يوم الشراء أو رجوعه إذا وجد به عيب فني خلال ٣٠ يومًا من الشراء إلا أن المستهلك لا يزال يعانى من صعوبات مع أصحاب المحلات تظهر فى المماطلة والتسويف.

من جهة أخرى، قال الدكتور أحمد كريمة، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، إن دعم الاقتصاد الوطنى وتقديم المنتجات المحلية على غيرها فى استهلاكنا يوفر العملات الصعبة التى نستورد بها ولا يضعنا تحت رحمة أحد ممن نستورد منهم، لذا يجب أن نعتمد على أنفسنا كى يكون دائما قرارنا بأيدينا ولا يتحكم فينا أحد، وعلى أصحاب الصناعات أن يقدموا لبلادهم أفضل ما لديهم وأن يراعوا فى منتجاتهم المواصفات العالمية من حيث الجودة والحفاظ على الصحة، وأن يتحلى التجار والمصنعون بالأمانة والمصداقية والشفافية، بالإضافة إلى خدمة ما بعد البيع، لا كما يفعل البعض الذى يضع على المنتج ملصقات بمواصفات ومعايير وتاريخ صلاحية يخالف الواقع، أو يعمد إلى تقليد الماركات العالمية دون نسبة المنتج إلى أصله.

وأضاف كريمة، أننا بحاجة إلى الشفافية والمصداقية والأمانة، حتى نتخلص من آفة العزوف والسخرية من المنتج المصرى التى تطارد بعض المنتجات، وأدت بها إلى الركود برغم تفوقها فى كثير من الأحيان على المستورد، وأقل منه تكلفة بكثير. فليس من المعقول، أن يتعصب الناس لمنتج ردئ أو مخالف للقياسات المطلوبة، ويتركوا الأجود، وهنا نذكر أهل الصناعات بقول النبى صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»، ويجب كذلك تقوية الأنشطة المحلية داخل الدولة، لأن هذا من باب الدعم للاقتصاد الوطني، ويأتى ذلك بتكاتف المواطنين بالشراء والتفضيل بل الدعاية للمنتجات الوطنية، ونذكر فى هذا المضمار ما قام به الاقتصادى الفذ طلعت حرب، الذى شجع تأسيس الصناعات المصرية، فى مواجهة الصناعات الأوروبية.

وحذر كريمة، من اعتياد شراء المستورد للمباهاة والمفاخرة، فأحيانا يلجأ البعض إلى شراء المستورد لا لشيء سوى التفاخر والتمايز بأن هذا المنتج مستورد من بلد كذا أو أن سعره بكذا دولار مثلا، وهذا ضد الانتماء الذى يجب أن يتعمق فى نفوسنا ونراعيه دائمًا.

من جانبه، قال الدكتور عبد الحميد الأطرش، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر سابقا، إن الإسلام قيد الحركة الصناعية بجملة من الضوابط والآداب تضفى على الصناعة بعداً دينياً وأخلاقياً مستوحى من وصايا النبوة للصناع وأصحاب العمل وعند الالتزام بها تعد من أهم عوامل نجاح إنتاج سلع تلقى إقبالاً من المستهلك المصرى أمام منافسه المستورد من ذلك إتقان الصنعة، فلا يربط الصانع إخلاصه بمقدار ما يتقاضاه من الآجر بل بما تقتضيه الصنعة من إتقان، قال الرسول صلى الله عليه وسلم «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»، ويرتبط بالإتقان مراقبة المنتج ليخرج فى أفضل صورة يستحقها المستهلك، وبالصنعة للصانع والمبتكر، وعدم ظلم الأجرَاء وهو باب يتفنن فيه بعض أرباب الصناعة فيدخلون على أموالهم ما ينبغى أن يرد على أجرائهم فيقعون فى الشبهة والحرام قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه»، واتقاء الله فى الربح بعدم المغالاة أو الغش لتقليل نفقات الإنتاج على حساب المستهلك الذى يميل بطبيعته إلى الأقل ثمناً خاصة فى الطبقات محدودة الدخل فيقع فريسة منتجات قليلة أو عديمة الجودة.

وأشار الأطرش، إلى أن اهتمام الدولة بالتعليم الفنى لبناء كوادر مهنية وحرفية دعا إليه علماء الإسلام فى الماضى قائلين إن كل صناعة يحتاج إليها الناس فإن تعلمها فرض كفاية على الأمة فاندفع الناس لتعلم الصناعات المهنية والحرف اليدوية طلباً لمرضاة الله وتكسباً للرزق، ولنصل بمجتمعنا إلى هذه المكانة التي تليق به ونحتاج توجها قوميا لتعزيز الإنتاج الوطنى بنشر الوعى الجماهيرى لتشجيع المنتج المحلى ومكاسب ذلك عند بناء عقد اجتماعى واقتصادى جديد بين رجال الصناعة والشعب يمحو اعتقاد أن المستورد أفضل من المصرى، ولذا أنصح كل مستهلك يرغب فى شراء سلعة مستوردة أن يكون مضطراً لذلك وليس من باب عقدة الخواجة والمباهاة وعند وجود بديل مصرى يشترى الإنتاج المحلى تعبيراً عن حبه لوطنه وانتمائه إليه وإن جنح للمستورد فهو خائن لوطنيته لعدم صدقه فى هذا الانتماء ففاتورة الاستيراد باهظة تتكبدها الدولة والمواطن دون استثناء.





سعاد الديب: ضرورة وجود قدوة تشتري المنتج المحلي فيحرص الكبار والصغار على تقليده





د. عبد الحميد الأطرش: الإسلام قيد الحركة الصناعية بجملة من الضوابط والآداب تضفى على الصناعة بعداً دينياً وأخلاقياً



عزوف بعض المصريين عن شراء المنتج المصرى يرجع إلى عدة أسباب منها موروث قديم أن المنتج الأجنبي الأفضل ولو كان الأغلى ثمنا



فى ظل حملات المقاطعة لبعض المنتجات، كان لا بد من وجود بديل محلي أو منتج وطنى يغطى الاستهلاك المحلى، ويعتمد وجود منتج محلى على توطين الصناعات، لذلك أصبح تعميق التصنيع المحلى أمرًا حتميًا، خاصة فى ضوء ما يشهده العالم من تداعيات للأزمات العالمية التي ألقت بظلالها على الاقتصاد المصري مثل جائحة كورونا والصراع الروسي- الأوكراني، فضلًا عما تفرضه متطلبات خطط الإصلاح الاقتصادي مما يلزم اتخاذ إجراءات تستهدف دورًا أكبر للدولة في مواجهة التداعيات الداخلية والخارجية.

حوافز غير مسبوقة..

خطة الحكومة لدعم المنتجات الوطنية

محمد العوضى

على صعيد جهود توطين وتعميق التصنيع المحلي، قامت وزارة التجارة والصناعة ممثلة فى مركز تحديث الصناعة، بإعداد قائمة بعدد (١٥٢) فرصة استثمارية لمنتجات صناعية يمكن البدء فى تصنيعها محليًا بدلًا من استيرادها من الخارج، وتمثل تلك المنتجات فرصة جيدة أمام الشركات الراغبة فى تعميق التصنيع المحلى وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة، بما يعزز القدرات الإنتاجية للمنشآت الصناعية وتحسين مواردها.

وتم تحديد الفرص الاستثمارية بالقطاع الصناعي، بشكل تفصيلى داخل كل قطاع فيما يلي: الصناعات الخشبية والأثاث، والصناعات الطبية والدوائية، والصناعات الغذائية والحاصلات الزراعية، والصناعات النسيجية، وصناعات الطباعة والتغليف، والصناعات الكيماوية، وصناعات مواد البناء والصناعات المعدنية، والصناعات الهندسية، وتمنح الدولة لهذه المنتجات أولوية لها فى الحوافز الحكومية وفى تخصيص الأراضي.

استراتيجية تخفيض الواردات

كما أعلن مركز تحديث الصناعة، أن واردات ١٣١ منتجًا تتضمنها القائمة تتعدى ١٤ مليار دولار سنويًا، وأن المركز يتيح القائمة على موقعه الرسمى أمام المستثمرين الراغبين فى الاستثمار بأحد المنتجات، ومن ثم بدء التفاعل مع تلك الفرص بالشكل الذى تراه كل شركة سواء من خلال التوسعات أو الشراكة وغيرهما.

وأضاف أن مصر تمر بمرحلة مهمة للغاية وهى مرحلة «اقتناص الفرص» فى ظل ما تشهده من إصلاح اقتصادى شامل تلبيةً لمفهوم «الجمهورية الجديدة»، ولعل ملف الفرص الاستثمارية أحد أبرز ملفات هذا الإصلاح الاقتصادى لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

وأشار إلى أن القطاع الصناعى يعد أحد أعمدة هذه الرؤية المستقبلية، ومن هنا أعد المركز ملفا بأبرز الفرص الاستثمارية المتاحة لما تمتلكه القطاعات الصناعية المصرية وقطاعاتها من فرص تستطيع أن تدعم التصنيع المحلى وتشجع الصناعة الوطنية مما يؤدى إلى زيادة القيمة المضافة للمنتجات وخفض العجز فى الميزان التجارى وخلق فرص عمل جديدة.

وترتكز استراتيجية توفير الفرص الصناعية على ٣ محاور رئيسية منها منتجات تساهم فى زيادة القيمة المضافة فى الصناعة المحلية ومنتجات تامة الصنع ومدخلات إنتاج تدخل فى الصناعة، وهى منتجات تؤثر بشكل كبير على عجز الميزان التجارى، والمنتجات التى لديها فرص للنمو والتصدير، وتهدف استراتيجية توفير الفرص الاستثمارية وتوطين الصناعة، خفض فاتورة الاستيراد وزيادة الصادرات.

وأوضح مركز تحديث الصناعة، أن هناك ٤٨٠٤ بنود جمركية يمكن العمل على تصنيعها محليا، هذه البنود بلغت فاتورة استيرادها قرابة ٦٠ مليار دولار فى عام ٢٠١٩، أو ما يعادل ٨٥٪ من إجمالى فاتورة الاستيراد، ومن بين تلك البنود نحو ٨٥٥ بندا يكلف كل منها ١٠ ملايين دولار أو أكثر، وشكلت ٧٤٪ من إجمالى الواردات فى عام ٢٠١٩، ومن المقرر أن تسهل الحكومة تخصيص الأراضى لهذه الفرص الاستثمارية ومنح الرخص الصناعية لها بشكل سريع وبدء الإنتاج بصورة أسرع من خلال عدة حوافز نتطرق إليها لاحقًا.

توطين وتعميق الصناعة

بالتزامن من ذلك، تقوم الحكومة بعدة إجراءات تشمل الرؤى والاستراتيجيات القومية الهادفة إلى دعم القطاع الصناعي، والتدابير التى تم تبنيها مؤخرًا لتوفير الإطار التشريعى والتنظيمى والمؤسسى الملائم لدفع أداء قطاع الصناعة، علاوةً على الحوافز الاستثمارية المختلفة التى تم منحها للقطاعات الصناعية المختلفة، إضافةً إلى السياسات والإجراءات التى تم تبنيها لتوطين وتعميق الصناعة المحلية، ومن أبرزها:

١ - إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الصناعية (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣- ٢٠٢٦/٢٠٢٧)، والتى ترتكز على جذب الاستثمارات لتعميق الصناعة، من خلال استهداف قطاعات صناعية ذات أولوية، تمتلك فيها مصر قاعدة تصنيعية وفرصًا ومزايا تنافسية على المستويين الإقليمى والعالمى.

٢ - رفع كفاءة تشغيل المجمعات الصناعية القائمة وتوجيهها للصناعات المستهدفة للإحلال محل الواردات.

٣ - زيادة نصيب الصناعة إلى ٢٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى، مع الوصول إلى معدل نمو للصادرات الصناعية ما بين (١٨- ٢٥٪) سنويًا.

٤ - زيادة الوزن النسبى لقطاعات الصناعات التحويلية، والزراعة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى ما يتراوح بين ٣٠٪ إلى ٣٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

٥ - متابعة تنفيذ الـ ١٠٠ إجراء الخاصة بتحفيز الاستثمار فى القطاع الصناعي، والتى تم تنفيذ ٨١ إجراءً منها، وفق جدول زمنى دقيق، أما الـ ١٩ إجراء المتبقية فهى قيد التنفيذ وفقًا لمدى زمنى محدد، وذلك لكونها مرتبطة بتشريعات خاصة بتنظيم الصناعة وتشجيعها بما يتماشى مع المستجدات المحلية والعالمية.

٦ - إطلاق استراتيجية تنمية صناعة السيارات،

152 فرصة استثمارية لمنتجات صناعية يمكن تصنيعها محليًا

131 منتجًا تتعدى وارداتها 14 مليار دولار سنويًا

100 إجراء خاص بتحفيز الاستثمار في القطاع الصناعي

لتحقيق الهدف الاستراتيجى للدولة المصرية بتعميق صناعة السيارات داخل مصر، وكذا كل الصناعات المغذية لها، حتى يتم الاعتماد على الإنتاج المحلى قدر الإمكان.

٧ – توقيع اتفاقيات بقيمة ١٤٥ مليون دولار لتنفيذ استثمارات مع عدد (٣) شركات سيارات، بحجم إنتاج مستهدف من ٦٠ إلى ٧٠ ألف سيارة سنويًا، وذلك لتوطين صناعة السيارات محليًا، وتقليل الفجوة الاستيرادية الكبيرة للسيارات، وتخصيص شريحة منها للتصدير.

٨ – إقرار منظومة إجراءات جديدة لتيسير إصدار التراخيص للمنشآت الصناعية وفقًا لقانون ١٥ لسنة ٢٠١٧.

٩ – إصدار القانون رقم (١٥٣) لسنة ٢٠٢٢ للتجاوز عن نسبة ٦٥٪ من غرامات وفوائد التأخير والضريبة الإضافية على متأخرات الضرائب والجمارك والضريبة العقارية، بشرط سداد أصل الضريبة قبل نهاية أغسطس ٢٠٢٢، وصدور قرار رئيس الوزراء رقم (٣٣٠٨) لسنة ٢٠٢٢ بشأن إجراءات التخصيص الفورى للأراضى الصناعية بأسعار ثابتة طبقًا لتكلفة المرافق.

١٠ – توحيد إجراءات تخصيص الأراضى الصناعية بصدور القرار رقم (٢١٠٠) الصادر عن رئيس مجلس الوزراء بجمع جميع جهات الولاية فى لجنة واحدة، حتى لا يذهب المستثمر لأكثر من ولاية للحصول على الأراضى الصناعية. علاوة على تسعير الأراضى الصناعية فى الجمهورية وتحديد أسلوب التعامل عليها سواء عن طريق التملك أو بحق الانتفاع.

١١ – فيما يتعلق بإجراءات منح التراخيص، والتى كانت تشكل أحد أهم التحديات التى تواجه المستثمرين، تم تيسير إجراءات الحصول على رخص التشغيل خلال ٢٠ يوم عمل للرخص التى تحتاج إلى موافقات مسبقة (ويشكل عددها نحو ١٥٪ من إجمالى الأنشطة الصناعية)، و٧ أيام عمل فقط للرخص التى يتم الحصول عليها بنظام الإخطار (وتشكل ٨٥٪) من إجمالى الأنشطة الصناعية.

١٢ – إنشاء وحدة برئاسة مجلس الوزراء لمتابعة التراخيص، ومتابعة المستثمرين المسجلين فى قاعدة بيانات وزارة التجارة والصناعة.

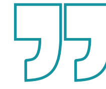
١٣ – إطلاق «منصة مصر الصناعية الرقمية» الموحدة للخدمات والتراخيص الصناعية، والتى شهدت رقمنة ٣٨١ خدمة حتى ديسمبر ٢٠٢٢، ليتم تقديمها إلكترونيًا.

١٤ – إنشاء ١٧ مجمعًا صناعيًا بواقع ٥٠٤٦ مصنعًا فى (١٥) محافظة، كما تم تسهيل الإجراءات وترفيق هذه المناطق، وتقسيط تكلفة توصيل المرافق لكى يبدأ التشغيل فورًا، وقد تم تخصيص ١٣ مجمعًا صناعيًا، وجار تخصيص أربعة مجمعات صناعية.

١٥ – منح القطاع الصناعى العديد من الحوافز الضريبية والاستثمارية على عدد كبير من الأصعدة، وذلك بما يشمل إنشاء وحدة الرخصة الذهبية، التى يمنحها مجلس الوزراء للشركات خلال عشرين يومًا فقط، وهى رخصة جامعة لكل التصاريح المطلوبة لبدء النشاط وتأسيس الشركات.

١٦ – تعليق أداء الضريبة على القيمة المضافة على الآلات والمعدات الواردة من الخارج للمصانع والوحدات الإنتاجية لمدة سنة من تاريخ الإفراج عنها، وإسقاط الضريبة فور بدء الإنتاج، وكذلك عن السلع أو الخدمات التى تُصدّرها مشروعات المناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة للخارج، أو الواردة إليها.

١٧ – إلغاء شرط إلزام المنتج الصناعى بتقديم ضمانات «أصول المنشأة» أو «التأمين النقدي» أو خطاب الضمان البنكى للاستفادة بتعليق ضريبة القيمة المضافة المقررة بـ ٥٪ على الآلات والمعدات وخطوط الإنتاج الواردة من الخارج لاستخدامها فى الإنتاج الصناعى أو تأدية خدمة، والاكتفاء بتقديم تعهد من المُنتج الصناعى يقدمه بنفسه



الحكومة تمنح حوافز غير مسبوقة لتقليل الواردات





تقوم الحكومة بعدة إجراءات تشمل الرؤى والاستراتيجيات القومية الهادفة إلى دعم القطاع الصناعي

أو من يُمثله قانونًا.

١٨ – تعليق الضريبة العقارية اعتبارًا من الأول من يناير ٢٠٢٣، ولمدة ٣ سنوات، لـ (١٩) قطاعًا صناعيًا وفقًا لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٦١) لسنة ٢٠٢٢، (أغسطس ٢٠٢٢)، بتكلفة إجمالية متوقعة بنحو (٣,٣) مليار جنيه، بما يسهم فى دعم جهود الدولة الهادفة لتوطين الصناعة.

١٩ – إضافة مزارع الدواجن لتلك القطاعات وتعليق الضريبة العقارية عليها، ليصبح عدد القطاعات الصناعية المستفيدة بتعليق الضريبة العقارية عليها حتى مايو ٢٠٢٣ نحو (٢٠) قطاعا صناعيا، وتتحمل الخزانة (٥) مليارات جنيه سنويًا قيمة الضريبة العقارية عن القطاعات الصناعية والإنتاجية.

٢٠ – إصدار قرارين جمهوريين بإنشاء المجلس الأعلى للتصدير، والمجلس الأعلى للاستثمار، حيث تضمن الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للاستثمار، بعد إعادة تشكيله، إصدار عدد ٢٢ قرارًا، تمثل أهمها فى: ترخيص مشروعات الصناعات القائمة على الغاز الطبيعى بنظام المناطق الحرة، وإتمام كافة الموافقات عند تأسيس الشركات فى مدى زمنى ١٠ أيام فقط.

٢١ – إطلاق منصة إلكترونية موحدة لتأسيس المشروعات، وتعديلات تشريعية للتغلب على قيود تملك الأراضى.

٢٢ – تسهيل تملك الأجانب للعقارات، ونقل تبعية الأجهزة المُنظمة بقطاعات المرافق بما يضمن استقلاليتها.

خفض فئة «ضريبة الوارد» على أكثر من ١٥٠ صنفًا من مستلزمات ومدخلات الإنتاج.

٢٣ – إطلاق البرنامج القومى لتعميق التصنيع المحلي، من قبل مركز تحديث الصناعة؛ بهدف زيادة تنافسية المنتجات المحلية المصرية لتكون بديلًا لمثيلاتها المستوردة.

٢٤ – تطوير قاعدة صناعية متنوعة من الموردين المحليين توفر مُنتجًا بسعر مُنافس وبجودة عالية، ويعمل البرنامج على محورين أساسيين، هما: التكامل الرأسي: بواسطة تكوين شراكات مستدامة بين المنشآت الصناعية والموردين المحليين، والتكامل الأفقي: بواسطة دعم العمل الجماعى بين الموردين المحليين لتلبية احتياجات المنشآت الصناعية.

٢٥ – وشملت جهود الدولة لتوطين وتعميق الصناعة تأسيس المجلس التنفيذى لإحلال الواردات وتعميق المنتج المحلى برئاسة وزارة التجارة والصناعة، والذى يختص بتحديد ومتابعة الخطوات المقترحة لتنفيذ مشروعات الاستثمار الصناعى المستهدفة بمشاركة القطاع الخاص، مع توحيد الجهود والتنسيق بين الجهات ذات الصلة بملف إحلال الواردات وتعميق المنتج المحلى بشأن تحديد الأنشطة الصناعية المستهدفة لتحقيق الاستفادة المُثلى من إمكانات كل جهة، وضمان عدم تكرار الأنشطة الصناعية.

٢٦ – كما أقرت الدولة للمستثمرين فى عدد من القطاعات الاستراتيجية عدة حوافز، منها الإعفاءات الضريبية واسترداد نسبة من قيمة الأراضى الصناعية فى حالة الانتهاء من تنفيذ المشروع فى غضون ١٨ شهرًا من بدء الإنشاء.

٢٧ – التوسع فى إصدار الرخصة الذهبية.

٢٨ – دعم وزارة التجارة والصناعة للمستثمرين لضمان سهولة ممارسة الأعمال فى السوق المصري.

٢٩ – دعم الدولة للمستثمرين فى عمليات الإنشاء للمشروعات الصناعية.

4804 بنود جمركية يمكن العمل على تصنيعها محليا

13 مجمعًا صناعيًا تم تخصيصهم وجارٍ تخصيص أربعة أخرى





فى ظل حملات الدعم للمنتج الوطني، للقضاء على عقدة الخواجة التى لا تزال تسيطر على عقول بعض المواطنين أصبحت المنتجات الوطنية ذات جودة عالية، ومنافسًا قويًا للمنتجات المستوردة، الأرقام التى حققتها المجالس التصديرية فى السنوات الأخيرة كشفت حجم الطفرة غير المسبوقة فى جودة المنتج الوطنى فى عدة قطاعات صناعية، منها الصناعات الهندسية والأغذية والمنسوجات والغزل والنسيج والملابس الجاهزة، ووصوله إلى معظم الأسواق العالمية، فى الوقت الذى تستهدف فيه الدولة المصرية زيادة الصادرات إلى 100 مليار دولار سنويًا، خلال الفترة المقبلة.

بكل فخر..

«صنع في مصر».. تجوب أسواق العالم

محمد العوضي

كشـف تقرير صـادر عن جهاز الرقابـة على الصادرات والواردات، أن الصادرات المصرية الصناعية والسلعية غير البترولية سـجلت ارتفاعا كبيرا خلال عـام ٢٠٢٢ بعدما صعـدت إلى نحو ٣٥,٢ مليار دولار مقارنة بنحو ٣٢ مليار دولار فى ٢٠٢١ بزيادة بلغت نسـبتها ١٢٪، ووفقا للتقرير، فقد قامـت الحكومة بدعم الصادرات المصرية السـلعية، عبـر صرف ١٦,٧ مليـار جنيه للشـركات التصديرية فى ٢٠٢٢، ضمن برنامج رد أعباء التصدير، الأمر الذى ساهم فـى الحفاظ علـى تنافسـية المنتجات المصريـة بمختلف الأسواق الخارجية.

و فـى المقابل، فقد ارتفعـت قيمة الواردات المصرية من مختلف دول العالم لتصل إلى ٩٤,٥ مليـار دولار خلال عـام ٢٠٢٢ مقابل نحو ٨٩,٢ مليـار دولار خـلال عـام ٢٠٢١ بزيـادة قدرهـا ٥,٣ مليار دولار، وبنسبة ارتفـاع قدرهـا ٥,٩٪، وهو ما تعمل عليـه الدولة المصريـة لتقليـل تلك الفاتـورة من خلال تعميـق التصنيع المحلى.



١٠٠ مليار صادرات

ومن جانبه، قال أحمد سـمير، وزير التجارة والصناعة، إن مصـر ترغـب فى تحقيـق مجموعة مـن الأهداف فى مجـال الصناعة، أولها وصول حجم الصـادرات إلى ١٠٠ مليـار دولار، مضيفا أن مصر تأثـرت من الأزمات المركبة القادمة من الخارج، والتى لا يد للدولة فيها.

وأشـار إلى وضع رؤية للدولة فى المرحلة المقبلة، قائمة علـى تحليل أكثـر العوامل المؤثرة علـى القطاع الصناعي، منوهًا أن مسـتلزمات الإنتاج تأثرت بشدة بسبب التضخم أو عدم توافرها فى سـلاسل الإمداد، منوها أن تلك المشكلة الأساسـية أدت إلـى تباطـؤ فى نسـبة النمـو الصناعي، مضيفًا: «النقطة الثانية أن خريطة العالم الصناعية تتغير تمامًـا، هناك اقتصـادات وصناعات فـى دول تهاجر إلى دول أخـرى، وهناك نقـل لصناعات وتوطينهـا فى أماكن مختلفة».

وأكد أن «العالم كله يسعى لتطوير استراتيجيات جديدة للصناعة»، معلنًا إطلاق الاسـتراتيجية الوطنية للصناعة، قبل نهاية الشهر الجاري.

الصناعات الهندسية

ومن أبرز الصادرات المصرية التى حققت أرقاما قياسية فى السـنوات الأخيرة، هـى الصناعات الهندسـية، حيث تنافس المنتجات المصرية منها فى أقوى الأسـواق العالمية، فمثـلا ارتفعت صـادرات القطاع خلال شـهر أغسـطس ٢٠٢٣ بنسـبة ٢٥٪ لتسـجل ٣٨١ مليـون دولار مقابـل ٣٠٥ ملاييـن دولار فى أغسـطس ٢٠٢٢ رغـم الظروف والتحديات الاقتصادية الحالية، وكشف التقرير الشهرى للمجلـس التصديرى للصادرات الهندسـية، زيادة فى صادرات القطاع خلال أول ٨ أشهر من ٢٠٢٣ بنسبة ٦٪ لتسجل ٢,٧ مليار دولار مقابل ٢,٥ مليار دولار فى الفترة المماثلة من ٢٠٢٢.

وبشـأن أهم القطاعات التـى زادت صادراتها خـلال الفتـرة من ينايـر إلى أغسـطس ٢٠٢٣، الكابـلات بنسـبة ٥٦,١٪ والأجهـزة المنزلية سـجلت نمـو ٥,٢٪ والصناعـات الكهربائيـة والإلكترونيـة ارتفعـت ٤٤,٢٪ وارتفعت صادرات وسـائل النقـل بنسـبة ١٠٣٪ وصـادرات الآلات والمعـدات ارتفعت ٧٨٪ ومنتجات تشغيل المعادن ارتفعت ٥٨,٩٪.

الأسواق العالمية

وأفـاد التقرير الشـهرى للمجلس، بأن أهـم الدول التى زادت الصادرات الهندسـية إليها فـى أوروبا هى «تركيا – فرنسا – هولندا – ألمانيا – إيطاليا – التشيك» وفـى آسيا «السـعودية – الإمـارات – العـراق- عمان» وفـى إفريقيا «الجزائـر- ليبيا -السـودان- كـوت ديفـوار – نيجيريا – جنـوب افريقيـا – موريشـيوس» وأسـواق أخـرى أبرزها البرازيل.

ومن جانبها، قالت مي حلمي، المدير التنفيذى للمجلس، إن البعثـات التجارية الخارجيـة والمعـارض والأسـابيع التجارية تعمل على اسـتمرار حركة الصـادرات الإيجابية بالرغم من الظروف الاقتصادية الحالية، متوقعة أن يستمر الأداء الإيجابى فى الصادرات الهندسية حتى نهاية ٢٠٢٣.

وأضافـت أن الأدوات الترويجيـة التـى يعتمدها المجلس التصديـرى تسـتهدف التواجـد فـى الأسـواق الخارجيـة والتسـويق للمنتجـات الهندسـية المختلفـة وفـق خطة يتم اعتمادها بشـكل سـنوى للبعثات الخارجية والمعارض تركز على الميزة النسبية للأسواق المستهدفة فى القارات المختلفة.

الصناعات الغذائية

وتأتـى الصناعـات الغذائيـة فـى مقدمـة الصناعـات المصريـة التى حققت نجاحا فى السـنوات الاخيرة، حيث بلغـت صـادرات الصناعات الغذائية فى الأشـهر التسـعة الأولـى من عـام ٢٠٢٣ حوالـى ٣,٩ مليـار دولار محققة نسبة نمو قدرها ١٤٪ وقيمة نمو ٤٦٤ مليون دولار مقارنة بصادرات نفس الفترة من عام ٢٠٢٢ والتى كانت قد بلغت حوالـى ٣,٤ مليار دولار، وتعد تلك القيمة هى الأعلى فى تاريخ صادرات الصناعات الغذائية المصرية لنفس الفترة.

وتربعـت الصادرات إلى الدول العربيـة على قائمة أهم المجموعات الدولية المسـتوردة للأغذيـة المصنعة المصرية خلال الأشـهر التسـعة الأولى من عام ٢٠٢٣ بقيمة ٢١٢٧ مليـون دولار تمثل ٥٥٪ مـن إجمالى الصـادرات الغذائية محققة نسـبة نمو فى القيمة ٢١٪، يليها الاتحاد الأوروبى بقيمـة ٦٦٦ مليون دولار بنسـبة نمـو ١١٪ وتمثل ١٧٪ من

35 مليار دولار صادرات مصر غير البترولية فى 2022



3,9 مليار دولار صادرات الصناعات الغذائية خلال الأشهر التسعة الأولى من 2023



إجمالى الصادرات، الدول الأفريقية غير العربية بقيمة ٣٢٤ مليون دولار وتمثل ٨٪ من إجمالى الصادرات وحققت نسبة نمو فى قيمة الصادرات بلغت ١٥٪، الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة ١٧٤ مليون دولار وتمثل ٥٪ من إجمالى الصادرات محققة نسبة تراجع بلغت ٩٪، باقى المجموعات الدولية بقيمة ٥٩١ مليون دولار والتى تمثل ١٥٪ من إجمالى الصادرات الغذائية المصرية خلال نفس الفترة ومحققة نسبة نمو ١٪.

أما بالنسبة لأهم دول العالم المستوردة للصناعات الغذائية خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٣ فقد احتلت السودان المركز الأول بقيمة ٣٩٣ مليون دولار وبنسبة نمو ١٦٤٪ وقيمة نمو ٢٤٤ مليون دولار مقارنة بصادرات نفس الفترة من عام ٢٠٢٢، يليها المملكة العربية السعودية فى المركز الثانى بقيمة صادرات ٣٠٥ ملايين دولار ونسبة تراجع ٤٪، فلسطين فى المركز الثالث بقيمة ١٩٨ مليون دولار ونسبة نمو ٣٤٪، ليبيا بقيمة ١٩٤ مليون دولار ونسبة نمو ٢٣٪، أمريكا بقيمة ١٧٤ مليون دولار ونسبة تراجع ٩٪، اليمن بقيمة ١٤٦ مليون دولار ونسبة نمو ١٤٪، الأردن بقيمة ١٤٤ مليون دولار ونسبة نمو ٦٪، العراق بقيمة ١٣٤ مليون دولار ونسبة نمو ٣٠٪، إيطاليا بقيمة ١٣٢ مليون دولار ونسبة نمو ٦٩٪، الجزائر بقيمة ١٠٩ ملايين دولار ونسبة تراجع ٨٪، الامارات العربية المتحدة بقيمة ١٠٨ ملايين دولار ونسبة نمو ١٢٪، هولندا بقيمة ١٠٤ ملايين دولار ونسبة نمو ١٪، الصين بقيمة ١٠٣ ملايين دولار ونسبة تراجع ٤٪، إسبانيا بقيمة ٨٦ مليون دولار ونسبة نمو ٤٥٪، ألمانيا فى المركز الخامس عشر بقيمة ٨٢ مليون دولار ونسبة تراجع ٢٪، وحيث تمثل صادرات الدول الخمسة عشر الموضحة نسبة ٦٢٪ من إجمالى صادرات القطاع خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٣.

وبالنسبة لأهم السلع الغذائية التى تم تصديرها خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٣ جاءت فى المركز الأول مركزات صناعة المشروبات الغازية بقيمة ٣٩٤ مليون دولار، الدقيق والنشاء ومنتجات المطاحن بقيمة ٣٧٣ مليون دولار، سكر وجلوكوز ولاكتوز بقيمة ٣٦٤ مليون دولار، الفراولة المجمدة بقيمة ٢٨٤ مليون دولار، أغذية محضرة للحيوان بقيمة ١٩٠ مليون دولار، بسكويت ومحضرات أساسها الحبوب بقيمة ١٥٩ مليون دولار، خضار مجمد بقيمة ١٥٠ مليون



ماري لويس: يجب على الحكومة أن تتوسع في مبادرات دعم الصناعة وتعميق التصنيع المحلي



رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية والمنزلية: المنتج الوطني «منافس» قوى فى الخارج

دولار، محضرات غذائية متنوعة بقيمة ١٤٦ مليون دولار، شكولاتة بقيمة ١٢٨ مليون دولار، عصائر بقيمة ١٢٥ مليون دولار، محضرات خضر ومعلبات ١١٦ مليون دولار، خمائر بقيمة ١٠٢ مليون دولار، زيتون مخلل بقيمة ٩٦ مليون دولار، زيوت طعام بقيمة ٨٨ مليون دولار تبغ وابدال تبغ مصنعة بقيمة ٨٤ مليون دولار، وغيرها من المنتجات.

وقد أعلن المجلس التصديرى للملابس الجاهزة، ارتفاع صادرات القطاع خلال ٢٠٢٢ بنسبة ٢٢٪ لتسجل الصادرات ٢,٥١٦ مليار دولار لأول مرة فى تاريخ صادرات القطاع مقابل ٢,٠٦٣ مليار دولار فى عام ٢٠٢١.

صناعة الملابس الجاهزة

كما نافست صناعة الملابس الجاهزة المصرية فى الأسواق العالمية، حيث كشف تقرير المجلس التصديرى للملابس، أن الولايات المتحدة الأمريكية تصدرت الدول المستوردة ملابس من مصر بما قيمته ١,٣١٧ مليار دولار خلال ٢٠٢٢ مقابل ١,١٨١ مليار دولار فى ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع ١١٪، كما حققت الصادرات لأوروبا ارتفاعا بنسبة ٣١٪ لتسجل ٥٠٤ ملايين دولار مقابل ٣٨٦ مليون دولار، كما ارتفعت الصادرات إلى تركيا بنسبة ١١٣٪ خلال ٢٠٢٢ لتسجل ١٦٢ مليون دولار مقابل ٧٦ مليون دولار فى ٢٠٢١.

وأكدت مارى لويس بشارة، رئيس المجلس التصديرى للملابس الجاهزة، أن القطاع كان قد وضع مستهدف الوصول بالصادرات إلى ٢,٥ مليار دولار وكذلك وضع المجلس خطة زيادة سنوية تستهدف تحقيق نمو بنسبة ٢٠ إلى ٣٠٪ لعام ٢٠٢٣ مع التأكيد على أهمية خلق مناخ مناسب وتوفير التمويل الملائم للصناعة.

وأكدت لويس، ضرورة توسع الحكومة فى مبادرات دعم الصناعة وتعميق التصنيع المحلي، وكذلك مناقشة رؤية المصدرين والمصنعين لتطوير القطاع الصناعى والتصديري، فى وقت حرج وسط اضطرابات اقتصادية عالمية وتأثر القطاعات المصدرة، الأمر الذى يجعل دعم القطاعات الإنتاجية التصديرية للغزل والنسيج والملابس ضرورة ملحة.

المنتج المصرى منافس قوى

وفى هذا السياق، قال المهندس حسن مبروك، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية والمنزلية بغرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية: إن منتجنا منافس قوى فى الخارج، وجودته عالية جدا، وعليه طلب قوى فى الخارج، ووصلنا إلى نسبة ٧٠٪ فى بعض المنتجات.. ونسير على الطريق الصحيح فى توطين الصناعة المحلية».

وأضاف مبروك، فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر»، أن المصنعين المصريين يعملون على توطين وتعميق التصنيع المحلى بالتعاون مع الدولة على قدم وساق، قائلا: «وصلنا إلى نسبة ٧٠٪ فى البوتاجاز، والثلاجة والتكييف وصلنا إلى نسبة ٥٥٪، ونقترب من تصنيع المكونات والمواد الخام التى كان يتم استيرادها بالكامل من الخارج خلال الفترة المقبلة».

وأوضح أننا بالفعل بدأنا فى مشروعات عملاقة لتوطين الصناعة، وخرج إلى النور مشروع صمام أمان البوتاجاز، بالتعاون مع شركات عالمية «تركية وإسبانية» ومبادرة «ابدأ»، وأيضا «كمبروسر التكييف» يوجد شركة تايوانية بالتعاون مع العربى وفريش، وهذا التعاون سينقل التكييف من ٥٥٪ إلى ٨٠٪، فالمصنعون المصريون لن يتوقفوا حتى نصل إلى منتج محلى ١٠٠٪».

2,7 مليار دولار صادرات الصناعات الهندسية خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2023



13% ارتفاعًا في صادرات الصناعات الغذائية خلال عام 2023





الصناعــة المصريــة شــهدت قفزات كبيــرة خلال الســنوات الماضية، وهنــاك صناعات مصرية تحاكــي المواصفات العالميــة فى جودتهــا، ولكن اســتحواذ العلامات التجاريــة العالمية على الدعايــة مكنهــا من الســيطرة على الســوق المصــري لفتــرات، حتى نجحت بعض الشــركات المصرية ســواء الشــركات القابضة أو القطاع الخاص بمنافسة المنتج المستورد محليا وخارجيا، وأصبــح هنــاك وعي لدى المواطن المصري بأهمية شــراء المنتج المحلــي وإدراكا بمدي تأثير ذلك على الاقتصاد المصري.

حلول جذرية للنهوض بأداء الشركات

منتج مصرى بمواصفات عالمية

السيد عبد الرازق

أكد د. محمود عصمت وزير قطاع الأعمال العام، اســتمرار تواجــد الحكومة فى صناعات اســتراتيجية مهمة مثل الأدوية والأسمدة والكيماويات والألومنيوم، وأن يكون التواجد مقرونا بشــراكات واســتثمارات من القطــاع الخاص والاســتفادة من قدراتــه الماليــة وخبراتــه الإدارية ومــا يمتلكه مــن تكنولوجيا جديدة فى مجال العمل للنهوض بالمنتج المحلى ومنافسة المنتج الأجنبى داخليا وزيادة الصادرات المصرية.

وقال وزير قطاع الأعمال العام، إن هناك جهودا كبيرة تبذل لإعادة إحياء الشــركات لدعم الصناعة الوطنية وإيجاد حلول جذرية واتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة للتعامل مع المشكلات ومواجهة التحديات للنهوض بأداء الشــركات، وتحقيق التكامل بين الشــركات فى الأنشطة الاقتصادية المتنوعة التى تعمل بها والتــى نتج عنها مضاعفة أرباح الشــركات إلى ١٨ مليار جنيه بزيــادة ١٠٠٪ عــن العام الســابق، علما بأن الشــركات التابعة أصبحــت ٦ شــركات قابضة بعد نقل تبعيــة القابضة للتأمين إلى الصندوق السيادى.

قائمة بالفرص الاستثمارية

وأوضــح الوزير، أنه تم إعداد قائمة بالفرص الاســتثمارية فى الشــركات التابعة وتطوير وإعادة تأهيل الشركات للشراكة مــع القطاع الخــاص، وذلك فى إطــار جهود تشــجيع القطاع الخــاص لجــذب الاســتثمارات المحلية والأجنبيــة، فضلا عن وضــع اســتراتيجية محــددة وواضحة لكل شــركة قابضة من الشــركات التابعة للوزارة، مشــيرا إلى العديد من الدراســات المكتملة التى أعدتها الوزارة خلال الفترة الماضية حول إنشاء مصانع جديدة بهدف تحقيق قيمة مضافة فى قطاعات تعتمد فيهــا الســوق المصرية على الاســتيراد وصناعــات أخرى بها فجوة استيرادية بين الإنتاج المحلى والاستهلاك، بهدف إحلال المنتــج المحلى وتوطين الصناعة وتخفيف الضغط على العملة الأجنبية.

وأكــد الدكتــور محمود عصمت، اهتمام الــوزارة وحرصها علــى تدريب العاملين وتنمية مهاراتهم، مشــيرًا إلى تفعيل دور مركــز معلومات قطاع الأعمال العــام بالتعاون مع وزارة العمل وعــدد من الجامعات فــى تنظيم برامج تدريبيــة للعاملين فى مختلــف النواحــى الفنيــة والإداريــة فى إطار خطــة عامة تم اعتمادها لتعظيم العائد من رأس المال البشــرى والتى تشــمل تدريبات تحويلية للاســتفادة من العمالة الإدارية فى الأقســام الإنتاجيــة وهــو ما يعــود بالنفع علــى العاملين بزيــادة دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم.

الدعاية والترويج

ومــن جانبــه، أكد محمــد البهى عضو مجلــس إدارة اتحاد الصناعات المصريــة، أن الصناعة المصرية والمنتجات المصرية لــم تأخذ حقها فى الدعاية والترويج لها مثل المنتجات العالمية مضيفــا أن مصادر المواد الخام واحدة ومعايير الجودة الجودة فــى الصناعات المصرية تتفق مع المعاييــر الامريكية والاتحاد الأوروبى فى أكثر من ٩٠ ٪ تقريبا.

وأضاف البهي: بصفتى مستشارا فى غرفة صناعة الأدوية، دخلت شــركات الدواء العالمية الســوق المصرى وسيطرت على الدعايــة والإعلانات فســيطرت على الســوق المصرى وأصبح يتــردد فى الســوق ولدى المواطــن أن الدواء المحلــى غير آمن وأقــل كفــاءة.. ومع دخول الشــركات الأجنبيــة تم عمل دعاية كبيرة لها وأصبحت تســيطر فى الدعاية بأن الدواء المســتورد هــو الافضــل مما دفع د. حــاتم الجبلى وزيــر الصحة آنذاك لأخذ عينة من الأدوية وذهب بها إلى معامل البحرية الأمريكية لفحص العينات وكانت النتائج الذى رجع بها أن الدواء المصرى الــذى صنع فى مصر هو نفس النتيجة بالكفاءة المماثلة للدواء المستورد الذى يعادل ٢٠ ضعف ثمن الدواء المحلى.

وأكد البهى، أن الترويج للمنتج المحلى وشراءه من المصريين لــه تأثيــرات إيجابيــة خاصــة فيمــا يتعلــق بتوفيــر بضائــع ومدخلات إنتاج مصنعة فى مصر الأمر الذى يحد من الطلب جزئيا على الدولار بهدف الاستيراد وهو ما يساهم فى ضبط التصنيف الائتمانى لمصر خلال الســنوات القليلة القادمة، كما أن الاعتمــاد بصــورة أكبر علــى المنتجات المحلية فــى العقود الحكومية، ســيكون له انعكاس على عدد من المؤشرات أهمها، أن ذلــك ســيزيد الطلــب على الإنتــاج المصرى ومن ثــم زيادة إنتاجية المصانع، وهو ما ســيؤدى إلــى زيادة فى الناتج المحلى الإجمالى.

أوضــح محمد البهــى، أن الأزمات المتتالية وتأثر سلاســل الإمداد وارتفاع تكلفة الشــحن كانت ســببا مباشــرا لأن نقيم صناعــات بديلة لهذه المدخلات فى الســوق المصرى ونتوســع فيهــا، لافتــا إلــى أن الصناعة المصرية شــهدت تطــورا كبيرا خلال السنوات الماضية لأنه لدينا صناعات تحاكى المواصفات العالمية.

صنع فى مصر

قال محمد عرفة العطار عضو غرفة صناعة المواد الغذائية باتحــاد الصناعات المصرية، إن الســوق المصرى يشــهد حاليا طلبا كبيــرا علــى المنتجــات المصريــة التى تعد بنفــس جودة المنتجات الأجنبية ويعود هذا بالإيجاب على المنتج المصرى من خــلال الاعتماد عليه وطرحه للمســتهلك المصرى بنفس جودة المنتج الأجنبى، والعمل على تطويره.

ودعا العطار جميع المصريين إلى مساندة كل منتج صنع فى مصــر لما فى ذلــك من أثر إيجابى على خلق فرص عمل ودعم للاقتصاد المصرى وخزانة الدولة.

وطالب العطار بتقديم كافة الحوافز والضمانات والإعفاءات من جانب الدولة للمســتثمر المحلى، لزيادة مستويات التصنيع والإنتــاج والوصــول إلى أعلى مســتوى مــن الاكتفــاء الذاتى، وتغطية احتياجات السوق المحلى من مختلف السلع والمنتجات.



وزير قطاع الأعمال: تطوير شركات القطاع العام للنهوض بالمنتج المحلي



محمد البهي: المنتجات المصرية لا تقل عن الأجنبية لكن تنقصها الدعاية والترويج



عرفة العطار: لا بد من توفير الحوافز والضمانات والإعفاءات للمستثمر المحلى

2% نسبه انخفاض معدلات النمو الاقتصادى خلال فترة الاضطرابات السياسية

30% نسبه تراجع الطلب على المنتجات والبرندات العالمية

مكاسب بالجملة حققتها الدولة من مبادرة تصعيد المنتج الوطنى على حساب المستورد، وهى المبادرة التى تهدف إلى تشجيع المنتجات المحلية وتدفع الشركات الوطنية لتحسين جودة منتجاتها، أملاً فى استمرار زيادة الطلب عليها وارتفاع مبيعاتها، وهو ما سينعكس بالإيجاب على الاقتصاد المحلي على عدة أصعدة اقتصادية.

ريهام بسيوني



تقليل الفجوة الاستيرادية..

مكاسب تصعيد المنتج الوطنى على حساب "المستورد"

يقول المحلل الاقتصادي هاني جنينة، إن تشجيع المنتجات المحلية يعنى خلق فرص تنافسية للصناعات الوطنية وزيادة الاستثمارات، كما أن الاعتماد على المنتجات المحلية بدلاً من المستوردة يساهم فى تقليل الفجوة الاستيرادية وزيادة النمو، وتوفير فرص عمل وزيادة فرص التصدير وتوفير الدولار، بالإضافة إلى إمكانية تشجيع وجود بديل لمستلزمات الإنتاج اللازمة لتطوير الصناعة الوطنية.

وأضاف جنينة، أن هناك العديد من البدائل الأخرى، من أبرزها أن الموردين لهذه الشركات يمكنهم الاتجاه إلى التوريد للشركات المحلية الأخرى.

ومن جانبه، يطالب الباحث الاقتصادى محمد محمود، بتوفير منتجات محلية بجودة وتكلفة جيدة للمستهلك المصرى مما يساعد على الاستغناء عن المنتجات الأجنبي ويساهم فى تحقيق تنمية اقتصادية حقيقية.

دعم المنتج المصرى

ويرى محمود، أن الدافع للمقاطعة يجب أن يكون دافعًا اقتصاديًا وطنيًا حقيقيا ناتجا عن ثقافة دعم المنتج المصرى، موضحًا أن المستهلك حاليًا يحركه سلوك عاطفى تجاه ما يحدث فى غزة لكن هل سيستمر هذا الاتجاه خلال السنوات القادمة؟!

وأجاب: أعتقد أنه لن يستمر، لأن هذا مجرد شعور وقتى سيزول، حيث دائمًا ما تحدث مقاطعات لفترة ثم تختفى، لكنه يرى أنها فرصة جيدة من الممكن أن تستفيد منها الشركات المحلية، إذا استغلتها جيدا لتقوية المنتجات المحلية بما لا يضر بالاستثمارات الأجنبية.

وقال د. وليد جاب الله، الخبير الاقتصادي، إن برنامج الإصلاح الاقتصادى تضمن مجموعة من المحاور أبرزها إعداد برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى من خلاله اتخذ الاقتصاد مسارا تصاعديا، وكانت هناك المشروعات القومية الكبرى التى نجحت فى تحريك الاقتصاد بمراحله الأولى، مشيرا إلى أن تلك المرحلة شهدت أيادى تبنى وأخرى تحمل السلاح، فنجحت الدولة المصرية فى فرض الأمن والاستقرار.

تهيئة المناخ الاستثمارى

وأضاف د. جاب الله، أن مصر تبنت سياسة إنشاء مشروعات كبرى منها ما يتعلق بالبنية التحتية لتهيئة المناخ الاستثمارى وجذب الاستثمارات الأجنبية فضلا عن تشجيع مزيد من الاستثمارات المحلية، يأتى ذلك بالإضافة إلى حزمة من القوانين والتشريعات والتعديلات والحوافز إما من خلال توفير الأراضى بأسعار رمزية أو مبدأ حق الانتفاع، مؤكدًا أنه إن لم توجد بنية تحتية لما وُجدت أى استثمارات.

وفى نفس السياق، أكد المهندس مجد الدين المنزلاوى، رئيس لجنة الصناعة والبحث العلمي بجمعية رجال الأعمال المصريين، أن الاستعاضة عن المنتجات الأجنبية بمنتجات محلية مثل ما يحدث حاليا فى المنتجات الغذائية فى مصانع الألبان والجبن والمياه الغازية، خطوة جيدة وبالتالى الاعتماد على البرندات المحلية بدلا من العالمية.

وأضاف المنزلاوي، أن ذلك يرفع الطلب على الشركات المحلية، وهو ما سيقابله ارتفاع كبير فى المبيعات، وزيادة فى أحجام الإنتاج وانتعاش الإيرادات، ومن ثم تحقيق صافى أرباح جيدة، لكننا لا نستطيع الجزم بأن نسبة كبيرة من الشعب سوف تنتهج فكر المقاطعة، مضيفا أن الجميع مقتنع بأن ما يحدث فى غزة عدوان، وأن الاحتلال الإسرائيلى معتد وغاشم، لكن ليس الجميع مجمعًا على المقاطعة.

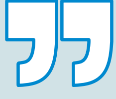
استغلال زخم الإصلاح الاقتصادى

فيما قال الدكتور ماجد عبد العظيم، أستاذ الاقتصاد، إن الاقتصاد المصرى كان يعانى من مشكلات كبيرة للغاية خلال فترة الاضطراب السياسى، حيث انخفضت معدلات النمو عن ٢٪، ووصلت البطالة لمعدلات قياسية فى ظل تدهور الأوضاع والحوادث الإرهابية المتكررة، وكانت هناك صعوبة كبيرة فى إقناع المستثمر بالعمل فى ظل هذه الأحداث المضطربة، لكن مع تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي مسئولية البلاد بدأت مرحلة تثبيت الدولة المصرية بصورة تدريجية.

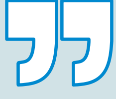
وأوضح الخبير الاقتصادى، أن الدولة المصرية كانت حريصة على استغلال الزخم الذى حققته من خلال برنامج الإصلاح الاقتصادى لمساعدة المواطن، فامتصت تداعيات كورونا بصورة كاملة حتى جاءت الأزمة الروسية الأوكرانية والتى لم تؤثر فقط على توفير الزيوت والقمح، بل أثرت على معدلات التضخم، مشيرًا إلى أنه رغم كل العوائق إلا أن الاقتصاد المصرى لا يزال مستقرًا ولديه قابلية للنمو والازدهار.

وأكد المهندس محمد المهندس، رئيس غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات، أن المقاطعة أثرت فى حجم الطلب على منتجات لحساب منتجات أخرى، حيث تراجع الطلب على المنتجات والبراندات العالمية بما يتراوح بين ٢٠ و٣٠٪، فيما استفادت سلع أخرى محلية الصنع لم يكن عليها طلب من قبل، موضحا أن أكثر السلع التى استفادت من المقاطعة هى العصائر، والمياه الغازية.

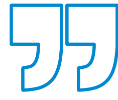
وأرجع أسباب ارتفاع أسعار السلع عن سعرها الطبيعى، إلى أن هذه الشركات لم تكن لديها الاستعدادات الكافية لمواكبة لهذا الحجم الكبير من الطلب مع محدودية المعروض، وهو ما أدى إلى اختلاف السعر من مكان لآخر، قائلاً إن الأفضل هذه الشركات أن تضع السعر على العبوة للتأكد من أن المنتج سيصل للمستهلك بسعره الحقيقى.



المنزلاوى: استبدال المنتجات الأجنبية بأخرى محلية خطوة جيدة

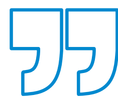


عبد العظيم: الدولة كانت حريصة على استغلال الزخم الذى حققته من خلال برنامج الإصلاح الاقتصادى



جنينة: تشجيع المنتجات المحلية يخلق فرصًا تنافسية للصناعات الوطنية





محمد محمود: المقاطعة يجب أن يكون هدفها دعم المنتج المصرى



البداية من البيت..

«المصرى يكسب» شعار المرأة المصرية

شيماء مكاوي

لم تكن مقاطعة المنتجات الأجنبية السبب فى دعم المرأة المصرية للمنتج الوطنى، بل إنها قبل ذلك بكثير كانت تفكر بكل الطرق فى إيجاد العديد من البدائل الصحية لأطفالها، خاصة بعد انتشار الأمراض والأوبئة، فاستطاعت المرأة المصرية بكل حسم حل المعادلة الصعبة فى استخدام وتشجيع المنتج.

«بدور نصيف» امرأة مصرية قامت بدور عظيم لدعم المنتج المصرى وذلك من خلال إنشاء جروب «صنع بفخر فى مصر» والأجمل أنها قامت بإنشاء هذا الجروب قبل المقاطعة بسنوات عديدة.

تتحدث بدور عن هذا الجروب وتقول: الفكرة جاءتنى منذ ٨ سنوات وكانت الوسيلة الأقرب لخيالى هى جروب وصفحة على الفيسبوك لانتشارهما وتأثيرهما. وبالفعل أنشأت الجروب الخاص بـ «صنع بفخر فى مصر» وأصبح يضم أكثر من ٦٠٠ ألف عضو. ووجدت دعما كبيرا من الصحافة والإعلام والشخصيات العامة والمشاهير منهم على سبيل المثال وليس الحصر المؤلف خالد حبيب، وأميرة سيد مكاوى ابنة الملحن العظيم سيد مكاوي.

أيضا فرحة طنطاوى وهى كانت أدمن على الجروب وكانت سببا رئيسيا فى نجاحه وغيرها من الأدمن الذين تتابعونهم على الجروب لكن كانت دائماً هناك مشكلة فى استمراريتهم لأنه كان ولا يزال حتى يومنا هذا عملا تطوعيا، فكان من الصعب العمل بكثافة والاستمرار فى العمل فترات طويلة بدون عائد مادى وأنا أعذرهم تمام العذر فى مغادرتهم للجروب أو عدم استطاعتهم الاستمرار.

وتابعت بدور: الجروب فكرته قائمة على مدرسة فى التسويق اسمها testimonials أو شهادة من شخص ليس له مصلحة، بمعنى أن مستهلكين حقيقيين يقومون بترشيح منتجات مصرية تمثل بديلا جيدا لمنتج نقوم باستيراده.

وأوضحت أنها فكرت فى إنشاء الجروب عام ٢٠١٥ بغرض توفير العملة الصعبة عن طريق تشجيع الصناعات المحلية. وفى الفترة الأخيرة وبعد فترة من السكون والرتابة جاءت الصحوة إثر غزو إسرائيل لغزة وضربها براً وجواً، وهذا شيء طبيعي. والمصريون من صفاتهم الكرم والجدعنة وهذا شيء ليس بغريب، لذا أطلقوا حملات لمقاطعة المنتجات المستوردة والعلامات التجارية التى تقدم دعما مباشرا لإسرائيل ووجدت كل يوم ما لايقل عن ٣٠٠ بوست وحوالى ٤ آلاف طلب انضمام من ناس وجعهم الذى يحدث فى غزة.

وأضافت: كل ما أتمناه هو استمرار الدعم للمنتجات المحلية أياً كانت الظروف، لا ينبغى أن يكون الدعم مجرد «حملة» بدوافع وقتية ومؤقتة يجب أن يكون هناك دافع مستمر ومتجدد بهدف أكبر وهو دعم الاقتصاد فى بلدنا الحبيب.

وأشارت بدور إلى العقبات التى واجهتها، وقالت: أهم المشاكل التى تواجهنى هو عدم وجود ثقافة التقييم أو الريفيو عند الشعب المصرى، فنحن غير معتادين على كتابة تجاربنا فى بوستات وننشر صور المنتج وسعره ومكان شرائه.

وتلك الثقافة منتشرة فى الغرب أكثر بكثير من مصر، ولكن ما هو منتشر لدينا هو تسويق المنتجات عن طريق شخصيات معروفة وشاهدنا هذا كثيرا.

ووجهت بدور رسالة لكل امرأة مصرية وقالت: لأنك قوام كل أسرة ورمانة الميزان ووزير اقتصادها أتمنى ان تبذلين قصارى جهدك فى التعرف على المنتجات المصرية الجيدة وأن تشاركى بتجربتك سواء على صفحتك الشخصية أو على جروب صنع بفخر فى مصر.

الزمن الجميل

واقترحت مصممة الأزياء رانيا يوسف مبادرة للعودة إلى الزمن الجميل، حيث كنا لا نأكل خارج المنزل ولا نعرف شيئا عن المطاعم والأكل السريع، وتتحدث رانيا عن فكرتها قائلة: أرى أن ما يحدث الآن فرصة جيدة لأكثر من طرف فكون أننا نعود لتشجيع المنتج المصرى فهذه هى فرصة كبيرة لأطراف كثيرة، أولا صاحب المنتج المصرى الذى يعمل لديه العديد من العاملين المصريين وبالتالى هناك فرص عمل وهناك بيوت ستفتح جراء هذا وهناك زيادة فى الدخل أيضا.

وأكدت أن الست المصرية هى امرأة «شاطرة» بطبعها ولا تعجز أبدا، فأنا رأيت أمامى عشرات من الأشخاص فى السوبر ماركت يقفون لإيجاد البدائل للمنتجات التى يستخدمونها، وتعجبت كثيرا، لماذا لا نعود إلى «الزمن الجميل» والبساطة سواء لدى الغنى أو الفقير، كنا نأكل نفس الطعام لا فرق بيننا، وكنا سعداء كثيرا وكان الطعام مغذيا أكثر وكانت الأمراض أقل وكنا لا نعرف الأكلات السريعة.

واستطردت حديثها قائلة: ما المشكلة إذا تناولت الفول والطعمية وطماطم مقطعة وخيار وقطعة جبن وبيض، فعلى الرغم من بساطة الأكل إلا أنه طعام مغذ، ويكفى أن يصنع فى المنزل وسيكون أرخص بكثير من الطعام من الخارج.

ما المشكلة فى الغذاء أن نتناول مكرونة وفراخ أو حتى مكرونة فقط، أنا من فترة مقاطعة أكل المطاعم، لأننى كنت أسأل نفسى هل هو نظيف، هل غسل الفراخ بشكل جيد، هل كانت يده نظيفه؟،



جروب صنع بفخر فى مصر يسبق دعوات المقاطعة

ما المشكلة ان نأكل صينية بطاطس أو ملوخية وأى خضار فى المنزل، فمهما بلغت تكلفته إلا أنه أقل بكثير من الطعام خارج المنزل حتى فى المطاعم المشهورة بإعداد الأكل البيتي.

وتعجبت قائلة: أنا لا أرى أى مبرر لهجوم الشباب على المطاعم الأجنبية بدون ذكر أسماء، مع أن رائحة الطعام داخل تلك المطاعم غريبة للغاية، حتى المطاعم التى كانت تبيع الفراخ ومشهورة بها كنا جميعا نعلم أنها فراخ بها هرمونات ضارة، وكان كثيرون يأكلون من تلك المطاعم وكانوا يذهبون بعدها للمستشفى من أجل عمل غسيل للمعدة، أيضا أستغرب الذين يذهبون للكافيه الشهير الذى يبيع القهوة أو الكابتشينو وأنواعهما المختلفة ويدفعون ١٥٠ جنيها فى كوب قهوة واحد وهو بإمكانه شراء بن عادى من أى محمصة بأى نوع بنفس السعر ويشرب بدل الكوب أو الفنجان ٢٠ بنفس القيمة التى دفعها فى واحد.

وأشارت رانيا إلى أن الأم كانت تطهو الطعام وفى الليل تقوم بعمل كيكة ونشربها مع الشاى باللبن أو الشاي، وإذا أرادت نفس الأم المصرية أن تصنع لأبنائها الحلوى المشهورة حديثا من دوناتس وغيرها فى المنزل ستقوم بعمل ذلك بسهولة والوصفات كثيرة على اليوتيوب، وجميع مكونات الحلوى متوافرة من دقيق والسمنة البلدى والزبدة الطبيعى التى أثبتت جميع الدراسات أنها الأكثر صحة على الإنسان ولا تتسبب فى الإصابة بالدهون الثلاثية أو الكوليسترول أو دهون الكبد أو تصلب شرايين القلب.

وأضافت أن مستشفى السرطان زادت به أعداد المرضى مؤخرا بعدما دخل إلى عالمنا الأكلات السريعة وتلك المطاعم الأجنبية، حتى النساء أصبحت فرص حملهن ضعيفة بعد غزو هذا الطعام فى مصر.

أرى أنها فرصة لرجال الأعمال المصريين فى تطوير المنتج المصرى وتقديمه بشكل محترم للمستهلك وبسعر مناسب، حتى لا نعود مرة أخرى للمستورد، وأرى أن المصريين لابد أن يقلعوا عن «عقدة الخواجة» ويعودوا لكل ما هو مصري.

وأوضحت رانيا أنها عندما سافرت إلى تركيا لم تنبهر بأى ملابس يصنعونها ولم تنبهر بأى شىء لأنهم ليس لديهم نصف الحرف اليدوية الموجودة فى مصر فليس لديهم «التلي» والشغل البدوى والسيناوى وشغل النوبة وسيوة، الفرق بيننا أن الأتراك يلبسون الملابس التركية ولديهم ثقة فى منتجهم، ولكننا كمصريين إذا عرض علينا شراء فستان تركى بـ ١٠٠٠ جنيه سنوافق على الفور ولكن إذا عرضنا نفس التصميم ونفس الخامة وربما أفضل مصرى لا يقومون بشرائه حتى لو بنصف الثمن.

وتساءلت أين «البيجامات الكستور» لا يوجد مصنع واحد الآن ينتج تلك البيجامات فالمتواجد على الساحة الأقمشة القطيفة وغيرها والغريب أن القماش الكستور هو الوحيد الذى يساعد على التدفئة أكثر من القطيفة.



بدور نصيف: كل ما أتمناه هو استمرار الدعم للمنتجات المحلية أياً كانت الظروف

فيجب أن نشجع بعض فالمصنع يقدم منتجا جيدا وأنا كمستهلك أثق فيه وأقوم بشراء المنتج المصرى مع ضبط الأسعار ونجعل هذا أسلوب حياة بعيدا عن الأحداث الجارية، ففى الماضى كانت مصر جميعها تركب سيارات شركة «نصر» المصرية، وكانت عربيات متينة وتتحمل كثيرا، فيجب أن نعطى فرصة للمنتج المصري، فهناك مقولة تقول «من ملك قوت يومه ملك قراره».

الأكلات البيتي

وفى السياق ذاته، أكدت الشيف ريهام أبو علفة أن المرأة المصرية قادرة بكل سهولة على دعم المنتج المصرى من خلال إيجاد بدائل لجميع أكلات المطاعم بشكل نظيف فى بيتها، فعلى سبيل المثال الهمبورجر الذى يعشقه الأطفال والكبار يمكنها بكل بساطة عمله فى المنزل سواء لحم أو فراخ، كما أنه يباع توابل خاصة بالهمبورجر يتم وضعها على اللحم أو الفراخ المفروم مع عمل شكل الهمبورجر عن طريق «مكبس» وهو أداة معدنية يوضع بداخلها اللحم بعد تدبيله ويمكن تشكيله على هيئة أقراص دائرية مثل المطاعم، ويباع بمبلغ زهيد جدا ويمكن شراؤه، ويكفى أن تكون اللحم من مصدر موثوق وقامت ربة المنزل بنفسها بعمله فى المنزل.

حتى الكاتشب والمايونيز يمكن عملهم بمنتهى السهولة فى المنزل، فتحتاج للكاتشب كوب من معجون الطماطم و٣ معالق سكر وملعقة من الملح الكبيرة و ربع كوب من الماء ونصف كوب الخل وعصير الليمون ونصف ملعقة من الثوم المهروس، وملعقة من الفلفل الأسود و ملعقة من الكمون صغيرة، ويضاف أيضا ملعقتان من النشا وكذلك ملعقة من الدقيق، وهذه المكونات جميعها متوافرة فى أى بيت وسيتم صنع كاتشب بيتى بكمية كبيرة وصحي.

وكذلك المايونيز يمكن أيضا صنعه فى المنزل بأقل التكاليف وبالتالى ربة المنزل ستستطيع إيجاد أى بديل للمنتج المستورد من داخل منزلها وسيكون أكل تكلفة وأكثر نظافة وصحى أكثر.

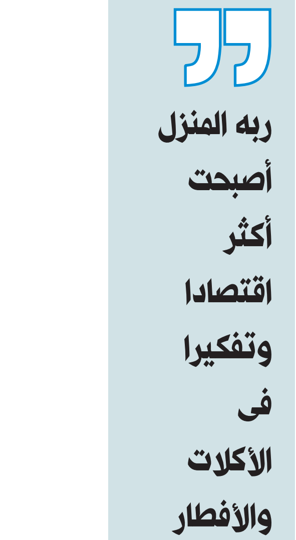
حتى الفراخ المقلية يمكن صنعها فى المنزل بمنتهى السهولة وستكون أفضل فى الطعم من أشهر مطعم للفراخ المقلية فى العالم، تتبيلة الفراخ تحتاج إلى علبة زبادى، ونصف كوب ماء و يمكن استبدال الزبادى و الماء بكوب لبن رائب، مع ملعقة صغيرة بابريكا ، و ثوم وبصل بودرة، وفلفل وملح وشطة إذا أردت عمل الفراخ حارة، وزعتر وريحان وروزمارى وستردة وجنزبيل بودرة وعصير لمونة وخل وبيضة، وكل هذه المكونات تتبل بها الفراخ التى نقوم بتقطيعها بالعظم، وقبل قليها نضعها فى ٢ كوب دقيق ونصف كوب نشا وبيكنج باودر، ونضعها فى كوب من الماء المثلج ويتم تحميرها فى زيت غزير.

وأوضحت الشيف ريهام أن الأمر ليس بالصعوبة التى قد يعتقدها البعض فكل شىء نقوم بشرائه بمئات الجنيهات يمكن عمله فى المنزل بنصف ثمن شرائه، وبشكل نظيف و صحى أكثر.

وفى الآونة الأخيرة لاحظت أن تفكير ربة المنزل قد اختلف كثيرا عن الماضى فأصبحت أكثر اقتصادا وتفكيرا فى الأكلات والأفكار التى تساعدها على توفير مصروف البيت وإيجاد الحلول والبدائل لما يعشقه أطفالها لكى تجعلهم أكثر ارتباطا بالأكل البيتي، وهذا الأمر جيد للغاية، ففى الماضى البيت الذى يفوح منه رائحة الطعام تفوح منه رائحة الرزق والبركة.

مطالب بالعودة للزمن الجميل حيث الأكلات المنزلية من خير بلدنا





ربه المنزل أصبحت أكثر اقتصادا وتفكيرا فى الأكلات والأفطار





برغم الأحداث المؤسفة التى تحدث على الساحة العالمية منذ السابع من أكتوبر الماضي، إلا أن مصر حققت هذا العام طفرة سياحية غير مسبوقة، ومع قرب بدء الموسم السياحى الشتوى لهذا العام فإن هناك توقعات بأن تلقى الأحداث فى غزة بظلالها على هذا القطاع الحيوي، ورغم إعراب منظمى الرحلات عن تخوفهم على هذا الموسم إلا أن آراء الخبراء وشهادة منظمة السياحة العالمية جاءت لتفند هذه التوقعات وذلك من خلال نشر تقرير لها باختيارها لسيوة ودهشور كأفضل القرى السياحية لعام 2023، الأمر الذى يعيد الاعتراف بالقرى الرائدة فى رعاية المناطق الريفية والحفاظ على المناظر الطبيعية والتنوع الثقافى والقيم المحلية.

وقد تم اختيار هاتين القريتين نظرًا لتلبيتهما للمعايير التى وضعتها منظمة السياحة العالمية فى هذا الإطار، كما تم الإعلان عن وضع قرية سانت كاترين بمحافظة جنوب سيناء على قائمة الترقى المؤهلة لتصبح فى المستقبل على قائمة أفضل القرى الريفية السياحية، وقد تم ذلك فى حضور السفيرة أميرة فهمي، سفيرة مصر فى أوزبكستان، والمهندس أحمد يوسف، مساعد وزير السياحة والآثار للاتصال المؤسسى والمتحدث الرسمى باسم الوزارة، والسفير خالد ثروت، مستشار وزير السياحة والآثار للعلاقات الدولية والخارجية.

منى زكريا



بشهادة منظمة السياحة العالمية..

المقاصد السياحية المصرية "آمنة"



السياحة العربية الوافدة الحصان الرابح بالموسم

أوضحت غادة شلبي، نائب وزير السياحة والآثار لشئون السياحة، أن الوزارة تولى ملف السياحة الريفية اهتمامًا كبيرًا، وأن اختيار هذه القرى ضمن أفضل القرى الريفية السياحية يعتبر تكليلاً للجهود التى تقوم بها الوزارة فى هذا الملف، مشيرة إلى أنه بذلك تكون مصر قد استطاعت أن تضع مباشرة قريتين على قائمة أفضل القرى الريفية السياحية وهما دهشور وسيوة، وقريتان على قائمة الترقى وهما قرية فوة بمحافظة كفر الشيخ فى عام ٢٠٢١، وسانت كاترين بمحافظة جنوب سيناء فى عام ٢٠٢٣.

وأضافت أن هناك فريق عمل قام بتجهيز هذا الملف بالتنسيق والتعاون بين وزارتى السياحة والآثار والبيئة حيث تم العمل على اعتماد الاشتراطات والمعايير المصرية الخاصة بتقييم الفنادق البيئية (Ecolodge)، بالإضافة إلى التعاون مع المحافظات والجهات المعنية، متوجهة بالشكر لهذا الفريق على ما بذلوه من جهد كبير للتحضير لهذا الملف.

وقد قامت الوزارة بالعديد من الإجراءات التى ساهمت فى فوز هاتين القريتين، حيث تم إطلاق العديد من المبادرات التنموية بالتعاون مع الشركاء الدوليين لتأهيل قرية دهشور وسكانها لممارسة نشاط السياحة الريفية، حيث بدأت جهود الوزارة لتنمية هذا المقصد السياحى الريفى فى إطار المشروع الأممى المشترك مع منظمة السياحة العالمية فى عام ٢٠١٣، حيث قامت بتأهيل البنية التحتية السياحية لدهشور، وتنفيذ برنامج تدريبى يضمن إشراك المجتمع المحلى فى الأنشطة السياحية والذى تضمن تنظيم عدة ورش عمل عن التوعية بأهمية السياحة للاقتصاد القومي، واللغة الإنجليزية المبسطة للتعامل مع الزائرين، أما بالنسبة لواحة سيوة، فقد تم، بالتعاون بين وزارتى السياحة والآثار والبيئة، اعتماد الاشتراطات والمعايير المصرية الخاصة بتقييم الفنادق البيئية وهو الإجراء الذى من شأنه حوكمة التنمية بالواحة والحفاظ على تمتع الزائرين بالخدمات السياحية التى وعدوا بها مما يعمل على زيادة ثقة السائح فى المنظومة السياحية التى تتبناها الدولة.

مهرجان التمور

كما تقوم وزارة السياحة والآثار ممثلة فى الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، بصفة دائمة بتسليط الضوء على سيوة من خلال إقامة الفعاليات الترويجية والمهرجانات مثل المشاركة فى المهرجان السنوى للتمور والذى تقيمه محافظة مطروح.

وعن وضع سانت كاترين على قائمة الترقى فإنه يأتى فى ضوء ما تشهده المنطقة من تطوير فى إطار المشروع القومى "التجلى الأعظم"، حيث تعد مقصدا مهما للسياحة الروحانية ونموذجا على التآلف والمحبة بين الأديان، وقد قامت الوزارة بوضع الرؤية التنموية السياحية لهذا المقصد المهم ونوعيات الأنشطة السياحية والطاقة الفندقية المتوقعة، بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية الأخرى، جدير بالذكر أن مبادرة أفضل القرى الريفية السياحية هى مبادرة سنوية أطلقتها منظمة السياحة العالمية منذ عام ٢٠٢١، وقد شارك فى المبادرة هذا العام ٢٦٠ قرية على مستوى العالم فاز منها ٥٤ قرية ضمن قائمة الأفضل.

بورصة لندن السياحية

وخلال مشاركته الأسبوع الماضى فى بورصة لندن الدولية للسياحة فى دورتها ٤٤ عقد د. أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، مؤتمرًا صحفيًا، حضره العديد من ممثلى كبرى وسائل الإعلام البريطانية والدولية من صحف ووكالات أنباء وقنوات تليفزيونية، حيث قام عمرو القاضي، رئيس هيئة تنشيط السياحة، بعرض بعض الأفلام التى تم تصويرها مع عدد



من السائحين من مختلف الجنسيات المتواجدين حاليًا بعدد من المقاصد السياحية المصرية والتى يتحدثون خلالها عن تجاربهم أثناء زيارتهم لهذه المقاصد، لافتاً إلى أن هذه الأفلام الترويجية تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة، وإرسالها لمنظمى الرحلات وشركات الطيران بما يساهم فى الاستفادة منها فى الترويج للمقصد السياحى المصرى فى الأسواق السياحية المستهدفة.

رسالة ترحيب

ومن جانبه، أكد أحمد الوصيف، رئيس الاتحاد المصرى للغرف السياحية، أن مصر ترحب بضيوفها من السائحين من شتى أنحاء العالم، مشيرا إلى أن كل المقاصد السياحية المصرية آمنة تماما وبمنأى عن الأحداث التى تشهدها المنطقة.

وقد أشاد رئيس الاتحاد برسالة الطمأنة التى أطلقتها وزارة السياحة والآثار إلى وكالات السياحة والسفر بالخارج والتى تضمنت رسالة ترحيب وطمأنة واضحة للسائحين، بالإضافة إلى عدد من الفيديوهات الحية التى يعبر فيها السائحون المتواجدون حاليا بمصر عن استمتاعهم بالمنتج السياحى المصري.

كما قال رامى رزق الله، عضو لجنة تسويق شرم الشيخ السياحية، إن قطاع السياحة فى جنوب سيناء تأثر كثيرا بالأحداث الجارية على الحدود المصرية من اعتداء غاشم لقوات الاحتلال تجاه قطاع غزة، ما شعر معه العاملون بالسياحة بخيبة أمل بعد تفاؤل كبير بالموسم الشتوى المقبل الذى يفترض أن يشهد طفرة غير مسبوقة فى الحركة الوافدة.

وأضاف أن القطاع السياحى يعول كثيرا على فعاليات معرض لندن الذى انتهى منذ أيام وحضره كبار صناع السياحة والطيران فى العالم، وذلك للتأكيد على أمن وأمان المقاصد السياحية المصرية، واستعداد القطاع المصرى لاستقبال ضيوفه من كل أنحاء العالم، لافتا إلى أن حركة السياحة الوافدة لمصر العام الجارى كانت أكثر من رائعة، وتبشر بموسم سياحى شتوى هو الأقوى منذ ثورة يناير، موضحا أنه بمجرد استقرار الأوضاع السياسية على الحدود ووقف الاعتداءات على الشعب الفلسطيني، سوف تشهد الحركة الوافدة تزايدا تدريجيا وتعود الفنادق للانتعاش من جديد، شريطة الاستقرار الأمنى فى المنطقة ويتطلب ذلك تكاتف كل الدول العربية واتحادها يدا واحدة حتى نظهر للعالم مدى قوتنا وتأثيرنا ونستطيع إملاء شروط السلام والتعايش على الجانب الإسرائيلي، ما يعود بالنفع على اقتصاديات كل دول المنطقة وخاصة مصر.

وضع مؤقت

فى المقابل، لا يزال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية، عمرو القاضي، متفائلا، ويقول إن ما يحدث وضع مؤقت، وإن نسب الإشغالات فى مختلف المدن والمحافظات المصرية طبيعية حتى الآن، وتصل إلى نحو ٩٠٪ فى الأقصر (صعيد مصر)، و٨٠٪ فى الغردقة، وتقل إلى نحو ٦٠٪ فى شرم الشيخ، كما أن نسبة إلغاء الحجوزات لا تزال فى الحدود الطبيعية ولا تتجاوز ١٠٪.

ولفت القاضى إلى أن شرم الشيخ ومدن جنوب سيناء هى أكثر المدن تأثرا فى الفترة الحالية، لا سيما مع غياب السياحة الإسرائيلية التى كانت تصل إلى نحو ٣٥ ألف سائح شهريا.

آمنة تماما

وأكد وحيد التهامي، خبير سياحي، أن الحرب الإسرائيلية على غزة لم تؤثر على السياحة فى مصر بشكل ملحوظ، موضحا أن المناطق البعيدة عن الأحداث لم تشهد أى تأثر سياحى مثل الغردقة ومرسى علم، والأقصر وأسوان ومدن الدلتا.

وتابع أن هذه مناطق آمنة تماما وبعيدة كل البعد جغرافيا عن أماكن العمليات العسكرية بين إسرائيل وغزة.

وعن حركة الطيران تستقبل مصر آلاف السياح الأجانب من مختلف الجنسيات الأوروبية، عبر عشرات الرحلات القادمة إلى مطارات الغردقة ومرسى علم وشرم الشيخ منذ مطلع شهر أكتوبر الماضي، بعد ما أسفرت مؤشرات البحث فى جوجل عن أن السفر إلى مصر آمن ولا توجد أى عوائق لإلغاء الرحلات السياحية إلى المدن السياحية المصرية.

أجواء مثالية

وأشار عصام علي، الخبير السياحى بالبحر الأحمر، إلى أنه منذ اندلاع الصراع فى غزة اتجهت مؤشرات البحث فى جوجل من مختلف الأسواق العالمية عما إذا كان ينبغى إلغاء السياح خططهم لزيارة المدن السياحية المصرية .

ولفت إلى أن تأكيدات الجهات الرسمية ووزارات الخارجية فى هذه الأسواق وروابط منظمى الرحلات، أكدت أن السفر إلى مصر آمن ولا توجد أى عوائق لإلغاء الرحلات، خاصة أن الأجواء فى مصر مثالية عقب انتهاء فصل الصيف واستقرار درجة الحرارة فى أجواء خريفية تجذب السياح الأجانب من مختلف الجنسيات الأجنبية.

وأضاف أن تأثير الحرب على السياحة فى مصر لا يتعدى ٢٥٪ بأى حال وزيادة هذه النسبة أو نقصانها يتوقف على سير الحرب فى الفترة القادمة، فكلما هدأت الأوضاع السياسية فى المنطقة ازدهرت السياحة بشكل كبير والعكس صحيح.

الحصان الرابح

وأوضح الخبير السياحى أنه يجب على الإعلام المصرى توضيح مواقع السياحة فى مصر جغرافيا وبعدها عن موقع الأحداث بالكيلومترات وإظهارها للعالم الخارجى عن طريق إظهار الخريطة الجغرافية فى مصر، لبعث الطمأنينة فى نفوسهم، والتأكيد أن مصر يوجد بها العديد من الأماكن والمزارات السياحية الآمنة تماما والبعيدة عن أى عمليات عسكرية.

وأكد محمد ثروت، رئيس لجنة السياحة العربية بغرفة شركات السياحة سابقا، أن السياحة العربية لا تتأثر بشكل كبير بالأحداث الجارية حيث تستقبل ٨٠٪ من إشغالات الفنادق بمحافظتى القاهرة والجيزة سياحة عربية من مختلف الجنسيات وعلى رأسها السائح السعودي، ونسبة إشغالات فنادق الإسكندرية تجاوزت ٩٠٪.

وعن نسبة إلغاء الحجوزات قال رئيس لجنة السياحة العربية إنها نسبة لا تذكر لأنها لا تتعدى الـ ٥٪، فالمفروض أن السائح العربى سائح فردي، وليست جروبات من خلال منظمى رحلات وهو حصان رابح لأنه يثق أن مصر آمنة وبلده الثانى وتحافظ على سائحيها.



غادة شلبى: الوزارة تولى ملف السياحة الريفية اهتمامًا كبيرًا



أحمد الوصيف: المقاصد السياحية المصرية آمنة تماما وبمنأى عن الأحداث التى تشهدها المنطقة

على قدم وساق يتواصل العمل في مشروع محطة قطارات الصعيد الجديدة في منطقة بشتيل بالجيزة لتبدأ المحطة الذكية التبادلية تقديم خدماتها المميزة لجمهور الركاب لتكون بديلا عن «محطة مصر» في رمسيس بالقاهرة وذلك بالنسبة لقطارات الصعيد بصفة خاصة.

المشهد في منطقة بشتيل بمحافظة الجيزة تغيرت ملامحه بالكامل لتنتقل المنطقة إلى نموذج آخر من ميدان رمسيس بعد إنشاء أذكى وأحدث محطة للسكة الحديد في مصر، لتنطلق منها قطارات خط الصعيد وعدد آخر من خطوط السكة الحديد.

محطة قطارات الصعيد تحفة على الطراز الفرعوني

«بشتيل» تستعد لاستقبال جمهور الركاب

علي جلال

مع افتتاح المحطة سيتم إنشاء موقف للسيرفيس لخدمة ركاب المحطة وتسهيل الانتقالات والمواصلات بجانب محطات المونوريل والقطار والمترو، بالإضافة لاقتراب المنطقة من الطريق الدائرى حول القاهرة الكبرى، ما يحول المنطقة بالكامل إلى أهم منطقة تجارية فى الجيزة تشبه ميدان رمسيس، ما يوفر فرص عمل كثيرة ويفتح أبوابا للرزق خاصة بالمحال المجاورة بالإضافة إلى المول التجارى الموجود بمحطة السكة الحديد.

ومنعا لظهور الباعة الجائلين والمواقف العشوائية بمحيط محطة قطارات السكة الحديد ببشتيل، كما هو الحال بميدان رمسيس والميادين التى تضم محطات للسكة الحديد، تم إنشاء موقف ميكروباص مقابل للمحطة وكذلك المول التجارى الذى سيضم مئات المحال بالإضافة لاستغلال المساحات المتاحة لإنشاء محال أخرى.

موقع استراتيجي

المهندس كامل الوزير، وزير النقل، أكد أنه بعد افتتاح محطة قطارات الصعيد بمنطقة بشتيل، سيتم إلغاء مسار السكة الحالية الخاصة بالقطار، حيث تم نقل خطوط السكة الحديد وسيتم تخصيص أرض المسار القديم لإنشاء عمارات سكنية وعيادات ومحال وخدمات لأهالى المنطقة، وسيتم إنشاء العمارات بالتعاون بين الوزارة ومستثمر مصرى فى مجال المقاولات.

وأشار وزير النقل، إلى أنه روعى عند اختيار موقع المحطة وقوعها فى منطقة وسطية بين محطتى سكك حديد رمسيس والجيزة وكونها تقع فى محافظة الجيزة التى تعتبر بوابة لصعيد مصر وكذلك كونها منطقة التقاء خطوط السكك الحديدية الرئيسية بمصر (السد العالى / الإسكندرية - إمبابة / المناشى / القبارى) بالإضافة إلى وقوعها على ٤ محاور رئيسية تسهل نقل الحركة منها وإليها (محور الفريق كمال عامر / محور شارع السودان / محور أحمد عرابى وشارع المطار - محور ٢٦ يوليو)، لافتًا إلى أن موقع المحطة استراتيجي يربط المحطة مع وسائل النقل المختلفة (سكك حديدية - الخط الثالث للمترو - مونوريل- أتوبيسات ترددية على الطريق الدائرى) لخدمة جمهور الركاب.

وأوضحت الهيئة القومية لسكك حديد مصر أن محطة قطارات الصعيد فى محافظة الجيزة، تبلغ إجمالى مساحتها ٢٣٩ ألف متر مربع تقريبا أى بما يعادل ٥٧ فدانا.

وتشمل المحطة مبنى رئيسيا على مساحة ٣١ ألف م٢ بإجمالى مساحة بنائية ١١٢ ألف م٢ وملحقات المحطة من مبان خدمية وورش صيانة وأرصفة وخطوط سكك حديدية على مساحة ١٦٤ ألف م٢ وعمارات استثمارية على مساحة ٤٤ ألف م٢، ومن المتوقع أن تبلغ الطاقة الاستيعابية للركاب بالمحطة ٢٥٠ ألف راكب يوميًا.

مول تجارى متكامل

ويتكون مبنى المحطة الرئيسى من دور بدروم جراج ودور أرضى وعدد ٢ دور متكرر. والمبنى يضم ٤ أرصفة لخدمة ركاب الوجه القبلى بعدد ٦ خطوط منها خطان لأسوان / إسكندرية، وخطان للمناورة، وخطان للقطارات المنتهية فى المحطة والقادمة من الوجه القبلى.

كما يوجد فى المبنى الرئيسى بدروم، سيستخدم كجراج يسع ٢٥٠ عربة، بالإضافة إلى جراج مخطط أسفل المنطقة السكنية التجارية الإدارية يسع إلى ٥٠٠ عربة ومخطط جراج آخر متعدد الطوابق فى منطقة المطار لخدمة الركاب كما سيستخدم كموقف للأتوبيسات يسع ١٠٠٠ سيارة. ويضم الدور الأرضى جزءا تجاريا ضمن مول تجارى متكامل بالدورين الأول والثانى وأماكن إدارية بالدور الأرضى خاصة بالعاملين بالمحطة، بالإضافة إلى ٢٨ شباك تذاكر وكذلك دورات المياه ومنطقة الهرم الزجاجى بالبهو الرئيسى للمحطة والذى يبلغ ارتفاعه ٤٠ مترا ويوجد بداخله ٤ مسلات.



7500 فرصة عمل بمشروع محطة القطارات الجديدة



250 ألف راكب .. الطاقة الاستيعابية للمحطة يوميا

ويشمل المشروع إنشاء ٣ أرصفة بعدد ٤ خطوط سكك لخط المناشى وإنشاء سكك حوش المحطة وربط سكك الورش بالسكك الطوالى (أسوان/إسكندرية - المناشى - البضائع) وحيث يبلغ إجمالى أطوال السكك الحديدية بالمحطة ٢٢ كم بعدد ٨٩ مفتاحا.

محطة ذكية

وتشمل المحطة أيضا تنفيذ عدد ٢ نفق سيارات ونفق للمشاة للدخول والخروج من محور الفريق كمال عامر ولربط جراج المحطة بالمحور وعدد ٢ نفق سيارات باتجاه شارع السودان ونفق للمشاة لربط الشارع بجراج المحطة.

وتقدم المحطة خدمات مميزة للركاب، حيث ستكون محطة ذكية تبادلية عملاقة ذات طابع فرعونى وذات مستوى عالى من الخدمات وتحتوى على شاشات إرشادية للراكب وبوابات تذاكر إلكترونية وماكينات TVM وكاميرات مراقبة وهى محطة مكيفة الهواء فى كافة طوابقها وبها خدمة Wi-Fi كما ستشمل على نظام حديث للإطفاء والإنذار.

فرص عمل

المحطة تستقبل جمهور الركاب بعد تركيب الإشارات من قبل شركة «تاليس»، حيث يشمل المشروع مبنى المحطة الرئيسى على مساحة ٣١,٠٠٠ م٢ بإجمالى مساحة بنائية ١١٢,٠٠٠ م٢ وملحقات المحطة من مبان خدمية وورش صيانة وأرصفة، وكذلك خطوط سكك حديدية على مساحة ١٦٤,٠٠٠ م٢ وعمارات استثمارية على مساحة ٤٤,٠٠٠ م٢، حيث من المتوقع أن تبلغ الطاقة الاستيعابية للركاب بالمحطة ٢٥٠ ألف راكب يوميًا.

ويتيح المشروع منذ بداية تنفيذه حتى الآن توفير فرص عمل بلغت حوالى ٧٥٠٠ فرصة عمل بالمشروع، ويوجد فى المبنى الرئيسى بدروم، سيستخدم كجراج يسع ٢٥٠ عربة بالإضافة إلى جراج مخطط أسفل المنطقة السكنية التجارية الإدارية يسع إلى ٥٠٠ عربة.



منـذ إعـلان قيام دولة إسـرائيل وتعلن الولايـات المتحدة على الملأ أنها داعمة لإسـرائيل بكل مـا تمتلـك من قوة وظهرت تلك التصريحات المسـتفزة لمشـاعر العرب مـرة أخرى بعد أحداث 7 أكتوبـر الماضـي، الذى عرف بطوفـان الأقصى، حيث أعلنت الولايـات المتحدة دعمها الكامل لإسرائيل فبدأت العمليات العسكرية والمجازر الإسرائيلية بمباركة من الولايات المتحدة والغرب فكان دعما ماديا يمدها بكل ما تحتاجه من أسـلحة ومعدات وجنود أيضا منذ اليوم الأول وحتى الآن، بـل أنهـا كانـت رافضة لوقف إطلاق النـار أو محاولات التهدئة ووقفـت فى وجه المجتمع الدولى برفض وقف إطلاق النار أو الإدانة للمجازر الإسـرائيلية فى حق الشـعب الفلسطينى فى هذا الإطار تحدث الخبراء عن دلالات التدخل الأمريكى وعن السيناريوهات المتوقعة.

4 عوامل تحسم الوضع فى غزة أهمها الدور المصري

د. نسرين مصطفى

يقول اللواء حمدى بخيت، الخبير الاستراتيجى والعسكري: إن الولايات المتحدة الأمريكية لها تواجد عسكرى بالفعل فى المعارك العسكرية، التى تقوم بها إسرائيل فى غزة فلها قوات خاصة ومارينز على الأرض تدير وتنفذ المعارك بالإضافة إلى أسطول وقـوات تحاصر شواطئ غزة فى دلالة واضحة على حماية أمن وسلامة إسرائيل، التى تمثل أهم مصالح الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط.

وأضاف أما عن السيناريوهات فهى مرتبطة بشكل كبير بملف الأسرى وهو الملف الحاكم فى هذه المرحلة فإذا توصلت الأطراف المعنية الممثلة فى السلطة الفلسطينية وعلى رأسها حماس والجانب الإسرائيلى على صيغة متوافق عليها لحل هذا الملف سيكون بداية لحل الوضع الحالى وبالتالى السيناريوهات تنصب حول هذا الملف.

٣ سيناريوهات

ويقول بخيت: إن السيناريو الأول هو تبادل الأسرى والرهائن و الجلوس على مائدة المفاوضات وإيقاف العمليات العسكرية ووقف إطلاق النار والتباحث على قيام الدولة الفلسطينية على حدودها فى ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

أما السيناريو الثانى فهو إيقاف إطلاق النار والإفراج على الأسرى ولكن عودة الوضع فى الأراضى المحتلة، خاصة غزة إلى المربع صفر أما السيناريو الثالث وهو الأسوأ استمرار أعمال القتال طبقا لتعنت إسرائيل واستمرار المقاومة ورغم أن هذا السيناريو هو الأسـوأ إلا أنه لن يستمر طويلا؛ لأن إسرائيل فى نزيف من الخسائر البشرية والمادية إلا أن هذا الاحتمال قد يكون ضعيفا فى ظل تعرض المصالح الأمريكية للتهديدات فى المنطقة ولتكلفة الحرب المرتفعة وكلها أمور متشابكة وهى سيناريوهات محتملة إلا أن الأخير ضعيف.

إيران وأمريكا

وأكد بخيت أن الصراع لم يتسع بتدخل إيران فإيران لديها قيم ثابتة لن تتدخل فى مواجهة مباشرة، خاصة أن لديها وكلاء كثيرين منهم الحوثيين وحـزب اللّه وبعض فصائل المقاومة الموجودة فى العراق ومن جهة أخرى فان إيران والولايات المتحدة متفقتان على كل ما يمكن الاختلاف عليه.

ونبه إلى أنه فى حال توسع الصراع فإنه سيشمل الاتجاه الشمالى والشرقى والأماكن، التى تتواجد بها مصالح أمريكية فى حال أصرت إسرائيل على نزوح الفلسطينيين من غزة إلى سيناء وستكون أكبر توسع للصراع.

دلالات ميدانية وتخطيطية

وفى نفس السـياق، يقـول اللـواء سيد الجـابرى، الخبير الاستراتيجي: إن التدخل الأمريكى فى المعركة كان من اليوم الأول بل إن الولايات المتحدة كانت هى المخطط الرئيسى لهذه المعركة وهو أمر له دلالات كثيرة منها الوضع الميدانى ممثلا فى وجود جنرالات أمريكيين فى مجلس الحرب الإسرائيلى ومتابعة تطور الأحـداث منذ يوم ٧ أكتوبر حتى اليوم وعلى رأسهم الجنرال جيمس إف جلين المعروف بسفاح العراق.

مصالح أمريكية

ويقول الجابرى: إن الولايات المتحدة لو أرادت وقف إطلاق النار سيكون الأمر سهلا؛ لأنها المسئول الأول عن إمداد إسرائيل بالمعلومات والأمـوال والسلاح ومن خـلال المواقف السياسية والدبلوماسية المختلفة.

وأضـاف أنه يمكن القول أنـه على المستوى الاستراتيجى فالولايات المتحدة وإسرائيل يسعون إلى إخلاء غزة من السكان؛ لتنفيذ مخطط اقتصادى ممثل فى الممر الاقتصادى، الذى ينافس مشروع طريق الحرير و تعتبره الصين أهم مشروعاتها فى القرن ٢١، الذى حاولت الولايات المتحدة أن توقفه بداية من تدخلها فى الحرب السورية؛ لتوجيه ضربة إجهاض للتقدم السريع لاقتصاد الصين.

ومن جهة أخرى توجيه ضربة اقتصادية لمصر، حيث يعتبر الممر الاقتصادى منافسا لقناة السويس لذا كان لابد من القيام بعملية إخلاء كامل لغزة وهو الغرض الخفى، الذى كانت تجهز له الولايات المتحدة ليكون الممر خال من السكان وجاهزا للعمل.

وكشف المحلل الاستراتيجى عن أن هناك سببا آخر جعل الولايـات المتحدة تقدم على مساندة إسرائيل وترفض وقف إطلاق النار وهو السيطرة على مسارات الطاقة فى تلك المنطقة، خاصة أن هناك اكتشافات فى البحر المتوسط ومنها حقل غاز على شواطئ غزة وإسرائيل ولبنان وبالتالى إسرائيل تريد حرمان الفلسطينيين من هذا الاكتشاف؛ لكى تكون أمريكا هى المسيطرة على مسارات الطاقة وهو ما يبرر الصمت الأمريكى والغربى تجاه مجازر إسرائيل فى غزة إلا أنه على أرض الواقع يتم إجهاض تلك الأطماع من خلال صمود المقاومة الفلسطينية.

حسم الميدان

وعن سيناريوهات الوضع العسكرى فى ظل مساندة الولايات المتحدة لإسرائيل يقول ما يحسم المعركة هو الميدان واستمرار صمود المقاومة من جهة وعدم استقرار الوضع الداخلى سواء على مستوى الرأى العام أما على مستوى الوضع العسكرى فى إسرائيل من جهة أخرى، خاصة فى ظل انقسام مجلس الحرب فى إسرائيل وإخلاء ما يقرب من نصف مليون إسرائيلى فى غلاف غزة وفى قرى شمال فلسطين أضف إلى ذلك الموقف العربى عامة والموقف المصرى بشكل خاص، الذى كان واضحا على المستوى الشعبى وعلى مستوى القيادة السياسية الرافضة للتهجير، الذى برز فى تفتيش الحرب للفرقة الرابعة المدرعة، الذى يؤكد جاهزية مصر لإفشال المخطط.

الأسرى ورقة ضغط

ويقول لواء طيار دكتور هشام الحلبى، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا الاستراتيجية: إن كارت الأسرى والرهائن من أهم كروت الضغط، الـذى تمتلكه حماس ومن الممكن أن يغير مسار السيناريوهات؛ لأن من بين المحتجزين من يحمل الجنسية الأمريكية، كما أن الرأى العام الإسرائيلى يضغط لتحرير الرهائن ومن الممكن أن تنجح فى حال تكبدت القوات الإسرائيلية خسائر كبيرة.



اللواء حمدى بخيت: أعمال القتال لن تستمر طويلا



اللواء سيد الجابري: التحكم فى مسارات الطاقة أحد أهم المصالح الأمريكية فى المنطقة



اللواء هشام الحلبي: الأسرى.. ورقة حماس للضغط على إسرائيل والولايات المتحدة



دراسة مهمة للمؤرخ القضائي

د. محمد عبد الوهاب خفاجي تكشف:

مخطط تهجير الفلسطينيين إلى سيناء بدأ عام 1951



المستشار د. محمد خفاجي

يعتقد كثيرون أن مخطط التهجير القسري للفلسطينيين من غزة إلى سيناء والذي تصدت له القيادة المصرية قد تم طرحه فقط خلال الأزمة الراهنة التي اندلعت منذ السابع من أكتوبر الماضي ، ولا يدركون أن هذه المؤامرة الإسرائيلية كانت تحظى منذ أعوام طويلة بدعم غربي على قمته الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك من يرجعه لبضع سنوات دون توثيق.

ولا شك أن التاريخ يمثل قراءة للحاضر و استقراء للمستقبل على ضوء تجارب الماضى، وفى سبيل تنوير العقل العربي أجرى المفكر والمؤرخ القضائى القاضى الدكتور محمد عبد الوهاب خفاجى نائب رئيس مجلس الدولة المعروف بأبحاثه الوطنية والقومية دراسة مهمة بعنوان: "مخطط تهجير الفلسطينيين إلى صحراء سيناء بدأ منذ عام 1951.. حقائق تاريخية غائبة عن العالم العربى والغربى ودور مصر الإقليمي" ونعرضها فيما يلي في 8 نقاط:

أولاً: بداية الحكاية فى ديسمبر ١٩٤٩، بعد أن طردت الميليشيات الصهيونية ثلاثة أرباع مليون فلسطيني من منازلهم إلى الضفة الغربية وغزة والدول العربية المجاورة، ماذا فعلت الأونروا فى مخيمات الشتات؟

يقول د. محمد خفاجي: تحكى لنا كتب التاريخ المنصفة التي كشفت عن بعض مراجعها كل من مجلة نيو لاينز ومركز كيفوركيان لدراسات الشرق الأدنى بجامعة نيويورك أنه فى ديسمبر ١٩٤٩، بعد أن قامت الميليشيات الصهيونية بطرد ثلاثة أرباع مليون فلسطيني من منازلهم إلى الضفة الغربية وغزة والدول العربية المجاورة، أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) وتم تكليف الوكالة بتقديم الإغاثة الإنسانية والخدمات الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين فى "مخيمات الشتات" خارج فلسطين حتى يتم التوصل إلى حل سياسي يسمح للفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم أو الحصول على تعويضات، إلا أن الأونروا قامت بوضع برنامج عمل لتوظيف اللاجئين وإعادة إدماجهم فى الاقتصادات المحلية خارج المخيمات فى الأردن ولبنان وسوريا.

ثانيًا: فى منتصف عام ١٩٥١ قام جونبلاندفورد الأمريكى مدير الأونروا بدعم أمريكى بمشروع تهجير الفلسطينين لسيناء بحجة تنميتها والفلسطينيون رفضوا اعتزازاً بأرضهم.

ويضيف خفاجي: فى منتصف عام ١٩٥١ قام جونبلاندفورد الأمريكى مدير الأونروا بدعم أمريكى بمشروع تهجير الفلسطينيين بسيناء بحجة تنميتها وإطلاق نهضة اقتصادية عربية أوسع بما يتماشى مع المصالح الاستراتيجية الأمريكية، وكان برنامج الأونروا فى ذلك الوقت تم تصميمه للقضاء على قضية اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها مشكلة سياسية لها بُعد اقتصادي، وبحجة أن هذا من شأنه أن يوفر طريقا مختصرا لحل قضية اللاجئين الشائكة دون الجهد الدبلوماسي الذى لم يفلح فى تحقيق تسوية عربية إسرائيلية بسبب رغبة اللاجئين فى العودة إلى وطنهم. إلا أن هذا النهج عارضه الفلسطينيون اللاجئون بسبب موقفهم الشخصي من العودة إلى ديارهم وأراضيهم، وحقهم السياسي فى تقرير مصيرهم.

ثالثًا: فى يوليو ١٩٥٥ القيادة المصرية انتهت إلى أن مشروع التهجير لسيناء سيمحو الهوية السياسية الفلسطينية وتحقيقا للسيادة المصرية.

ويذكر د. محمد خفاجي أنه فى العهد الملكى عام ١٩٥١، عملت الأونروا بمساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية على طرح فكرة تهجير سكان غزة إلى صحراء سيناء وكانت حجة أمريكا هى نهضة اقتصادية عربية أوسع بما يتماشى مع المصالح الاستراتيجية الأمريكية، ودعمت الجمعية العامة هذه الجهود من خلال "صندوق إعادة الإدماج" الذي تبلغ قيمته ٢٠٠ مليون دولار، والذي تدعمه

فـى المقام الأول مسـاهمات الولايات المتحـدة، إلا أنه بعد ثـورة الضباط الأحرار فـى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اتخذت خطط تنمية سـيناء منعطفًا آخر ، رغم انشـغال الضباط الأحرار بالقضايـا المباشـرة المتعلقة بالحكم مثل طـرد البريطانيين من مصر خاصة من منطقة قناة السـويس ومكافحة الفقر والمرض المنتشر، واسـتغلت أمريكا اللحظات الثورية بتأثير من إسرائيل لمخططها من خلال الأونروا بحجة تنمية سيناء الممولة بمساعدات خارجية، وخصصت الحكومة الأمريكية عشرات الملايين من الدولارات لدعم الفكرة الشيطانية.

وظلت الضغوط من خلال الغارات العسكرية الإسرائيلية المسـتمرة علـى مخيمـات اللاجئين فـى غزة طـوال أوائل الخمسـينيات، وفـى ذات الوقـت تم التأكيـد علـى الولاية القضائية النهائية لمصر على مشروع التهجير بحجة التنمية الاقتصادية فسيصبح اللاجئون خاضعين للقوانين واللوائح المصرية، والسيادة المصرية.

وفـى يوليو ١٩٥٥، شـكلت القيادة المصرية فريقا لمسـح سيناء الذى أودع تقريره النهائي ، بأن مشروع سيناء سيؤدي إلى محو الهوية السياسـية الفلسـطينية وهو ما انتهت إليه القيادة المصرية تحقيقا للسيادة المصرية من ناحية وتأكيدًا على القضية الفلسطينية من ناحية أخرى.

رابعًـا: انتفاضة مـارس عام ١٩٥٥ فى غـزة أجبرت أمريكا ومسـئولي الأمم المتحـدة عـن التخلي عن مشـروع تهجير الفلسطينيين بسيناء والاعتراف بهويتهم السياسية:

ويشـير المؤرخ القضائي المصري القاضي الدكتور محمد عبد الوهاب خفاجي إلى أن الأمم المتحدة قامت فى بدايات الخمسـينيات من القـرن الماضي، بوضع مخطـط لتهجير عشـرات الآلاف من الفلسطينيين من غزة إلى سيناء وكان ذلك بهدف إلغاء حق الفلسـطينيين فـى العودة إلى وطنهم ، وقد ترتب على ذلك إصرار الفلسـطينيين على التمسـك بأرضهـم، خاصة وقـد ظهرت حالات التعبئـة الجماهيرية الفلسـطينية والمقاومـة المنظمـة بعـد عـام ١٩٤٨، ولكـن الفلسطينيين فى غزة اتحدوا مع بعضهم البعض من خلال انتفاضة مارس عام ١٩٥٥ فى غزة.

وأن انتفاضـة الفلسـطينيين فى غزة مـارس عام ١٩٥٥ أجبـرت أمريـكا ومسـئولي الأمم المتحدة عـن التخلي عن مشروع تهجير الفلسطينيين بسيناء والاعتراف لهم بالهوية السياسية، وكان المطلبان الأساسيان لانتفاضة مارس، إلغاء مشـروع سـيناء، وتسـليح وتجنيد اللاجئين الفلسـطينيين فى غزة للدفاع ضد العدوان العسكري الإسرائيلي.

ولعبت مصر دورًا محوريًا فى القضية الفلسطينية أظهره كلام عبـد الناصـر وليس الحكومة، ففى أغسـطس ١٩٥٥ أوقفت الحكومة المصرية مشـروع سيناء وكان التبرير المعلن تقنيـاً بحتـاً بركيزة أن مصر لـم تكن قـادرة على الحفاظ علـى الميـاه لاسـتخداماتها الخاصة، ولم تتمكـن الحكومة مـن تحويـل الميـاه إلـى سـيناء، لكـن وفقـاً لأوراق هنري لابويـس مديـر الأونـروا من عـام ١٩٥٤ حتى عـام ١٩٥٨ قـال إن تصريحات جمال عبـد الناصر الخاصة كانت على خـلاف ذلـك، حيث اعترف ناصر بأنـه يعتقد أن اللاجئين الفلسطينيين أصبحوا "قوة مؤثرة وسوف يقررون مستقبلهم من أجل القضية الفلسطينية وأن أي تسوية سياسية شاملة سـتكون مسـتحيلة دون معالجـة مطالبهـم الأساسـية فى وطنهم فلسطين".

خامسًـا: الرؤيـة المصريـة عـام ١٩٥٥ توافقـت مـع رفض الفلسطينيين أنفسهم لفكرة التوطين بسيناء وكان رفضهم بمثابة شهادة على قوة وعيهم السياسى.

ويذكـر الدكتور محمد خفاجـي: توافقت الرؤية المصرية مع رفـض الفلسـطينيين أنفسـهم لفكرة التوطين بسـيناء وكان رفضهم بمثابة شـهادة علـى قوة وعيهم السياسـى، حيث أدرك الفلسـطينيون فـى مختلـف أنحـاء الشـتات التهديد الذي فرضته خطة التهجير على حقهم فى العودة، واعترض الفلسطينيون على تهجيرهم لسيناء كوجهة لإعادة توطيـن اللاجئين ، وقالوا إن المشـروع يقضي على قضيتهم السياسية.

وطـوال أوائل الخمسـينيات مـن القرن الماضـي، أدرك الفلسـطينيون الصلـة الوثيقـة بين خطط إعـادة توطينهم وتهجيرهـم بسـيناء التـي تقدمها الأونروا مـن خلال دعم أمريكا وبين الغارات العسـكرية الإسـرائيلية المتكررة على



القيادة المصرية في يوليو 1955 حذرت من أن التهجير سيمحو الهوية السياسية الفلسطينية



انتفاضة مارس 1955 في غزة أجبرت أمريكا والأمم المتحدة على التخلي عن المشروع



التاريخ يعيد نفسه بعد 70 عاماً .. أمريكا تسعى لاستغلال برنامج المساعدات

غـزة فى ذلك الوقت، وهـي اسـتراتيجية سياسـية متعمدة للضغـط علـى مصر لنقـل الفلسـطينيين خارج غـزة إلى سـيناء، وفـى مواجهـة هذين الخطريـن المتوازيـين الطرد والتهجير القسـرى أو العـدوان على أهل غزة ، دعا العديد من الفلسطينيين إلى مقاومة منسقة باعتبارها الرد الفعال الوحيد.

سادسـاً: المخاطـر كانـت تحيـط بمصـر والعـرب وعبـد الناصر كان ضد النفوذ الغربي فى الشـرق الأوسـط ودعا إلى التوحدات العربية.

ويضيـف الدكتور خفاجي: المخاطـر كانت تحيط بمصر والعـرب وعبد الناصر كان ضد النفوذ الغربي فى الشـرق الأوسط من خلال السياسة الإقليمية والعالمية، فعلى سبيل المثـال فى فبراير ١٩٥٥ تم التوقيـع على حلف بغداد، وهو تحالـف عسـكري بـين تركيا والعـراق ، وقـد انضمت إليه لاحقـاً المملكة المتحدة وإيران وباكسـتان ، وقام جمال عبد الناصـر بمعارضة تلك الاتفاقية لسـببين الأول أنها قدمت رؤية بديلة لمصر كمركز للقوة السياسية والعسكرية العربية، والثانى أن التحالـف العسـكري أثناء الحرب الباردة، بقيادة القوة الاستعمارية السابقة لمصر، لا يمكن أن يتوافق مطلقاً مـع التحالفـات العربيـة الإقليميـة، وقد كشـفت غارة ٢٨ فبراير على أن جمال عبدالناصر قد تبني سياسة خارجية جديدة تعارض المصالحة العربية الإسرائيلية من ناحية وأي مظهـر قوي للنفوذ الغربي فى الشـرق الأوسـط من ناحية أخرى.

سـابعًا: لابويس مديـر الأونـروا اللاحق اعتـرف بخطأ التعامل مع الفلسـطينيين اللاجئين فلن ينسـوا ماضيهم ولن يقبلوا استيعابهم فى العالم العربي:

ويؤكـد د. خفاجـى أنه بحلول نهاية عـام ١٩٥٥، أجبرت المقاومة الفلسـطينية المستمرة التخلي عن التهجير لسيناء، وفـى عهـد لابويس مدير الأونـروا اللاحـق اعترف بخطأ التعامـل مـع الفلسـطينيين اللاجئين فلن ينسـوا ماضيهم ولـن يقبلوا اسـتيعابهم فى العالم العربـي ، وبدلت الوكالة مسارها بخلاف وجهة النظر الأمريكية والإسرائيلية فالحل السياسـي وحده هـو الذي يمكنه معالجـة محنة اللاجئين الفلسـطينيين، وقـد اعتـرف لابويس بأنـه كان من الخطأ الاعتقاد بأن اللاجئين سوف ينسون ماضيهم فهم لا يقبلون اسـتيعابهم فـى العالم العربي، وذكـر أن مثل هذا الاعتقاد يتجاهـل حقيقة أساسـية: "لقـد كانت الأمة الفلسـطينية هـي التي اقتلعت" وكان هذا بمثابـة تحول أيديولوجي مهم للغاية بالنسـبة للأونروا، حيـث أقنع اللاجئون قادة الوكالة بالاعتراف بهم كفلسطينيين.

ثامنـاً: التاريـخ يعيـد نفسـه.. ومازالت أمريكا تسـتغل برنامج المسـاعدات كمـا كانت منذ ٧٠ عامًـا رغم ظهور قوى جديدة:

وأضـاف د. محمد خفاجـي : بنظرة فاحصة على فشـل مشـروع تهجير الفلسطينيين إلى سيناء الذي كان معروضا فى بداية خمسـينيات القرن الماضى فإنه يدل دلالة قاطعة على أن التاريخ يعيد نفسـه ومازالت أمريكا تستغل برنامج المسـاعدات كما كانت منذ ٧٠ عامًا ، فعلى الرغم من آلاف الصفحات من تقارير المسح وملايين الدولارات من التمويل المخصص للأمم المتحدة بمساعدات أمريكية، بحلول نهاية الخمسـينيات، كان مشروع سيناء مجرد واحد من المشاريع التي تدل على الفشل الدولي تجاه فلسطين ، وهو ما يجعلنا نفكر فى الحاضر، إذ يظل التاريخ أكثر أهمية من أي وقت مضى، وكان فشل المشروع دلالة لنوع معين من التفكير الذي ساد برامج المسـاعدات الأمريكية والأمم المتحدة فى أوائل حقبـة ما بعد الحـرب العالمية بحجة الدوافـع الاقتصادية كوسيلة لتجاوز المفاوضات السياسية والقضاء على القضية الفلسطينية.

ويختتم الدراسة قائلا: ليس من الذكاء السياسي الدولي السـير علـى هـذا النهج فى صنع السياسـات فى الشـرق الأوسـط كما كان منذ ٧٠ عاما مضـت تبدلت فيها أحوال الـدول وظهرت قـوى دولية جديـدة عسـكرية واقتصادية تقلـب موازين القوى، وفى خضم المتغيرات الكبرى تمسـك الفلسـطينيون أكثـر بوطنهـم ومصـر داعمة لحقهـم فى تقرير مصيرهم طوال عقد من الزمان.

السفير رأفت بدران القنصل الفلسطينى بالإسكندرية لـ "أكتوبر":

لن نغادر أرضنا حتى لو تحولت إلى قبور لنا



عبرّ السفير رأفت بدران القنصل الفلسطينى بالإسكندرية عن تقديره لموقف مصر السياسى والدبلوماسى والإنسانى الداعم للقضية الفلسطينية، مؤكدا فى حواره لـ "أكتوبر" أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أول من تصدى للمخطط الإسرائيلي الأمريكى بتهجير الفلسطينيين من غزة إلى دول الجوار، مشددا على أن الشعب المصرى أكثر من ضحى لنصرة القضية الفلسطينية وفقدت أغلب الأسر المصرية أبناءها فى الحروب ضد العدو الإسرائيلي، كما أظهر موقفًا جديدًا مشرفًا بمقاطعة الشركات الأجنبية الداعمة للكيان الإسرائيلي. وأعرب القنصل الفلسطينى بالإسكندرية عن أسفه لاستمرار المجازر الإسرائيلية ضد أبناء غزة، لافتا إلى العار سيلاحق الإسرائيليين لما ارتكبوه من جرائم يندى لها جبين البشر.. وإلى نص الحوار..

سماح عطية

كيف ترى الإدارة الفلسطينية الموقف المصرى سواء تاريخيا أو حاليا؟

كثيرا ما تحدثنا عن مصر ودورها التاريخي، فهى الشقيقة الكبرى لكل الدول العربية، وانطلقت منها بذور القومية العربية الحقيقية فى الخمسينيات والستينيات حين كان هناك محاولة لجمع الأمة العربية لرعاية مصالحها المشتركة.

وموقف مصر تاريخيا تعدى أن تكون متضامنة مع القضية الفلسطينية فهى شريكة مع الشعب الفلسطينى فى الدماء وهناك كثير من الحروب، التى خاضتها مصر وكان آخرها حرب أكتوبر المجيدة، التى بسببها لأول مرة تشعر الأمة بأنها تحقق نصرا بعد النكبات والنكسات، التى حلت بها فى السابق.

والعديد من جثامين الجنود المصريين الشهداء يحتضنها التراب الفلسطينى كما احتضنتها رمال سيناء، كما كان لمصر دور مهم فى خروج "منظمة التحرير الفلسطينية" للنور وباتت الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني.

وفى أزمة غزة الأخيرة جاء الدور المصرى بقيادة الرئيس السيسي استكمالا للدعم السياسى والدبلوماسى والإنسانى لأبناء فلسطين على مدار التاريخ.

وما رأى الفلسطينيون فى موقف الشعب المصرى بشأن المقاطعة وفضح العدوان الإسرائيلي؟

نحن أكثر من يرى ويدرك ويلامس حقيقة الموقف المصرى وتحديدا موقف الشعب المصري، الذى كان تضامنه منقطع النظير فهو لم يكتف بالحالة العاطفية والشعورية، التى عبر عنها بل ذهب لأكثر من ذلك بالمقاطعة الحقيقية والجدية.

وأنا شخصيا أطفالى فى مدارس مصرية حين وجدتهم يرفضون شراء بعض المنتجات أدركت أن هناك تأثيرا قويا من الشعب المصري، ولعل كثير من التقارير تحدثت عن حجم الخسائر التى تكبدتها شركات مشروبات وأخرى غذائية كبرى نتيجة هذه المقاطعة وهذا الموقف يحسب للشعب المصرى كنموذج يجب أن يقدر ويحتذى به على هذا الصعيد.

كيف رأيتم رد الفعل العالمى تجاه الأحداث فى قطاع غزة؟

هناك صمت دولى غريب ومريب عن ما يحدث من مجازر بحق الشعب الفلسطينى فى غزة، ودفع



الفلسـطينيون ثمنا غاليا على مدار السنوات السابقة من دماء أبنائهم.

إسرائيل تريد من هذه الحرب تهجير أبناء غزة قسريا وأعتقـد أن هذا الأمر لن يحدث فالشـعب الفلسـطينى حسـم قـراراه منذ زمـن بعيد ولـن يغادر تـراب وطنه. وأبرز ما تعلمناه من تجاربنا السابقة أننا لن نكرر نكبات ونكسات وسوف نظل على أرضنا حتى لو أصبحت قبورا لنا لن نغادرها.

ما وجهة نظر الفلسطينيين فى التغطية الإعلامية لدول الغرب للعدوان الإسرائيلى على غزة؟

بـكل تأكيد المشـروع الصهيونى قام علـى كذبة كبيرة روجتها وسـائل الإعلام لصناعة وطن لمن هم ليسوا أهلا لـه ولا ينتمون بصلة لترابه أو تاريخه وحضارته وثقافته، وأسـهم الإعـلام الغربـى فـى ذلك ومنـذ نشـأة الكيان الإسرائيلى ولا يزال مستمرا بحكم السيطرة المالية للوبى الصهيونى على تلك الشـبكات التى اسـتمرت فى تضليل الرأى العام.

روج الإعلام الغربى منذ اليوم الأول لأحداث غزة صورا ليسـت حقيقية ومركبة ومستقاة من أجهزة استخباراتية إسـرائيلية ولكـن فـى الأيـام الأخيرة هنـاك تحول وتم تكذيب هـذه الروايات ودحض الشـائعات، وابتعد الرأى العام العالمى عن تلك الشـبكات لاكتشـافها حجم الكذب والتهويل أمام ما ارتكب من فضائح ومجازر بحق الشعب الفلسطيني.

ونحـن مطمئنون بأن البعد الإنسـانى لا يزال حاضرا فـى الرأى العـام العالمى وبات هذا الـرأى العام ضاغطا حتى على من يحتضن هذا المشروع الصهيوني.



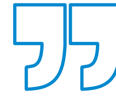
المصريون سجلوا موقفًا مشرفًا بمقاطعة الشركات الداعمة للكيان الإسرائيلي

كيف رأيت القمة العربية فى الرياض؟

ليـس هناك وقت أفضل من هذا الوقت ليخطو العرب نحـو موقف واحد أمام هول ما يحدث من الجرائم، التى ترتكـب وأمـام ما تبين مـن خفايا تحاك وتدبر للشـعب الفلسـطينى وأمتنـا بالمناسـبة ليسـت بمعـزل عن هذه المؤامرات.

وأعتقد أنـه آن الأوان ليكون موقفنا واضحا وصريحا وجـادا فـى الدرجـة الأولى لوقـف هذه الحـرب القاتلة والظالمـة واللا إنسـانية ومن ثم وقف جـاد وحقيقى فى العودة لأصل المشـكلة والبحث عن الأفق السياسي، الذى من شأنه أن يخرج المنطقة برمتها من اللا استقرار وحالة النزاعات والحروب ويقودها إلى مكان آخر فى التنمية.

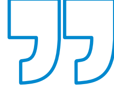
وهذا الأمـر يتطلب أن تكون هناك خطوات عملية فى اتجاه أن يحصل الشـعب الفلسطينى على حقوقه الثابتة المشـروعة، التى أقرتها الشـرعية الدولية حقه فى إدارة دولتـه وتقرير المصير وإقامة دولة فلسـطينية عاصمتها القـدس، أيضـا يجب وجود دعـم مباشـر وتحديدا فى اللحظـة الراهنة أمام الحصار المالى، الذى تشـهده دولة فلسـطين بكل مؤسسـاتها، وبعد هذا الدمار، التحطيم، التجويع للشـعب الفلسطينى ففلسـطين كانت تعانى من أزمـة مالية ما قبل الحرب و بعدهـا بات الأمر أكثر من مجرد أزمة، وبالتالى هذا الدعم من شأنه أن يعزز صمود الشـعب الفلسـطينى على أرضـه لإفشـال المخططات، التى دبرت لتهجيـره الأمر الذى رفضته القيادة المصرية والشعب المصرى العزيز.



هناك صمت دولى مريب على مجازر الاحتلال بحق الفلسطينيين



السفير رأفت بدران أثناء حواره مع محررة أكتوبر



المشروع الصهيونى قام على كذبة كبيرة روجتها وسائل الإعلام لصناعة وطن لمن هم ليسوا أهلا له

باختصـار المطلب السياسـى هو إنهاء حالـة احتلال الأراضى الفلسـطينية ومنح الشـعب الفلسـطينى حقوقه الوطنية المشـروعة التى أقرتها الشـرعية الدولية وحقه فـى تقريـر المصيـر وإقامة دولتـه المسـتقلة وعاصمتها القدس الشـرقية كأسـاس لاسـتقرار المنطقة؛ لتنعم كل شعوبها بالأمن والسلام.

هل المساعدات تخفف من وقع المأساة فى غزة؟

الخسـائر فى المستشـفيات ومقومات الحيـاة فادحة، والأولويـة وقف الحـرب حتـى تتمكن هذه المسـاعدات مـن الدخـول بكثافة مـن أجل تخفيف جزء مـن الكارثة الإنسانية.

قبـل العـدوان كان يدخـل قطـاع غزة أكثـر من ٥٠٠ شاحنة من المواد الغذائية والمستلزمات الطبية وغير ذلك وعلـى مدار الأزمة كلها خلال شـهر لم يدخل قطاع غزة سوى ٥٠٠ شاحنة فقط وهذا مؤشر على أنه من لم يقتل بالطائـرات أو القصـف أو المدفعية سـوف يموت جوعا وعطشا وهذه جريمة عصر حقيقية يجب أن تتوقف.

هـل هناك أرقـام واضحة لتعداد سـكان غـزة قبل القصف وحتى الآن؟

أعتقـد أن التعداد التقديرى لأهـل غزة قبل الأحداث الأخيـرة كان يتعدى حوالى ٢ مليون نسـمة تقريبا على مسـاحة ٣٤٠ كيلو مترا مربعا وفى التقديرات والبيانات الدوليـة هى أكثر مناطـق العالم ازدحامـا، حيث يقطن حوالى ١٦ نسـمة فـى المتر المربع الواحـد وآثر القصف الإسـرائيلى والجرائـم التـى ترتكـب علـى هـذه البؤرة الجغرافيـة الأكثر ازدحاما فى العالم طبقا لما هو موجود من معطيات استشـهد أكثر من ١٠ آلاف شـهيد، بينما يدور الحديث عن عدد كبير من الشـهداء لا يزالوا تحت الأنقـاض ولـم تتمكن الطواقـم والوسـائل المعدومة من إنقاذهم او استخراج جثثهم نظرا للحرب والقصف، كما تجاوزت أعداد الجرحى ٣٠٠ ألف.

هل ترى أن التقنيات الحديثة ساهمت بشكل فعال فى دعم القضية الفلسطينية؟

بـكل تأكيـد ولها الأثـر الكبير أمام التغـول الإعلامى الغربي، الذى يملكه رأس المال اليهودى فى العالم، شبكات التواصل الاجتماعى ودور الشـباب المستنير استغل هذه الوسائط والوسـائل لخدمة الحقيقة أولا وقبل كل شيء حـين نفى الرواية الكاذبة الإسـرائيلية، التى تحدثت عن قتل الأطفال الإسـرائيليين وقطع الأعناق، ويوثق الإعلام العربى هذا الكم من الجرائم والتدمير والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، وأعتقد أن ما يحدث فى قطاع غـزة الآن إذا اسـتمر فسـوف يحاكى أكبر المحارق فى العالم.



وزراء الخارجية يطالبون بتحرك لتجريم الاحتلال

القمة العربية تطالب بوقف المجازر الإسرائيلية في غزة

اتفقت الدول العربية والإسلامية على أهمية وقف الحرب على غزة وحذروا من اشتعال الوضع الإقليمي والعربي وانفجار الأوضاع في الضفة الغربية، وأكدوا أن تنفيذ حل الدولتين كفيل بمعالجة الأوضاع وعدم تكرار ما حدث، كما اتفقوا على ضرورة إنهاء الوضع المأساوي في غزة وإقرار وقف إطلاق النار. بالإضافة إلى رفض الدول العربية والإسلامية ما يتم طرحه من أفكار بتهجير الشعب الفلسطيني إلى دول الجوار.

سوسن أبو حسين

أشاد الجميع بالدور الكبير، الذي تقوم به مصر للحد من هذه الأزمة وتقديم وإيصال المساعدات لسكان القطاع، فضلاً عن دورها المحوري فى دعم ركائز الأمن والاستقرار فى المنطقة، وترسل القمتان العربية والإسلامية فى العاصمة السعودية الرياض برسائل مهمة للعالم والدول المؤثرة فى صناعة قرار السلام فى المنطقة أهمها أن الحلول العسكرية والأمنية لن تنجح فى إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ويجب التوصل لحل سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين.

وكان الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي، قد قال إن اجتماع وزراء الخارجية العرب الذى انعقد الأسبوع الماضى قد تم تخصيصه لتحضير مشروع القرار، الذي عرض على القادة العرب، والمتعلق بالبند الوحيد على جدول الأعمال وهو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأضاف زكي أن مشروع القرار، الذي صدر فى ختام القمة، عبر عن الموقف العربي الجماعي من العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وكيفية التحرك العربي على الساحة الدولية لوقفه، ودعم فلسطين وشعبها، وإدانة الاحتلال الإسرائيلي ومحاسبته على جرائمه.

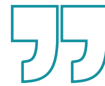
بدوره أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ضرورة الوقف الفوري لجرائم الإبادة الجماعية، ووقف إطلاق النار، وتسريع إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وكذلك وقف اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال فى الضفة الغربية، والإفراج عن أموال المقاصة كاملة، مُشدداً على أن القيادة الفلسطينية لن تقبل هذه الأموال منقوصة.

واعتبر قطاع غزة جزءا لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ولا يمكن القبول أو التعامل مع مُخططات سلطات الاحتلال فى فصل غزة. بدوره حذر أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية من انفجار كامل للوضع فى الضفة الغربية بسبب إمعان سلطات الاحتلال الإسرائيلي فى القتل والقمع وتشديد الحصار على السكان، فضلاً عن تسليحها على نحو متزايد للمستوطنين الخارجين على القانون، بما يُنذر باندلاع المزيد من العنف.

وانتقد ما تقوم به إسرائيل فى الضفة الغربية وما ترتكبه من عمليات قمع وإغلاق وحصار واستهداف للمدنيين فى كل مناطق الضفة الغربية المحتلة، لافتا إلى أن عنف المستوطنين ضد السكان الفلسطينيين فى مناطق واسعة من الضفة قد بلغ مستويات غير مسبوقة ولا يُمكن السكوت عليه.

وأضاف أن العالم كله يُتابع وقائع مخزية لهجمات المستوطنين على بيوت الفلسطينيين ومحاصيلهم الزراعية، وقيامهم بقتلهم وإرهابهم وتدمير ممتلكاتهم وإخراجهم من منازل سكنوها لعشرات السنين، وهي وقائع ممتزجة بعنصرية مقيتة وكراهية متأصلة للفلسطينيين، وتابع: يجب على الجميع إدانتها وفضحها وعدم السكوت عليها، لأنها تُمثل إهانة لكل إنسان يؤمن بالقيم المشتركة والمساواة بين البشر.

وحذر أبو الغيط من أن حكومة اليمين الإسرائيلي يقودها المستوطنون وعمادها المشروع الاستيطاني، وهي تدفع الأمور إلى حافة الهاوية عبر حمايتها لهذه الممارسات وتسليحها للمستوطنين وتشجيعها لثقافة الإفلات من العقاب وقتل الفلسطينيين على الهوية، مؤكداً أن الهدف الحقيقي هو دفع الفلسطينيين لترك أراضيهم وتهجيرهم قسرياً على مراحل، وهو ما لن يحدث أبداً.



اتفاق قادة الدول العربية والإسلامية على أهمية «حل الدولتين»

وسعت مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ بداية الأزمة وعلى مدار الساعة لتوضيح المواقف وتقديم الحلول التي تنهى الحرب والبحث عن أفق جديد لعدم تكرارها من خلال اتصالات ولقاءات دولية وعربية وإقليمية تهدف إلى التوصل إلى هدن إنسانية وإدخال المساعدات التي تكفى الشعب الفلسطيني وتوفير الإيواء المناسب للحياة الآدمية داخل فلسطين وكذلك التوصل إلى اتفاق يؤدى للإفراج عن الأسرى من الجانبين ثم مواصلة الحوار للتوصل إلى وقف إطلاق نار شامل يعقبه فتح مسار سياسي قابل للتنفيذ يؤدى إلى إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

وأجمعت دول العالم والأمم المتحدة على أنه لولا مصر ما كان هناك أي باب أمل أو مدخل لإيصال المساعدات، كما بدأ الحديث بالتعاطف مع الشعب الفلسطيني نتيجة الضغوط الشعبية وتوضيح المواقف لنتائج الحرب بأن «الأهم الآن هو وقف إطلاق النار، والسماح ليس فقط بإدخال تلك المساعدات، بل وإعادة بناء غزة، ومساعدة أهالي غزة على البقاء فى بيوتهم فى أمان ودون أي خوف».

على صعيد متصل، ذكرت مصادر مطلعة عشية انعقاد القمتين العربية والإسلامية ضرورة وضع برنامج عربي وإسلامي قوي للتأثير على البيت الأبيض، الذي يعد صاحب قرار وقف إطلاق النار فعليًا، وإمداد قطاع غزة بكل الاحتياجات الأساسية بشكل كامل ودائم وفوري مع بذل مزيد من الجهد لمواجهة مخطط تهجير أهالي قطاع غزة والتوصل لحل سياسي قائم على الشرعية الدولية يبدأ بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية.

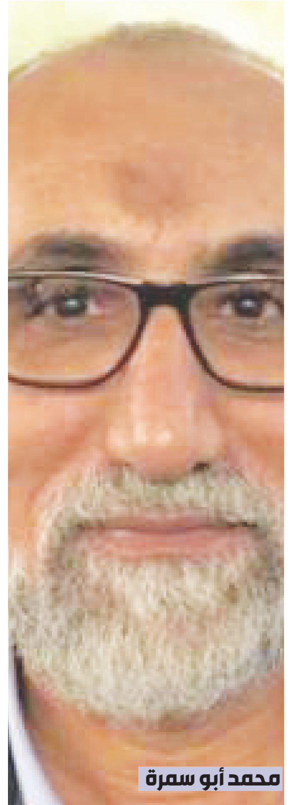
وأوضحت المصادر أن المجازر الإسرائيلية فى غزة يمكن أن تتوقف حال شعور الولايات المتحدة الأمريكية بتهديد استراتيجي لمصالحها.

قيادي فلسطيني لـ «أكتوبر»:

دور مصر فى القضية الفلسطينية «تاريخى»

حسام أبو العلا

أعـرب القيـادي الفلسطيني ورئيس تيار الاستقلال اللواء الدكتور محمد أبو سمرة، عن تقدير الشعب الفلسطيني قاطبة للجهود المصرية الكبيرة منذ بدء العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة في السابع من أكتوبر الماضي، مؤكدا في تصريحات خاصة لـ «أكتوبر» أن الفلسطينيين يقدمـون الشكر للرئيس عبـد الفتاح السيسي وللشعب المصري على الدعم السياسي والدبلوماسي والإنساني اللامحدود، مشددا على أن مصر على مدار التاريخ هي الداعم الأول للفلسطينيين في قضيتهم.


محمد أبو سمرة

قال أبو سمرة: أتقدم بالشكر والامتنان باسم جميع أبناء الشعب الفلسطيني إلى الشعب المصري الطيب الأصيل الذي عبّر ويعبر عن تعاطفه وتضامنه الشديد ونصرته لأبناء شعبنا وأهلنا المظلومين فى قطاع غزة، ودعمه ومساندته للقضية الفلسطينية ولأهلنا فى القدس والضفة الغربية المحتلة والخروج بالمظاهرات المليونية الحاشدة نصرةً لغزة والقدس وفلسطين، وغضباً ضد العدوان الصهيوني الإجرامي ضد غزة، وأيضًا أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لجميع أبناء الشعب المصري الذين نظموا واشتركوا فى حملات التبرع المادية وبالدماء لأخوتهم فى غزة فى الجامعات وكل المدن والمحافظات المصرية، ولكل الشبان والفتيات المصريين الأبطال الشجعان الذين رابطوا وما زالوا يرابطون أمام بوابات معبر رفح المصري للمشاركة فى إدخال قوافل المساعدات إلى غزة، ومساهمتهم الفعالة فى تعبئة وشحن ونقل وإدخال شاحنات المساعدات إلى القطاع.

وأضاف: هذه هي مصر العظيمة التي نعرفها ونحبها ونعتز بها، مصر الشقيقة الكبرى سندنا وجدارنا وقلبنا النابض بالحب والحياة والأمل، مصر الكبيرة العظيمة التي نعتبرها عمقنا القومي والعربي، والتي تسكن قلوبنا ووعينا وعقولنا، كما تسكن غزة والقدس وفلسطين المظلومة عقول وقلب ووعي وضمي جميع المصريين. ونؤكد أنّ القاهرة هي عاصمة الدبلوماسية العربية والإسلامية والإقليمية.

وعن دور مصر فى إدخال المساعدات لأهالي غزة، قال أبو سمرة: نشكر الرئيس عبد الفتاح السيسي على الجهود الكبيرة التي قام بها من أجل ممارسة أقصى الضغوط على سلطات الاحتلال وعلى الإدارة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد الأوروبي من أجل إدخال المساعدات الطبية من الأدوية واللوازم والمستهلكات الطبية والمواد الغذائية الأساسية والإنسانيةوعن قرار مصر بوقف إخراج الرعايا الأجانب من قطاع غزة بعد رفض سلطات الاحتلال خروج الجرحى الفلسطينيين، قال: يتوافق الموقف المصري فى هذا الشأن مع الموقف الفلسطيني، الذي ربط بين مغادرة الأجانب ومزدوجي الجنسية من قطاع غزة عبر معبر رفح البري، وإجلاء الجرحى، حيث كان هناك آلاف الجرحى الفلسطينيين بحاجة ماسة لنقلهم للعلاج فى المستشفيات المصرية والعربيةً وبالخارج، فى حين أنّ العدو الصهيوني لم يمنع فقط الجرحى من المغادرة، بل إنّه قام بقصف قافلة سيارات إسعاف كانت تقل جرحى بحالة حرجة للغاية متوجهة من مستشفى الشفاء إلى معبرً رفح، وارتكب بحقهم وبحق المرضى وطواقم الإسعاف والنازحين فى مستشفى الشفاء مجزرة بشعة راح ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى. ولهذا فمن الطبيعي أن تُصر الشقيقة الكبرى مصر على عدم السماح لحملة الجنسيات الأجنبية بالمغادرة عبر معبر رفح البري، إلا بالتزامن مع إخلاء الحالات الحرجة جداً من الجرحى، وهذا موقف نقدره للقيادة المصرية ونثمنه غالياً ونشكرها عليه، ونأمل أن تنجح الضغوط المصرية فى إخلاء جميع الجرحى الذين بحاجة لإجراء الجراحات العاجلة والمستعجلة واستكمال العلاج فى المستشفيات المصرية والعربية، وإلى جانب ذلك نأمل أن تنجح الجهود والضغوط المصرية من أجل مضاعفة وزيادة عدد شاحنات المساعدات وقوافل الإغاثة الطبية والدوائية والغذائية التي شعبنا ومستشفيات فى قطاع غزة، هم فى أمس الحاجة إليها.



نشكر الرئيس عبد الفتاح السيسي على الجهود الكبيرة التي قام بها من أجل ممارسة أقصى الضغوط على سلطات الاحتلال وعلى الإدارة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد الأوروبي من أجل إدخال المساعدات الطبية

وعن مصير القضية الفلسطينية ومبدأ حل الدولتين قال أبو سمرة: الشرق الأوسط والمنطقة والعالم لن يشهدوا أي نوع من الاستقرار، طالما استمرت مظلومية الشعب الفلسطيني وتواصلت اعتداءات وجرائم وتوحش العدو الصهيوني ضد شعبنا المظلوم وأرضنا ووطننا ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية.


السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان

تزامنًا مع العيد الوطني فى ١٨ نوفمبر

سلطنة عُمان تواصل العمل بإصرار لتحقيق مستهدفات استراتيجية التحول فى الطاقة وتحقيق الحياد الصفري الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠

يأتي تسريع سلطنة عُمان الخطى؛ لإنتاج الهيدروجين، الذى تستثمر فيه أكثر من ٣٠ مليار دولار أمريكي، فى وقت تستعد فيه للاحتفاء بالعيد الوطني المجيد يوم الثامن عشر من نوفمبر، تحت القيادة الحكيمة السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، بكثير من العزيمة والإصرار للمضي نحو المستقبل بخطى أكثر ثباتا ومشاريع نوعية قادرة على إحداث التغيير فى مختلف المجالات بما يعظم مكانة عُمان فى منطقة تشهد تنافسية كبيرة فى بناء مشاريع المستقبل، حيث تركّز على استدامة الموارد الطبيعية واستغلال الطاقة النظيفة كطاقة الرياح والطاقة الشمسية لإنتاج الكهرباء.

ويعد قطاع الطاقة الخضراء والنظيفة أحد أهم الأولويات فى الرؤية المستقبلية ٢٠٤٠، إذ تستعد سلطنة عُمان؛ لأن تصبح واحدة من أكبر مصدّري الهيدروجين على مستوى العالم بحلول عام (٢٠٣٠)، وذلك ضمن مساعيها لتحقيق الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن، بالإضافة إلى خفض اعتماد اقتصادها على عوائد النفط والغاز، التي تمثّل حصة كبيرة من إيراداتها.

وتهدف عُمان إلى إنتاج ما يزيد عن مليون طن من الهيدروجين الأخضر بحلول عام ٢٠٣٠، وذلك وصولا إلى استغلال نحو ٣٠٪ من الأراضي المخصصة فى الوقت الحالي، بحلول عام ٢٠٥٠، لإنتاج نحو ٨ ملايين طن، بقيمة استثمارية تبلغ ١٤٠ مليار دولار، بهدف أن تصبح فى مقدمة أكبر مصدّري الهيدروجين.

سلطنة عُمان تلتزم بتطوير قطاع الهيدروجين الأخضر

وقد أكد مركز أبحاث الطاقة المستدامة بجامعة السلطان قابوس، أن سلطنة عُمان تمتلك الموارد الأساسية؛ لتصبح منتجا ومصدرا رئيسا للهيدروجين الأخضر، الأمر الذي سيسهم فى تعزيز الاقتصاد وتقليل البصمة الكربونية وتوفير فرص العمل إضافة إلى إمكانية وصول ملحوظة إلى الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والبحر والموقع الاستراتيجي الذي يتيح لها الولوج بسهولة إلى الأسواق العالمية.

وأوضح المركز، أن سلطنة عُمان تلتزم بتطوير قطاع الهيدروجين الأخضر، وحددت الحكومة هدفا يتمثل فى إنتاج مليون طن من الهيدروجين الأخضر سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠، وتعمل أيضا على تطوير إطار تنظيمي لقطاع الهيدروجين الأخضر وجذب الاستثمارات من الشركات الأجنبية والمحلية، حيث تستثمر عددًا من الشركات العالمية فى مشروعات هذا القطاع من بينها «هايبورت الدقم» وهو اتحاد من الشركات العالمية،التي تعمل على تطوير منشأة لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا فى الدقم ومن المتوقع أن تنتج ٢٠٠ ألف طن من الهيدروجين الأخضر سنويًا عند اكتمالها فى عام ٢٠٢٥.

وتضمن سياسات سلطنة عُمان للوصول إلى الحياد الصفري الكربوني ٢٠٥٠، الحفاظ على البيئة وتخفيف الانبعاثات الغازية، تأتي مشاركة سلطنة عُمان خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر الجاري إلى ١٢ ديسمبر المقبل فى أعمال القمة العالمية للعمل المناخي والدورة الـ ٢٨ لمؤتمر الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول «كيوتو» و«اتفاق باريس» بشأن تغير المناخ، التي تستضيفها مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، فى إطار مواصلة تعزيز الجهود لتنفيذ استراتيجية عُمان للتحول للطاقة.

تطوير الهيدروجين الأزرق والحلول الواعدة لتقليل الانبعاثات الكربونية

وفى ذات السياق، وقّعت وزارة الطاقة والمعادن بمسقط على مذكرة تعاون فى مجال التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه وتطوير الهيدروجين الأزرق فى سلطنة عُمان مع كل من شركة تنمية نفط عُمان، «شل عُمان»، وأوكيو لشبكات الغاز، وأوكسيدنتال؛ لتكوين بيت خبرة يسهم فى تطوير الإطار التنظيمي والاستراتيجي فى هذا المجال.

ويأتي توقيع هذه المذكرة ضمن المبادرات،التي تقودها الحكومة لتوظيف تقنيات التقاط الكربون وإنتاج الهيدروجين الأزرق فى تحقيق مستهدفات استراتيجية سلطنة عُمان للتحول فى الطاقة، والإعلان عن التزام سلطنة عُمان بتحقيق الحياد الصفري الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠.

وتعد تكنولوجيا التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه من الحلول الواعدة لتقليل الانبعاثات الكربونية والوصول للحياد الصفري الكربوني، خاصةً فى قطاعات إنتاج النفط والغاز والصناعات ومحطات توليد الكهرباء المعتمدة على الوقود الأحفوري.

وأشارت الاستراتيجية الوطنية لسلطنة عُمان للانتقال المنظم إلى الحياد الصفري -إحدى مخرجات مختبر إدارة الكربون فى أكتوبر عام ٢٠٢٢م- إلى أن التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه سيسهم بما يقارب ١٥ بالمائة من خفض إجمالي الانبعاثات المحلية فى سبيل الوصول إلى الحياد الصفري فى سلطنة عُمان بحلول عام ٢٠٥٠.

بيت خبرة متخصص من أجل عمل تقييم «تكنو_اقتصادى»

ويمثل هذا التوقيع استكمالًا للجهود المبذولة لإيجاد حلول عملية للحد من الانبعاثات الكربونية وتمكين المبادرات والمشروعات المستقبلية المرتبطة بمجال التقاط الكربون وإنتاج الهيدروجين الأزرق من خلال تكوين بيت خبرة متخصص من أجل عمل تقييم «تكنو- اقتصادي» شامل فى سلطنة عُمان، والإسهام فى تطوير الإطار التنظيمي والاستراتيجيات اللازمة للنهوض بهذا القطاع، وسيجمع بيت الخبرة فريقًا أساسيًّا يعمل مع وزارة الطاقة والمعادن، إضافة إلى عدد من الشركاء أصحاب الخبرة الواسعة فى مجال الطاقة والتقاط الكربون واستخدامه وتخزينه وتطوير الهيدروجين الأزرق، وسيتم تكوين مسارات عمل لتطوير جوانب تقنية وتنظيمية محددة من مراحل سلسلة القيمة المرتبطة بهذا المجال بمشاركة عدد من الجهات من القطاعين العام والخاص والقطاع الأكاديمي والمؤسسات الاستثمارية والبحثية ذات الخبرة.

حجز الكربون واستخدامه وتخزينه فى سلطنة عُمان

ومن جانب آخر، وقعت شركة «أوكسيدنتال عُمان» وشركة أوكيو لشبكات الغاز على مذكرة تفاهم؛ بهدف إجراء دراسة مشتركة حول المشروعات المحتملة لحجز الكربون واستخدامه وتخزينه فى سلطنة عُمان بالتنسيق مع مشروعات الاستخلاص المعزز للنفط التي تنفّذها أوكسي عُمان فى منشآتها الإنتاجية بسلطنة عُمان.

ووفقًا لهذه المذكرة، اتفق الجانبان على تبادل المعلومات والخبرات الفنية ذات الصلة بوضع الاستراتيجيات، التي تضمن تعميم مشروعات حجز الكربون واستخدامه وعزله فى سلطنة عُمان بما يتماشى مع التوجه الاستراتيجي الوطني، بما فى ذلك حجز الكربون ونقله إلى المنشآت الإنتاجية لأوكسي عُمان لأغراض الاستخلاص المعزز للنفط، وتقديم الدعم اللازم من أجل وضع السياسات والإجراءات لدى الجهات الحكومية المعنية.

ويعكس هذا التعاون الاستراتيجي التزام الشركتين بالابتكار ودعم المشروعات المستقبلية لحجز الكربون واستخدامه وتخزينه والاستخلاص المعزز للنفط فى سلطنة عُمان، وحرصهما على تمكين استراتيجية الانبعاثات الصفرية بعيدة المدى والأهداف المناخية العالمية.

يُشار إلى أن سلطنة عُمان تسعى إلى أن تكون فى مصاف دول العالم لإنتاج الهيدروجين الأخضر من خلال وجود المقومات الرئيسية لإنتاجه والمتمثلة فى الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والأراضي الممتدة، إلى جانب خبرتها الواسعة فى إنتاج الطاقة وتصديرها ومركزيتها فى الأسواق وطرق التجارة العالمية وعلاقاتها التي تمتلكها حول العالم، الأمر الذي سيسهم فى أن تكون مركزًا مهمًا فى إنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر.

وتدرك حكومة سلطنة عُمان أن الشراكة ضرورية لتحقيق هذا الهدف، ففى أغسطس ٢٠٢١م قامت وزارة الطاقة والمعادن بتأسيس تحالف وطني للهيدروجين الأخضر يعرف باسم «هاي فلاي» لإرساء مكانة السلطنة على خارطة تطوير إنتاج الهيدروجين النظيف، وضم ١٣ مؤسسة رئيسية من القطاعين العام والخاص، التي تعمل معًا على دعم وتسهيل إنتاج الهيدروجين ونقله والاستفادة منه محليًّا وتصديره بما ينسجم مع خطط تنويع الطاقة فى «رؤية عُمان ٢٠٤٠».



من مشروعات الهيدروجين الأخضر في عُمان



إيهاب الملاح

«لـو لـم يكـن بيننا وبين إخواننا من أهل فلسـطين إلا هذا الإخاء العام، لكان من الحـق علينا ألا نقف من هذه الأحداث التي ألمت بهم أمس موقف الذين ينظرون ولا يشـعرون ويشـهدون ولا يتأثرون، كما نحب أن يشـعر إخواننا من أهل فلسـطين أننا شركاؤهم فيما يحسون من ألم وحزن»...

من مقال قديم نشره طه حسين في مجلة «الشرق»، بتاريخ 28 أكتوبر 1933، بعنوان «فلسطين»، وهذا واحدٌ من نصوص ومقالات عدة تبين موقف طه حسين من فلسطين، وما دار فيها خلال الثلاثينيات والأربعينيات.. ما أشبه الليلة بالبارحة.

في الذكرى الخمسين لرحيل عميد الأدب العربي..

طه حسين وموقفه من القضية الفلسطينية (2-2)

1

... ونستكمل الحديث حول موقف طه حسين من القضية الفلسـطينية، واللغـط الذي يحلـو للبعض أن يثيـره من آن للآخـر حول ما يدعيه هـذا البعـض (أو بالأحرى يوجهه مـن سـهام النقد والإسـاءة) لطه حسـين وموقفه من الصهيونية (هكذا!!).

وقـد عرضنا فـى الحلقة السـابقة للدعوى (حيثـيات الاتهـام) وأطرنا هـذا الاتهام فى عـدد مـن الأفـكار والنقاط اسـتهللنا بها قبـل الانطـلاق مـن دحـض هـذه الاتهامـات مـن أساسـها فيمـا أظن بالكشـف عـن اضطـراب المقدمـات وبالتالي اضطـراب النتائـج، وبالكشـف كذلـك عن اضطـراب المنهج والرؤية وبالتالي سوء الاسـتنتاج والتفسـير وضربنا مثـالاً على ذلـك بكشـف الخلـط الفـادح والفاضـح بين مفهومي «الصهيونيـة» و«اليهودية» وليس هناك داع لتكراره هنا مرة أخرى!

فى هذه الحلقة سـنعرض لدفاعـات وحيثيات أخرى قدمها باحثون ومتخصصون فى تراث طه حسين وفكره، وعلى رأس هؤلاء الباحث والمؤرخ حلمي النمنم فى كتابه المشار إليه سابقًا (طـه حسـين والصهيونيـة/ ٢٠١٠) وكذلـك الباحـث والمفكر الفلسـطيني الراحـل محمد دكروب فى دراسـته التي نشـرها عام ٢٠٠٨ بمجلة «دراسـات فلسـطينية»، وفيهـا يفند الكاتب الشـبهات التي أحاطت بطه حسـين بشأن قبوله ترؤس تحرير مجلـة «الكاتب المصري»، وهي مجلة كانت تملكها عائلة هراري اليهودية المصرية.

وقـد انزلق بعض النقـاد إلى ترويج كلام وشـائعات عن أنه خدم الصهيونية ربما من غير أن يدري، وأن هذه المجلة أدارت ظهرهـا للقضية الفلسـطينية، ولم تتنـاول أحداثها قط. وهذه المقالة مكرسـة كلها لتفنيد هذه الشـبهات والشائعات استناداً إلـى المجلـة نفسـها؛ فهي دراسـة توثيقيـة تحليلية تنير هذا الالتباس، وتكشف الكسل الثقافى لبعض النقاد وقصورهم عن توخي الدقة فى هذا الأمر بالتحديد.

2

فـى كتابه «طه حسـين والصهيونيـة» (٢٠١٠)، يقدم حلمي النمنم قـراءة جادة ورصينة مدعومة بالأدلـة النصية والوثائق والتحليل المتماسـك لموقف طه حسـين من الحركة الصهيونية عامـة، والقضيـة الفلسـطينية بخاصة، فى مرحلة باكرة من مراحـل مأسـاتها الممتـدة، التي سـبقت إعـلان قيـام الكيان الصهيوني والدولة الإسـرائيلية على أرض فلسـطين (١٩٤٥-١٩٤٨)، خصوصًـا مـع اطراد ما طال طه حسـين من اتهامات باطلة سخيفة حول هذه المسألة.

ويفند حلمي النمنم تلك الاتهامات، ويسوق الأدلة والبراهين علـى نزاهة موقف طه حسـين، وبراءة ذمتـه الفكرية والعربية والقومية تجاه ما تردد حوله إزاء هذه القضية؛ وذلك من واقع كتابات ونصوص طه حسـين وحده، وهي نصوص لم يتم إلقاء الضوء الكافي عليها من الكشف والدرس والتحليل.

فـى كتابه، يدافع النمنم دفاعًا عقلانيًا مجيدًا عن الأسـتاذ العميد، وعن مجمل مشـروعه الفكري والثقافى؛ ويشـدِّد على أنـه كان لزامًا على من تولوا شـن الحمـلات الضارية على طه حسـين أن يسـتوثقوا أولا مـن آراء وأفـكار الرجـل مـن واقع كتاباته ونصوصه المتنوعة التي كان ينشـرها فى صورة مقالات بالدوريات المختلفة آنذاك.

ومـع ازدياد وطأة هـذا الهجوم، حدةً وشراسـة فى النصف الثانـي مـن الأربعينيات، تحددت التهم التي طالت طه حسـين بخصـوص موقفـه مـن الحركـة العربيـة عامـة، والقضيـة الفلسطينية، فى ما يلي:

- أنه لم يذكر فلسـطين بكلمة واحدة، وتجاهل تمامًا الإدلاء برأي أو الإشارة إلى الصراع الدائر بفلسطين خلال الفترة التي

سبقت النكبة بنحو ثلاث سنوات.
- قبوله الإشراف ورئاسة تحرير مجلة «الكاتب المصري» التي كانت تصدر عن دار (الكاتب المصري) التي كانت تمتلكها وتمولها أسرة هراري اليهودية المصرية.
- إلقاؤه لمحاضرة بالإسكندرية عن (الأدب العربي واليهود)، وطالته بسبب هذه المحاضرة اتهامات عديدة، على رأسها تعاطفه مع اليهود.
- علاقته بالطالب والباحث اليهودي إسرائيل ولفنسون الذي أعد رسالته لنيل درجة الدكتوراه بإشراف الدكتور طه حسين، بعنوان «تاريخ اليهود فى بلاد العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام» فى عام ١٩٢٧م، وكتب له مقدمة هذا الكتاب.

3

وعلى مدار الفصول العشرة المكونة للباب الثاني من الكتاب، وهو بعنوان «الصهيونية وفلسطين عند طه حسين»، فنَّدَ النمنم هذه الاتهامات، معتمدًا على نصوص طه حسين ومقالاته التي كان ينشرها فى الصحف والدوريات الثقافية والأدبية المختلفة، كما رجع إلى افتتاحياته المهمة لمجلة «الكاتب المصري» التي كان يرأس تحريرها.

وكان مما اتكأ النمنم عليه فى كشف موقف طه حسين من فلسطين، وحقيقة الادعاء بتعاطفه مع الصهيونية على مقال قديم لطه حسين نشره فى مجلة «الشرق» بتاريخ ٢٨ أكتوبر من عام ١٩٣٣م، بعنوان «فلسطين»، جاء فيه: «لو لم يكن بيننا وبين إخواننا من أهل فلسطين إلا هذا الإخاء العام، لكان من الحق علينا ألا نقف من هذه الأحداث التي ألمت بهم أمس موقف الذين ينظرون ولا يشعرون ويشهدون ولا يتأثرون. كما نحب أن يشعر إخواننا من أهل فلسطين أننا شركاؤهم فيما يحسون من ألم وحزن».

وأحداث الأمس التي يعنيها طه حسين فى مقاله، هي المظاهرات التي قام بها الفلسطينيون احتجاجًا على تزايد عدد المهاجرين من اليهود إلى بلادهم بل إقامة ٥ آلاف سائح يهودي فى فلسطين بشكل غير شرعي، وهي المظاهرات التي قابلتها قوات الاحتلال البريطاني بعنف شديد فاستشهد فيها ١٢ فلسطينيًا، واعتقل العشرات منهم.

وهذا المقتطف نموذج، مجرد نموذج، لنصوص بالغة الدلالة، لطه حسين، توضح موقفه الذي كان ينطلق من التفرقة الحاسمة بين «اليهودية» و«الصهيونية»، وهذه التفرقة ذاتها بين «اليهودية» و«الصهيونية»، فى فكر وعقل طه حسين، تفسر ببساطة شديدة إشرافه على أطروحة دكتوراه الباحث اليهودي بالجامعة المصرية، إسرائيل ولفنسون «أبو ذؤيب»، عن موضوع شائك كهذا فى عشرينيات القرن الماضي (١٩٢٦)، وكذلك كتابته مقدمة له، وللعلم فإن هذه الرسالة كانت بعناية وإرشاد العالم الأزهري الكبير الشيخ عبد الوهاب النجار، وموافقة لجنة «التأليف والترجمة والنشر» فى مصر على طبع الرسالة، باعتبارها عملًا علميًا فريدًا يستحق القراءة.

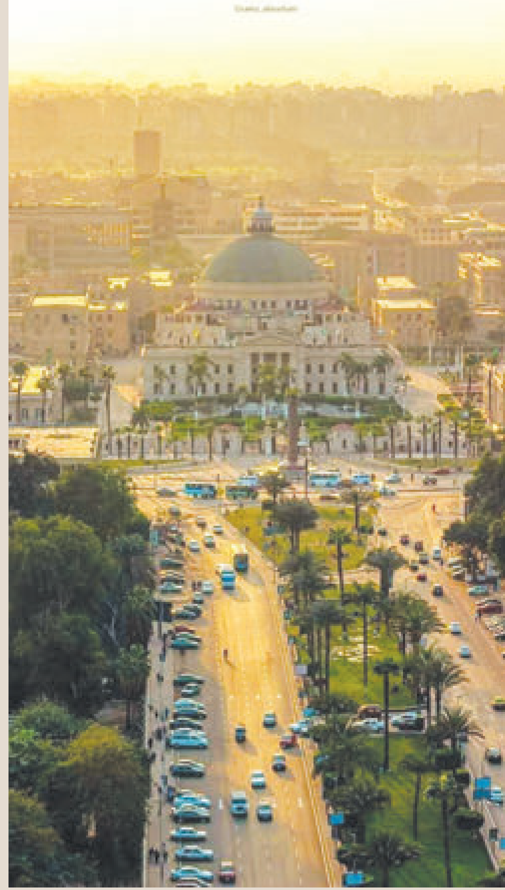
كل ما سبقت الإشارة إليه فى حالة إسرائيل ولفنسون يعد نموذجًا رائعًا لما كانت عليه الجامعة المصرية الوليدة التي لم تكن تستهدف إلا البحث العلمي المجرد فقط، وفى مجتمع كان يساوي بين الجميع بصرف النظر عن الدين أو العرق.

وكان هذا الإشراف على رسالة الباحث اليهودي دليلا واضحًا على التفرقة بين «اليهودية» و«الصهيونية» التي كانت قارة فى أذهان المثقفين والمفكرين فى مصر فى النصف الأول من القرن العشرين، ناهيك عن وضوحها فى أذهان العامة وسلوكهم المتسامح مع المصريين اليهود.

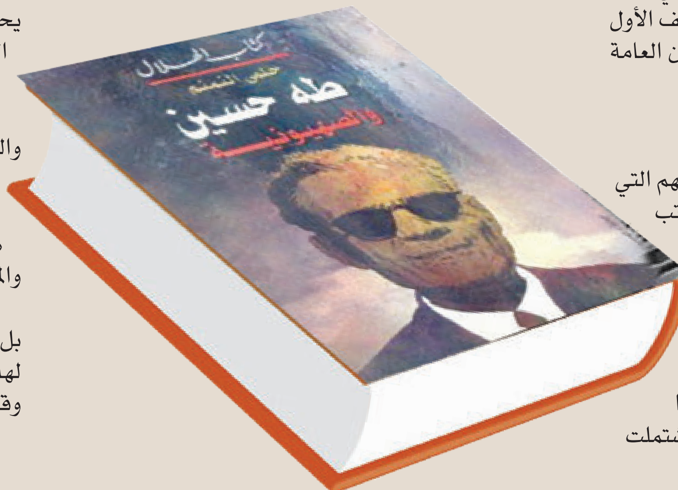
4

وفى الفصل الخاص الذي خصصه لمناقشة التهم التي طالت طه حسين بسبب إشرافه على دار (الكاتب المصري) ورئاسته لتحرير مجلة (الكاتب المصري)، يوضح النمنم أن تلك المجلة كانت مجلة ثقافية تنويرية من طراز رفيع. ولم تتضمن من بين موادها، من عددها الأول إلى عددها الأخير، ما يتضمن إشارة ولو من بعيد إلى ما يمكن أن يثير شكا أو غموضا حول موقفها أو موقف محرريها من قضية فلسطين بالسلب، بل على العكس فقد اشتملت

كان طه حسين ينطلق من التفرقة الحاسمة بين «اليهودية» و«الصهيونية» وهي التفرقة ذاتها في فكرة وعقله في كل ما كتب أو أشرف على رسائل علمية



أهم ما في كتاب حلمي النمنم أنه قدم قراءة رصينة لبعض آراء ومواقف طه حسين تجاه قضية محددة ناله منها ما ناله واتهم بسببها بما يكفي للاغتيال!!



على مجموعة من المقالات والتحليلات السياسية التي كانت ترصد وتحلل بدقة ما كان يجري على أرض فلسطين من وقائع وأحداث وكانت فى مجملها العام تناهض النشاط الصهيوني فى فلسطين، وتحذر من مغبة النتائج المتوقعة فى حال تنفيذ هذه المؤامرة الرهيبة.

ويظل أهم ما فى كتاب حلمي النمنم أنه قدم قراءة رصينة لبعض آراء ومواقف طه حسين تجاه قضية محددة. ناله منها ما ناله واتهم بسببها بما يكفى للاغتيال! تقوم على الفهم المتأني والتحليل المنطقي لنصوص طه حسين وحدها، ووضعها فى سياقها الزمني، والخروج منها بصورة تقترب كثيرًا جدًا من حقيقة آراء الرجل ومواقفه إزاء ما رمي به من انقطاع الصلة بجذوره الدينية والوطنية.

وفى إشارة أخيرة لدفاع أخير أورده دكروب فى دراسته أو مقالته المنشورة بمجلة (دراسات فلسطينية)؛ يقول:

وقد تقصَّد طه حسين أن يكون أكثر صراحة وحسمًا وتفصيلاً ودقّة، فى جوابه عن سؤال للأديب الفلسطيني خليل شطارة، بعد أن تفشت تلك الشائعات فى عدد من البلدان العربية ومنها فلسطين (قبيل احتلال الأرض، وإقامة دولة إسرائيل فوق القسم الأكبر من الأرض الفلسطينية). فالاستفسار والجواب لهما -هنا- معناهما الخاص جدا والمسؤول جدا أيضاً، وهما منشوران فى جريدة «البلاغ» الصادرة فى فلسطين فى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٥، حيث ورد أن خليل شطارة يستفسر من طه حسين (فى رسالة خاصة) عن هذا الموضوع الاتهامي الخطير، فيجيبه هذا الأخير برسالة جوابية جاء فيها:

«تلقيت كتابك. وأنا أشكره لك أجمل الشكر. وأحب أن تطمئن إلى أنني -وقد أنفقت حياتي كلها فى خدمة الأدب العربي- لا يمكن أن أنحرف عن حب العرب وخدمتهم... فأمّا الشائعات التي حدثتني عنها فإن مصدرها المنافسة التجارية من جهة، والضغينة السياسية من جهة أخرى، والحسد البغيض من جهة ثالثة.. والشر لا يثمر إلا شراً.

«وخلاصة هذه القضية: أن سبعة من اليهود المصريين قد اشتركوا فى عمل تجاري صرف، قوامه نشر الأدب العربي قديمه وحديثه، ونقل الجيّد من الآداب الغربية إلى لغة الضاد، وطلبوا إليّ أن أكون مشيرهم فى ذلك فقبلت، بعد أن استقصيتُ وأحسنتُ الاستقصاء، وتبيّنت أن الأمر لا يتصل، ولا يمكن أن يتصل بالصهيونية من قريب أو بعيد. ونحن نصدر مجلة (الكاتب المصري)، وهي مجلة مصرية عربية ظهر العدد الأول من أعدادها. وإنني أتحدّى من شاء أن يجد فى هذا العدد، وفى الأعداد التي ستليه، إشارة للصهيونية أو تأييداً لها.

ومن يدري؟ لعل خصوم هذه المجلة يبهتون فى يوم من الأيام حين يرون فيها: خصومة عنيفة للصهيونية، وهجوماً عنيفا على ظلمها، ودفاعاً عن العرب فى فلسطين» (نقلا عن: علي شلش، «طه حسين والأسئلة المريبة»، مجلة «شؤون أدبية»، ربيع ١٩٩٣، ص ٢٤)

5

أخيرًا، وقد طالت هذه الدراسة بأكثر مما يجب، فإن طه حسين لم يكن الرجل الذي يغفل أو يتغافل عن الأحداث الكبرى والقضايا القومية التي كانت تتشكل وتحدث على مرأى ومسمع منه، وأنه يقينًا كان يرى أن فلسطين هي بوابة مصر نحو الشرق العربي، وكان على وعي وإدراك كامل لما يحدث على أرضها، فى ذلك الحين، من ازدياد معدلات الهجرة اليهودية (إليها)، وبروز المشروع الصهيوني الاستعماري، ومن هنا جاءت مقالاته المبكرة فى التنبيه إلى خطورة ما يجري فى فلسطين، وخطورته على فلسطين ومصر والعرب والمسلمين جميعًا، بل على الإنسانية كلها.

ومن هنا أيضًا جاء موقفه حين تأسست جامعة الدول العربية فى عام ١٩٤٤ من اعتباره أن مقياس نجاح هذه الجامعة مرهون بمقدرتها على استعادة فلسطين والمحافظة على عروبتها وعلى حقوق شعبها.

ويبدو أن طه حسين لا يؤرق السلفيين والمحافظين فقط بل يبدو أنه سيصبح «شماعة» لمزايدات واهية، ولا محل لها من الإعراب، ولا داعي لها، وليس هذا وقتها.. أبدًا.

فى الوقت الذى تسارع فيه الولايات المتحدة والدول الغربية لفرض عقوبات اقتصادية ضد دول أخرى فى منطقة الشرق الأوسط بدعوى انتهاك حقوق الإنسان استنادا إلى حالات فردية، لأفراد صادرة بحقهم أحكام قضائية لارتكابهم جرائم أثبتتها جهات التحقيق المختصة، لم يرف جفن للولايات المتحدة والغرب إزاء جرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية التى يتعرض لها أكثر من مليونى شخص من أبناء الشعب الفلسطيني على يد آلة القتل الإسرائيلية الغاشمة فى قطاع غزة.

شهادات كبار مسئوليها كشفت المزاعم الأمريكية والغربية

الأمم المتحدة تطارد الجرائم الصهيونية وازدواجية المعايير

صفاء مصطفى

لا يـزال دعم واشنطن المستمر وغير المشروط لإسرائيل، وضغوط اللوبي اليهودى على المؤسسات الدولية والتحركات الإسرائيلية لإسكات مسئولين أمميين تمنع إخضاع إسرائيل للعقوبات الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان، وهو ما أكدته تقارير صادرة عن وسائل إعلام عالمية وتصريحات كبار مسئولي المنظمات الحقوقية التابعة للأمم المتحدة، والتى نددت بازدواجية المعايير التي كشف عنها اكتفاء الولايات المتحدة الأمريكية بتوجيه التحذيرات الى إسرائيل ردا على إدانة المنظمات الحقوقية ودبلوماسيي الدول العربية ودول الجنوب وقوى عظمى غير غربية لجرائم الحرب الإسرائيلية وجرائم الإبادة الجماعية فى غزة ردا على هجوم حماس فى السابع من أكتوبر الماضي.

وجهات النظر أجمعت على أن المجتمع الدولى بات لا يتحمل تكلفة سياسة ازدواجية المعايير التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية فى حمايتها لإسرائيل بتوفير الغطاء السياسي لانتهاكات حقوق الإنسان وانتهاج سياسات عدائية ضد دول المنطقة وأن الوقت قد حان لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفقا لمعايير المساواة بين الفلسطينيين والإسرائيليين والحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ضغوط اللوبي الإسرائيلي

قال كريج مخيبر، مدير مكتب مفوضية حقوق الإنسان المستقيل احتجاجا على جرائم الإبادة الجماعية فى غزة، إن اللوبي الإسرائيلي لم يتوقف عن الضغط على المؤسسات الدولية، وأن هناك ضغوطا وتحركات إسرائيلية من أجل إسكات مسئولين أمميين، وأكد المسئول الأممي المستقيل للعديد من الصحف والقنوات الفضائية العالمية، أن الكل يعرف فى كواليس الأمم المتحدة أنه لم يتبق شيء لدولة فلسطينية، حسب قوله.

> **مدير مكتب مفوضية حقوق الإنسان: ضغوط اللوبي الإسرائيلي تمنع إخضاع تل أبيب للعقوبات**

وكتب مخيبر فى رسالة بعث بها إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان: «نشهد إبادة جماعية تتكشف أمام أعيننا، ويبدو أن المنظمة التي نخدمها عاجزة عن وقفها».

وقال إن الأمم المتحدة فشلت فى منع عمليات الإبادة الجماعية السابقة ضد التوتسي فى رواندا، والمسلمين فى البوسنة، والإيزيديين فى كردستان العراق، والروهينجا فى ميانمار، وكتب: «أيها المفوض السامي، نحن نفشل مرة أخرى».

وأضاف: «إن المذبحة الجماعية الحالية للشعب الفلسطيني، المتجذرة فى أيديولوجية استعمارية عرقية قومية، استمرارًا لعقود من الاضطهاد والتطهير المنهجي، إستنادًا بالكامل إلى وضعهم كعرب... لا تترك مجالًا للشك».

وأكد مخيبر: «هذه حالة كتابية للإبادة الجماعية»، وقال إن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ومعظم أوروبا «لا يرفضون الوفاء بالتزاماتهم التعاهدية» بموجب اتفاقيات جنيف فحسب، بل كانوا أيضًا يسلحون الهجوم الإسرائيلي ويوفرون الغطاء السياسي والدبلوماسي لإسرائيل لانتهاك حقوق الإنسان وارتكاب جرائم ضد الإنسانية فى غزة».

وفيما يتعلق بتسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أكد أن إسرائيل قوضت حل الدولتين على أرض الواقع وأن الجميع يعرف أنه لم يتبق شيء لإقامة دولة فلسطينية، وأنه من هذا المنطلق فإنه من الأفضل تسوية الصراع بإقامة دول علمانية تقوم على



المساواة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وعبر عن ذلك قائلا: «علينا أن ندعم إنشاء دولة علمانية ديمقراطية واحدة فى كل فلسطين التاريخية، مع حقوق متساوية للمسيحيين والمسلمين واليهود»، مضيفا: «وبالتالي، تفكيك الكيان الاستيطاني العنصري العميق»، المشروع الاستعماري وإنهاء الفصل العنصري فى جميع أنحاء الأرض.

تغيير مسار الأمم المتحدة

وأوضحت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن ردود الفعل على رحيل مخيبر عن مثل هذا المنصب البارز فى الأمم المتحدة، بسبب جرائم التطهير العرقي التي ترتكبها إسرائيل ضد المدنيين العزل فى غزة أثارت ردود أفعال متباينة، لافتة إلى أن من أهم ردود الأفعال المؤيدة لموقف المسئول الأممي المستقيل، هو رد فعل «لويس شاربونو»، مدير الأمم المتحدة فى هيومن رايتس ووتش، الذي صرح به لصحيفة «الجارديان» قائلا: «إنه قدم حجة قوية ضد المعايير المزدوجة فى موقف المنظمة الدولية».

وأضاف، «ليس عليك أن توافق على كل ما ورد فى الرسالة لترى أنه قدم حجة قوية ومحبطة مفادها أن الأمم المتحدة ضلت طريقها فيما يتعلق بحقوق الإنسان عندما يتعلق الأمر بإسرائيل وفلسطين، بصفة خاصة والشرق الأوسط بصفة عامة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة وإسرائيل وحكومات أخرى» ، مؤكدا ضرورة التغيير العاجل لمسار سفينة الأمم المتحدة، التي توفر الحماية للممارسات الوحشية والقمعية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وبحسب شبكة الإعلام الروسية «روسيا اليوم» استقال «مخيبر» من الأمم المتحدة بعد مرور أكثر من ٣٠ عاما بسبب موقف المنظمة تجاه التسوية الإسرائيلية الفلسطينية، مشيرًا إلى أنه بعد تفاقم التوتر بين حماس وإسرائيل، منعت الولايات المتحدة قرارا فى مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية.

إبادة جماعية واضحة

وأضاف: «أعتقد أن هذا رد غير مناسب على الإطلاق، وحسب اعتقادي كمختص فى الشئون الحقوقية والقانونية، ما يبدو وكأنه حالة إبادة جماعية. لقد تم بوضوح تعريف الإبادة الجماعية فى اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة للإبادة الجماعية، هذه الوثيقة تحدد العناصر الدقيقة للإبادة الجماعية التي أعتقد أنها كانت واضحة فى الأعمال الإسرائيلية فى غزة».

وأشارت شبكة الإعلام الروسية إلى أن «مخيبر» لم يكن راضيًا عن نهج «الجزء السياسي للأمم المتحدة» وليس عن نشاط العاملين فى المجال الإنساني.

على مدار السنوات الثلاثين الماضية، أصبحت الأمم المتحدة أضعف بشكل متزايد فى نهجها تجاه التسوية فى الشرق الأوسط، و«تخلت خلال ذلك عن التركيز على المعايير الدولية لحقوق الإنسان، والقانون الإنساني الدولي، وميثاق الأمم المتحدة».

وأضافت أن «مخيبر» يرى أن الأمم المتحدة بدلا من ذلك انتقلت إلى «نهج سياسي غير متبلور للغاية يستسلم للقوة، ويخضع لإسرائيل كقوة احتلال، ويخضع للدول الغربية المتحالفة مع إسرائيل».

وقال: «وفى شهر مارس، عندما وقعت فظائع فى الضفة الغربية، شعرت بأن ردنا كان هادئًا للغاية وأدليت بعدد من التصريحات حول الوضع، وقد أثار ذلك رد فعل، ليس فقط من جانب المنظمات التي تدخل ضمن اللوبي الإسرائيلي، بل حتى فى الأمم المتحدة نفسها».

أمريكا.. والاكتفاء بتحذير إسرائيل

في سياق متصل، أشارت صحيفة «الجارديان» البريطانية إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تتخذ أي خطوات نحو فرض عقوبات اقتصادية أو أي إجراءات خاصة بالردع تثني إسرائيل عن ارتكاب جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني، واكتفت بتحذير إسرائيل من جرائم الحرب الممثلة فى «الإبادة الجماعية فى فلسطين»، وذلك ردا على إدانة وزراء خارجية الدول العربية ودول الجنوب العالمي لاستهداف المدنيين وانتهاكات القانون الدولي فى غزة، وذلك بحسب الصحيفة وفقا لإطار تعاون الدول العربية مع الجنوب العالمي لتحدي إسرائيل وداعميها الغربيين لإنهاء القصف على قطاع غزة والذي كشفت عنه مناقشات طارئة نادرة استمرت يومين فى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأضافت الصحيفة أنه فى تحذير شديد اللهجة، قال وزير الخارجية الإيراني فى هذا الصدد إنه إذا لم توقف الولايات المتحدة الإبادة الجماعية «فلن تنجو من هذه النار».

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا النقاش كان مقلقًا فى بعض الأحيان بالنسبة للولايات المتحدة، حيث أدان الدبلوماسيون من جميع أنحاء العالم ما وصفوه فى كثير من الأحيان بدعم واشنطن غير المشروط لإسرائيل منذ هجوم حماس الذي أسفر عن مقتل ١٤٠٠ شخص، ومنذ ذلك الحين، وفقًا للسلطات الفلسطينية، قتل أكثر من ١٠٠٠ شخص فى غزة، كل يوم منذ بداية الأحداث نتيجة لتكثيف إسرائيل لعمليات القصف الجوي العنيفة لقطاع غزة والتي أودت بحياة الآلاف وخلفت كوارث إنسانية شديدة الخطورة.

عقاب جماعي يرقى لجريمة حرب

بحسب وسائل إعلام عالمية، دعا «فولكر تورك»، المفوض السامي لحقوق الإنسان فى الأمم المتحدة، كل الأطراف إلى الاتفاق بشكل عاجل على وقف إطلاق النار لتحقيق ثلاثة أهداف مُلحّة تتعلق بحقوق الإنسان، يتعين تلبيتها فى آن واحد معًا وهي:

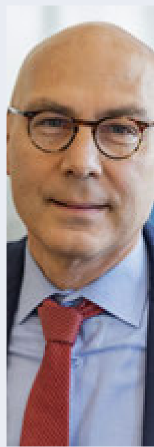
إيصال الاحتياجات الإنسانية بمستويات كبيرة إلى جميع أنحاء غزة.

وإطلاق سراح كل الرهائن المحتجزين منذ ٧ أكتوبر، فورا وبدون شروط.

تمكين الحيز السياسي من إنهاء الاحتلال بشكل دائم قائم على حقوق الفلسطينيين والإسرائيليين فى تقرير المصير، وعلى مصالحهم الأمنية المشروعة.



لويس شاربونو: الأمم المتحدة ضلت طريقها فيما يتعلق بحقوق الإنسان فى الشرق الأوسط





صحيفة «الجارديان»: دبلوماسيون من جميع أنحاء العالم يحملون واشنطن مسئولية ما يحدث فى غزة

وشدد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان خلال بيان تداولته وسائل إعلام عالمية على أن العقاب الجماعي الذي تفرضه إسرائيل على المدنيين الفلسطينيين يرقى إلى جريمة حرب، مثله مثل الإخلاء القسري غير القانوني للمدنيين، مشيرا إلى أن الحصيلة الأخيرة للقتلى من وزارة الصحة فى غزة تشير إلى مقتل ١٠،٥٠٠ شخص، منهم ٤،٣٠٠ طفل و٢،٨٠٠ امرأة.

وشدد أيضا على أن هجوم حماس فى السابع من أكتوبر الذي ارتكبته الجماعات الفلسطينية المسلحة واستمرار احتجاز الرهائن، يصعد أيضا جرائم حرب..

وقال: «لقد سقطنا فى الهاوية، ولا يمكن لهذا الوضع أن يستمر، حتى فى سياق الاحتلال المستمر منذ ٥٦ عامًا، فإن الوضع الحالي هو الأكثر خطورة منذ عقود، بالنسبة للناس فى غزة وإسرائيل والضفة الغربية وأيضًا على المستوى الإقليمي».

تحمل تكلفة المعايير المزدوجة

وأشار «فولكر تورك» إلى أن العالم لا يمكن أن يحتمل كلفة المعايير المزدوجة، مشددا على ضرورة التأكيد على المعايير العالمية التي يجب تقييم هذا الوضع على أساسها، وهي قانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، مؤكدا أن تلك المعايير واضحة وتشمل التزام أطراف النزاع بالتأكد دائما من تحييد السكان المدنيين والمنشآت المدنية. وقال إن «أفعال أحد الطرفين لا تعفي الطرف الآخر من التزاماته بموجب القانون الدولي الإنساني»، وشدد على أن الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين فى المجال الطبي والجرحى والمرضى محظورة.

وأوضح المفوض السامي لحقوق الإنسان أن التزامات إسرائيل باعتبارها قوة احتلال لا تزال سارية بشكل كامل، وهو ما يتطلب منها ضمان وصول أكبر قدر من ضروريات الحياة إلى كل من يحتاج إليها، مؤكدا الضرورة الملحة للوصول إلى السكان الذين تتعمق عزلتهم، بما فى ذلك المناطق الشمالية والوسطى من القطاع، الذين تنقطع عنهم المساعدات المحدودة للغاية التي تدخل غزة.

ولفت مفوض حقوق الإنسان إلى أن الصحفيين الذين يحاولون توثيق الأحداث فى غزة وتغطيتها يدفعون الثمن بحياتهم، مشيرا إلى مقتل ٣٢ صحفيا فلسطينيا على الأقل فى القطاع خلال الشهر الماضي.

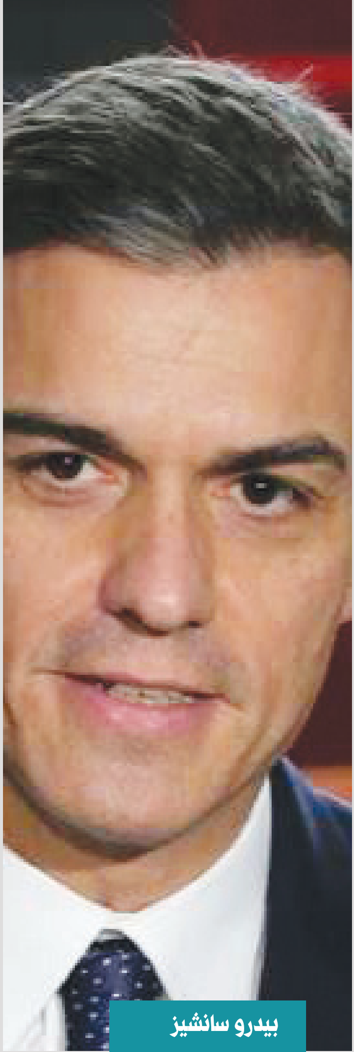
واختتم تورك بيانه بالقول إن «ما يريد المتطرفون منا أن نفعله هو النظر إلى العالم بلونين: إما أبيض أو أسود، بدون أي قيمة للألم الذي يشعر به الجانب الآخر، لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بالانجرار إلى هذه النظرة أحادية اللون للعالم».


جون لوك ميلانشون


إيرين مونتيرو


كلير دالى


إيونى بيلارا


بيدرو سانشيز

فى الوقت الذى تدعم فيه الدول الأوروبية رسميا المجازر الإسرائيلية التى ترتكب يوميا بحق الفلسطينيين، وفى الوقت الذى يرفع فيه العلم الإسرائيلى على مقر المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبى، ويمنع الأعضاء فى البرلمان الأوروبى حتى من وضع الكوفية الفلسطينية خلال اجتماع البرلمانيين، ورغم تشديد الإجراءات الأوروبية ضد المتضامنين مع فلسطين والتلويح بعقوبات رادعة لكل من يؤيد المقاومة الفلسطينية على الأراضى الأوروبية ، تظل هناك أصوات تدافع عن الحق الفلسطينى، وتعارض آلة الدمار الإسرائيلية فى غزة وقتل المدنيين الأبرياء ، وتندد بالمجازر ودماء الأطفال والنساء التى سالت وتسيل يوميا فى غزة .

هبة مظهر

رغم المواقف الرسمية الداعمة للعدوان

إدانات أوروبية لمجازر الاحتلال فى غزة

الأصوات المعارضة للعدوان الإسرائيلى داخل أوروبا صدرت عن عدد من الأحزاب اليسارية غير مبالية بدعم حكوماتها المطلق لجرائم الاحتلال، حيث لم تكتف تلك الأصوات بالتنديد بالمجازر بل انتقدت علانية ازدواجية المعايير داخل المؤسسات الأوروبية، وكشفت عن ممارسات القمع داخل تلك المؤسسات لمخالفى الرأى، وتقود الأحزاب اليسارية فى أوروبا خط الدفاع عن فلسطين وقطاع غزة، رغم أنها لم تؤثر سابقا ولا راهنا فى المواقف الرسمية الأوروبية والغربية إلا بشكل محدود، حيث تسيطر حاليا الأحزاب اليمينية الداعمة لإسرائيل، على أغلب الحكومات فى أوروبا.

وتأتى إسبانيا فى مقدمة الدول الأوروبية الداعمة للقضية الفلسطينية، ويسيطر على الحكم فيها تيار اليسار السياسى، حيث رئيس الحكومة بيدرو سانشيز زعيم الحزب الاشتراكى العمالى الإسبانى، وهو حزب سياسى إسبانى ذو أيديولوجية ديمقراطية اشتراكية، وهو جزء من الطيف السياسى لوسط اليسار.

وطالب سانشيز فى وقت سابق بضرورة الاعتراف بدولة فلسطين وحل الدولتين، من أجل إنهاء الصراع الفلسطينى الإسرائيلى. وأعرب سانشيز عن أسفه لأن الصراع يسبب الكثير من المعاناة والقلق وعدم الاستقرار سواء فى المنطقة أو فى جميع أنحاء العالم.

واتهمت وزيرة المساواة الإسبانية، إيرين مونتيرو، الولايات المتحدة بـ «التواطؤ» مع «جرائم الحرب» التى ترتكبها إسرائيل فى غزة، وذلك عقب استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد قرار لمجلس الأمن الدولى يدعو إلى هدنة إنسانية للصراع لتقديم مساعدات منقذة للحياة لملايين الأشخاص فى المناطق المتضررة من القتال بقطاع غزة، حسبما قالت صحيفة «الكونفدنثيال» الإسبانية.

وقالت مونتيرو: «إن تواطؤ قوة عظمى مثل الولايات المتحدة فى جرائم الحرب وانتهاكات القانون الدولى التى ترتكبها دولة إسرائيل يكلف أرواحا ويتنافى مع الديمقراطية، وهناك حاجة ماسة إلى رد فعل جماعى من المجتمع الدولى لوقف رئيس الوزراء الإسرائيلى نتنياهو».

ومن جانبها، طالبت إيونى بيلارا، وزيرة الحقوق الاجتماعية الإسبانية والأمين العام لحزب بوديموس، الحكومة الإسبانية، بتقديم رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب فى غزة.

وقالت بيلارا على حسابها الخاص على موقع «إكس»: «بالنظر إلى محاولة الإبادة الجماعية التى تقوم بها إسرائيل فى غزة، نقترح أن تقوم حكومة إسبانيا بإحالة نتنياهو إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب».

ونشرت الوزيرة «بيلارا» بيانا أكدت فيه أن حزب بوديموس يشعر «بالمعاناة الفظيعة التى يعيشها الشعب الفلسطينى منذ عقود»، ولذلك فإنهم يرفعون أصواتهم «للتنديد بأن دولة إسرائيل تنفذ التخطيط للإبادة الجماعية فى قطاع غزة، وبأن ترك مئات الآلاف من الأشخاص فى الظلام



أحزاب اليسار الأوروبى تندد بالمجازر وتنتقد ازدواجية المعايير داخل مؤسسات الاتحاد

وبدون طعام وماء وتنفيذ تفجيرات على السكان المدنيين بشكل عقابيًا جماعيًا، وينتهك القانون الدولى بشكل خطير ويمكن اعتباره جرائم حرب».

وبالإضافة إلى إسبانيا، دعمت سلوفينيا وأيرلندا المطالب بوقف فورى لإطلاق النار، مؤكدين أن الإفراط فى تقديم الدعم لإسرائيل يتسبب فى الإضرار بمصداقية الاتحاد الأوروبى كمدافع عن القانون الدولى، وخاصة بعد وقوع أعداد كبيرة من الضحايا بين المدنيين فى قطاع غزة.

وفى فرنسا، وعلى الرغم من الموقف المتشدد للحكومة الفرنسية ضد المقاومة الفلسطينية وتضييق الحكومة على أى تظاهرات داعمة لفلسطين وإعلانها دون مواربة دعم إسرائيل إلا أن أحزاب هامة خرجت لتخالف الحكومة وفى مقدمتها حزب «فرنسا الأبية»، والذى رفض وصف عملية «حماس» فى قطاع غزة بعملية «إرهابية».

وكان جون لوك ميلانشون، الرجل الذى يأتى من أقصى اليسار الفرنسى وزعيم حزب «فرنسا الأبية»، صوتا يكاد يكون نشازا فى أوروبا، حين قال بعد مجزرة المستشفى المعمدانى فى غزة: «هل من الصعب إدانة جرائم الحرب التى يرتكبها نتنياهو؟ هل من الصعب إدانة العنصرية التى تمنعنا من رؤية الفلسطينى أولا كإنسان؟ أين أصحاب الضمائر الحية والأرواح الجميلة؟».

وزيرة المساواة الإسبانية تتهم واشنطن بـ «التواطؤ» مع «جرائم الحرب» الإسرائيلية

وميلانشون هو أحد الضمائر التى ما زالت حية فى فرنسا وأوروبا، ولذلك يتعرض وحزبه «فرنسا الأبية» ونوابه، مثل النائبة دانيال أوبوتو وماتيلد بانو (رئيسة الحزب فى الجمعية الوطنية) لحملة شرسة بتهمة «معاداة السامية»، تماما كما يتعرض لها برلمانيون ورياضيون وسياسيون وإعلاميون فى الغرب فقط لأنهم يرون الفلسطينى كإنسان، وفق تعبير ميلانشون.

وتصنف نائبة البرلمان الأوروبى الأيرلندية اليسارية كلير دالى بدورها فى تلك الخانة، فهى من بين الضمائر الحية التى رفضت العدوان الإسرائيلى على غزة، ونددت بموقف الاتحاد الأوروبى المنحاز إلى إسرائيل، وشنت حملة على رئيسة المفوضية فون دير لاين التى سارعت بالقيام بزيارة لإسرائيل تدعم من خلالها مجازر نتنياهو بحق الفلسطينيين، وطالبت بتقديمها للمحكمة الجنائية الدولية.



وتعد كلير دالى من أصوات الاحتجاج العالية فى أوروبا، مثل أصوات أخرى يسارية تنشط منذ عقود فى السياسة الأوروبية، وكان النائب فى البرلمان الأيرلندى ريتشارد بويد عن تحالف اليسار واضحا أيضا، حين هاجم ما سماه «النفاق المطلق» وازدواجية المعايير التى ينتهجها الغرب فى النظر إلى الجرائم ضد الإنسانية بقوله: «كيف يعامل الفلسطينيون كعرق أدنى ويمنعون من الماء والغذاء ومع ذلك لا تسلط عقوبات على سياسة الأبارتايد –التفرقة العنصرية – التى تمارسها إسرائيل؟»

وهو ما عبر عنه أيضا الصحفى والكاتب البلجيكى بودوان لويس فى موقع «أوريان ٢١» بقوله: «تبدو حرية التعبير محل تساؤل فى أوروبا، وفى مفارقة كبرى يكون ذلك باسم الدفاع عن دولة إسرائيل التى تضرب بدورها عرض الحائط بمبادئ القوانين الدولية وحقوق الإنسان بشكل يدعو للدهشة».

زعيم حزب «فرنسا الأبية»: هل من الصعب إدانة جرائم الحرب التى يرتكبها نتنياهو؟

هذا التوجه الذى بدأت تنتهجه بعض الأحزاب والسياسيين الأوروبيين ركز عليه أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية فى باريس الدكتور زياد ماجد فى تعليقه على مسألة الدعم الأوروبى المطلق لإسرائيل، مشيرا إلى أن أصواتا بدأت ترتفع منتقدة هذا الانحياز من قبل الحكومات الغربية، سواء فى أوساط المثقفين والسياسيين أو حتى فى الشارع، حيث تتواصل المظاهرات المؤيدة لحق الفلسطينيين فى ظل المجازر التى يرتكبها الاحتلال بحق الأطفال والنساء فى قطاع غزة.

SANDOZ

ساندوز تبدأ حقبة جديدة كشركة أوروبية وعالمية مستقلة فى ريادة صناعة الأدوية المثيلة والمثائل الحيوية

- **اكتمال عملية الانفصال عن نوفارتس بنجاح من أول يوم تداول لأسهم ساندوز فى بورصة الأوراق المالية السويسرية، وإدراج أسهم الشركة فى مؤشرات السوق الرئيسية**
- **ساندوز المستقلة تلتزم بتوسيع ريادتها فى هذه السوق المستقرة والمتنامية عبر استراتيجية واضحة الرؤية تركز على الإتاحة المستدامة**
- **ملف ائتمانى متميز من الدرجة الاستثمارية، وستة أدوات استراتيجية لتحقيق القيمة على المدى الطويل**

كتبت - خديجة إبراهيم

احتفلت ساندوز الشركة الرائدة عالميًا فى مجال الأدوية المثيلة والمثائل الحيوية، ببدء تداول أسهمها فى بورصة الأوراق المالية السويسرية (SIX Swiss Exchange) باعتبارها شركة مستقلة.

هذا وقد تم إدراج الشركة الجديدة فى مؤشرات رئيسية ببورصة الأوراق المالية السويسرية بتصنيف ائتمانى من الدرجة الاستثمارية مما يمنحها ميزة تنافسية قوية ومكانة متميزة تؤهلها لمواصلة النمو وتحقيق الأرباح بصفتها شركة أوروبية وعالمية مستقلة تتمتع بالريادة فى مجال الأدوية المثيلة والمثائل الحيوية.

وقد مثّلت مراسم قرع الجرس الافتتاحى بمقر بورصة الأوراق المالية السويسرية فى ٤ أكتوبر ٢٠٢٣ نجاح إتمام الانفصال الكامل بنسبة ١٠٠٪ عن الشركة الأم السابقة نوفارتس، وبدء التداول على أسهم Sandoz Group AG، وتم إدراج أسهم الشركة فى مؤشر الأداء السويسرى (SPI®)، ومؤشر الريادة السويسرى (SLI®)، والمؤشرات السويسرية الأخرى ذات الصلة؛ كما تم تداول إيصالات الإيداع الأمريكية لساندوز اعتبارا من الرابع من أكتوبر فى سوق OTCQX® الأمريكية.

وصرح جيلبرت جوستين – رئيس مجلس إدارة شركة ساندوز: «نشهد بداية حقبة جديدة فى ساندوز بصفتها شركة مستقلة، ولكن يبقى هدفنا ثابتا وهو: ريادة إتاحة العلاج للمرضى. إن هذا هو ما نجيد فعله، ولطالما برعنا فى تحقيقه، وسنظل نقدمه بأفضل صورة ممكنة: إتاحة الأدوية عالية الجودة لعدد أكبر من المرضى، فى مناطق أكثر حول العالم، وبطرق عديدة وسبل جديدة».

وتمتد رؤية ساندوز وعلامتها التجارية بعمق فى تراثها العلمى وإرثها الطبى العريق منذ تأسيس شركة Kern & Sandoz الرائدة فى مجال الكيماويات فى عام ١٨٨٦: بدءًا من تطوير «كالسيوم ساندوز» فى عام ١٩٢٩، مرورًا بتصنيع أول بنسلين عن طريق الفم فى عام ١٩٥١، وصولا إلى إطلاق أول مثيل حيوى فى العالم فى عام ٢٠٠٦.

وكما ورد فى «يوم أسواق رأس المال فى ساندوز» فى يونيو الماضى، ستعمل ساندوز من خلال ست «أدوات تشغيلية» استراتيجية لتحقيق القيمة على المدى الطويل وهى: أساسيات السوق الجاذبة، والريادة والحجم، وخيارات النمو المتعددة، وتحسين هامش الربحية، والتدفق النقدى السريع، والالتزام التام بالاستدامة.

وأوضح ريتشارد ساينور – الرئيس التنفيذى لشركة ساندوز: «كشركة مستقلة، ستتمكن ساندوز بشكل كامل من تنفيذ استراتيجيتها واضحة الرؤية والتى تستهدف تحقيق الريادة المستدامة فى صناعة الأدوية المثيلة والمثائل الحيوية والتى تعد مجالا حيويا بالغ الأهمية وسريع النمو»، وأضاف: «نحن بالفعل لنا سبق الريادة فى إتاحة العلاج للمرضى عبر مساهمتنا فى تهيئة مناخ الرعاية الصحية على الصعيد العالمى، حيث ندعم ونعزز أنظمة الرعاية الصحية فى جميع أنحاء العالم من خلال توفير أكثر من ١٧ مليار دولار سنويا فى أوروبا والولايات المتحدة فحسب، ووصول علاجاتنا إلى حوالى ٥٠٠ مليون مريض سنويًا فى أكثر من ١٠٠ دولة. ومن خلال هذا الدور، فإننا نحقق تأثيرًا اجتماعيًا إجماليًا يقدّر بنحو ١٨٠ مليار دولار سنويًا، ونسعى لإحداث تأثير أكبر فى المستقبل».

وتجدر الإشارة إلى أن الأدوية المثيلة والمثائل الحيوية تمثل ما يقدر بنحو ٨٠٪ من الأدوية المستخدمة على مستوى العالم من حيث الحجم، وحوالى ٢٥٪ من إجمالى التكلفة. وعلى الرغم من التنافسية القوية، فمن المتوقع أن تنمو هذه الصناعة بشكل مطرد خلال العقد المقبل، مدفوعة بالطلب المتزايد على هذه الأدوية ذات الأهمية القصوى لأنظمة الرعاية الصحية.

وصرح سامح الباجورى، رئيس مجلس إدارة شركة ساندوز مصر وليبيا: «منذ الرابع من أكتوبر ٢٠٢٣، أصبحت ساندوز قادرة بشكل أكبر على تلبية احتياجات نصف مليار مريض نقدم لهم علاجاتنا حول العالم، بما فى ذلك ١٢ مليون مريض فى مصر. وتعكس علامتنا التجارية المُحدَّثة التزامنا الدائم بالابتكار فى مجال الرعاية الصحية، وكذلك التزامنا بمواجهة أكبر التحديات الصحية العالمية. كما تستند ثقافتنا إلى النزاهة والشمول، بهدف أن نكون جميعًا فى أفضل حالاتنا تجسيدًا لقيمنا، وبذل ما فى وسعنا من جهد لدفع نمو الأعمال وتحقيق الريادة فى إتاحة العلاج للمرضى، بالإضافة إلى ذلك، فإننا نؤكد التزامنا بتوفير الأدوية عالية الجودة بأسعار مناسبة».

الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية

الدور المهم.. والنتائج المحققة باتجاه زيادة الحاصلات الزراعية البستانية والمساحات المنزرعة وتضاعف دخول المزارعين واستيراد تقاوى البطاطس وشتلات النخيل

كتب: رضا عشوش   تصوير: عامر عبد ربه

كشفت الزيادات والمؤشرات ومعدلات النمو التى حققتها الصادرات الزراعية المصرية فى السنوات القليلة الماضية إلى جميع الأسواق العالمية، سواء من الموالح أو الخضر والفاكهة والتى اقتربت خلالها كمية هذه الصادرات من رقم الستة ملايين طن وقيمة الستة مليارات دولار وحرصت خلالها وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ووزيرها المحاسب السيد القصير على تقديم كل ما يدعم تعاظم هذا الهدف بداية من تطبيق منظومة التكويد فى زراعة جميع المحاصيل التى يتم تصديرها وأيضا تطبيق الشروط الخاصة بالاتحاد الأوروبى وعدم تواجد أية آثار لمبقيات الأسمدة أو الكيماويات فى المحاصيل المُصدّرة كما أزاحت هذه الزيادة المستمرة فى الصادرات الزراعية الستار عن العديد من الأدوار الجادة والتى كان لدورها أكبر الأثر فى إحداث تطور مهم فى زيادة هذه الصادرات سواء من الخضر والفاكهة وكافة المحاصيل البستانية إلى الدول العربية والأوروبية وأيضا الدول الإفريقية، علاوة على دورها المؤثر والحيوى فى توفير التقاوى الجيدة والمنتقاة سواء من شتلات النخيل أو تقاوى البطاطس بأعلى جودة وتحقق الزيادة فى الإنتاجية وتوفرها لأكثر من ستة وعشرين شركة مصدرة للبطاطس والفاكهة والخضروات من أكبر وأعرق شركات إنتاج التقاوى فى العالم فى هولندا وغيره من دول العالم وهو دور ثرى يقوم به فى صمت الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية والذى يعتبر أحد الأجهزة ذات الذراع الاقتصادية القوية لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ويرأس مجلس إدارته اللواء أشرف الشرقاوى والذى يحرص على العمل فى صمت تاركا النتائج التى يحققها الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية لصالح الناتج القومى والاقتصاد المصرى والشركات الوطنية المصرية من القطاع الخاص وزيادة دخل المزارع المصرى تتحدث عن نفسها ولا سيما أن الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية تقوم ميزانيته على موارده ولا يحمل ميزانية الدولة أية أعباء وتم إنشاؤه بموجب القانون رقم 68 لسنة 1976 وكقانون خاص له شخصيته الزراعية لمصر من الحاصلات البستانية من الخضر والفاكهة وتنمية الصادرات ورفع مستوى معيشة المزارعين وذلك من خلال تقديم الإرشاد الزراعى والدعم الفنى المستمر وتوفير المعلومات والمواصفات الخاصة بالتصدير لكل سلعة من السلع والمنتجات التى يتم تصديرها لكل دولة من دول العالم ومن خلال مركز وشبكة المعلومات بالاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية التى تتواصل وبشكل دائم مع شركات القطاع الخاص المصدرة للحاصلات البستانية وأيضا المزارعين وإعلامهم بالتوقيتات والمواعيد المناسبة للزراعة لكل محصول من الخضر والفاكهة ومعدلات وكمية الأسمدة التى يتم استخدامها بشكل صحى وآمن وبهدف التعرف على حقائق وطبيعة الدور المتعاظم للاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية فى التطوير والتحديث وزيادة الإنتاجية لزراعات وإنتاجية وتصدير الحاصلات البستانية وأرقام وكمية الصادرات من المحاصيل البستانية التى أثمرتها هذه الجهود الدءوبة لمجلس إدارة الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية برئاسة اللواء أشرف الشرقاوى رئيس مجلس الإدارة الذى يحرص ويؤكد على أن يكون الاتحاد بمثابة القلب النابض بالحياة الصحية وللمنتجين والمصدرين من الحاصلات البستانية.. التقت «مجلة أكتوبر» اللواء أشرف الشرقاوي بمكتبه، فكانت هذه الحقائق التى تمثل قيمة مضافة كبيرة لاقتصاد مصر ومصدريها ومنتجيها من الحاصلات البستانية.

اللواء أشرف الشرقاوى رئيس مجلس إدارة الاتحاد:

- هدفنا تطوير زراعة الحاصلات البستانية تطويرًا علميًا
- زيادة مساحات الأراضى الزراعية التى يتم زراعتها بالحاصلات البستانية
- تنمية حصيلة صادرات الدولة من منتجات الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية
- زيادة دخل المزارعين وتقديم الإرشاد الزراعى والدعم الفنى المستمر وزيادة الإنتاجية للمساحات المنزرعة
- دور رائد للاتحاد فى استيراد أجود الأنواع من تقاوى البطاطس وشتلات النخيل والأسمدة والمخصبات الزراعية
- مساهمة كبيرة للشركات المصدرة للحاصلات البستانية والأعضاء بالاتحاد فى زيادة صادرات مصر من الخضروات والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية
- سماد هيوميك إيداجوم إس إم أول منتج عضوى يتم تسجيله فى مصر وحصريا باسم الاتحاد تحت رقم تسجيل NFIV

اللواء أشرف الشرقاوي رئيس مجلس إدارة الاتحاد

السيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضى




اللواء أشرف الشرقاوى أثناء حواره مع رضا عشوش

الأولويات والأهداف

عن الأهـداف التى يقوم الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البسـتانية يؤكـد اللـواء أشـرف الشـرقاوى رئيـس مجلس الإدارة أننا نهتـم بالدرجة الأولـى بتوفير مسـتلزمات الإنتاج للمزارعين بالدرجة والإرشاد والتوعية باستخدام المبيدات بشكل آمن وتعريفهم كذلك بالمواصفات والخصائص للسلع والخضروات والفاكهة المناسبة للتصدير لكل دولة من الدول ومساعدتهم كذلك على إجراء التحاليل للمتبقيات مـن المبيدات والكيماويات فـى الحاصلات البسـتانية المصدرة بما فى ذلك النباتات الطبية والعطرية وهو الأمر الذى سـاهم وسـاعد فى زيادة عدد الشـركات المصدرة للحاصلات البسـتانية إلى ٣٦ شـركة من القطاع الخاص الوطنى ذات القـوة الاقتصادية، أما عن الأهداف التنمويـة والاقتصادية الكبيرة الأخـرى والتى تمثل محورًا هاما فى نشاط الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البسـتانية فيقول اللواء أشـرف الشـرقاوى رئيس مجلـس الإدارة أننـا نضـع نصـب أعيننا تطويـر زراعة الحاصلات البسـتانية تطويـرًا علميًـا كما نواصل وبشـكل دائم اتخـاذ الحوافز التى تؤدى إلى زيادة مساحات الأراضى الزراعيـة التـى يتـم زراعتها بالمحاصيل البسـتانية من الخضـروات والفاكهة والنباتات الطبيـة والعطريـة، كذلـك يهتم الاتحاد وبصفة مسـتمرة بتنمية حصيلـة صادرات الدولة مـن منتجات الحاصلات البسـتانية وذلك بالتوازى مـع الاهتمام بزيادة دخل المزارع والمنتـج الزراعـى والعمـل على زيـادة إنتاجية المسـاحات المنزرعـة من الحاصلات البسـتانية بالاعتماد على البحث العلمـى ومراكـز البحـوث الزراعية فى الداخـل والخارج ومنح عضوية الاتحاد جميع الفئات والوحدات الاقتصادية والجهات العاملة فى مجال الحاصلات البسـتانية وكذلك الجمعيـات الزراعية بأنواعها وأيضـا منح العضوية لكافة الجهات التى تعمل فى مجال الزراعة وترغب فى الحصول على العضوية.

المؤشرات التصديرية

وعـن الحصاد والمؤشـرات التـى حققها الاتحـاد العام لمنتجـى ومصـدرى الحاصلات البسـتانية ودوره فى تنمية حصيلة الصادرات للدولة مـن الخضر والفاكهة والنباتات الطبيـة والعطرية أشـار اللواء أشـرَف الشـرقاوى رئيس مجلـس إدارة الاتحاد أنه من خلال دعـم الاتحـاد لأكثـر مـن ٣٦ شركة وطنية مصدرة فقـد حققـت هـذه الشـركات والتى تعتبـر مـن الأعضـاء فى عضويـة الاتحاد فقد قامت هذه الشـركات وخـلال الأعـوام ٢٠٢٠/٢٠٢١ والأعـوام ٢٠٢١/٢٠٢٢، و٢٠٢٢/٢٠٢٣ بتصدير مـا يقرب من ٩٣٨،٣٣٦ ألف طن مـن الخضروات والفاكهة إضافة إلى تصدير ما يقرب من مليون طن مـن البطاطس إلى جميع الدول العربية، الدول الإفريقيـة وكذلـك التصدير إلى روسـيا وألمانيا وفرنسـا وإيطاليا.



استيراد تقاوى البطاطس وشتلات النخيل والمخصبات

وفـى مجال الاسـتيراد والتقـاوى الخالية مـن الأمراض وذات الجودة الإنتاجية المرتفعة سواء لزراعات البطاطس أو شتلات النخيل بأنواعه المختلفة وكذلك الأسمدة والمخصبات الزراعية يقول اللواء أشرف الشرقاوى رئيس مجلس الإدارة إن الاتحـاد العام لمنتجـى ومصدرى الحاصلات البسـتانية يعتبر رُمّانة الميزان لتوفير تقاوى البطاطس وشتلات النخيل من أجود وأكبر الشركات المنتجة للتقاوى فى العالم وتحديدًا من هولندا حيث يتم اسـتيراد أجود الأصناف ويتم توريدها للمزارع بأقل الأسـعار حيث يقوم الاتحاد باستيراد شتلات النخيـل ذات أحدث تقنية وأعلى جودة من شـركة DIPID بإنجلتـرا والتى تنتج الثمار بعد ٣ – ٤ سـنوات من زراعتها ويقـدر الإنتاج فى العمر الإنتاجـى الاقتصادى إلى أكثر من ٣٠٠ كجـم لـكل نخلة، أضافـة إلى تواجد طلـب كبير لهذه الثمار سواء فى السوق المحلى أو التصدير للخارج وخلو هذه الشـتلات من الإصابة الفيروسية وتمتعها كذلك بقوة النمو الخضـرى وإنتاجهـا لحلقات كثيرة تصل إلـى ومن ٨ – ١٠ فسـائل قويـة كما يقوم الاتحاد باسـتيراد تقاوى البطاطس من أعتى الشـركات الهولندية وهى شـركة HZPC وكذلك استيراد تقاوى البطاطس من شركة هيتما التى تعتبر براند عالمـى ويعتبر الاتحـاد العام لمنتجى ومصـدرى الحاصلات البسـتانية ممثلا لـوزارة الزراعة والمـزارع المصرى ويبحث الاتحـاد وبشـكل متواصل عن اسـتيراد وتوفيـر الأصناف الجيـدة وذات الإنتاجيـة الأعلـى وعلى غرار شـركة هيتما الهولنديـة وأصبح المـزارع والمصدر المصـرى يثق فى جودة هذه التقاوى.

سماد هيوميك إيدا جوم إس إم

وعن أهمية سماد هيوميك إيدا جوم إس إم وكأول منتج عضوى يتم تسجيله فى مصر وبرقم تسجيل NFIV أوصت شركة الشـهادات الدولية إيكو سريت باستخدام إيدا جوم فـى الزراعة العضويـة ووفقا للوائـح الأوروبية والأمريكية ويقـول اللـواء أشـرف الشـرقاوى إن الاتحاد يعـد الوكيل المصـرى لهذا المنتج العضوى فـى مصر وكمنتج أورجانيك يترتب على اسـتخدامه زيادة إنتاجه الفدان بنسـبة ٣٠٪ على الأقل من زراعات الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية.

أعلن عدد من فناني الوطن العربي تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وأهل غزة خلال الحرب الغاشمة التي تشنها إسرائيل ضد القطاع، وهو ما دفع عددًا من المطربين المصريين والعرب لغناء أغانٍ وطنية ترصد معاناة هذا الشعب، وتساعدهم على الاستمرار في المقاومة، في التقرير التالي نرصد أهم الأغاني التي تناولت الحرب على قطاع غزة.

أبرزهم هاني شاكر وعلي الحجار وكاظم الساهر ولطفي بوشناق..

نجوم الوطن العربي يغنون لـ فلسطين

سارة رفعت

لطفي بوشناق

هو من أوائل المطربين العرب الذين شرعوا في إعداد وطرح أغان عن فلسطين، عقب تخليه عن لقب سفير النوايا الحسنة لدى منظمة الأمم المتحدة، احتجاجًا على الصمت الرهيب لهذه المنظمة أمام ما يحدث في حق المدنيين الأبرياء الفلسطينيين.

وتحمل أغنيته الأولى التي طرحها عبر المواقع الإلكترونية المختلفة، اسم «وا أمتاه» كلمات فيصل الشريف، ويقول في مطلعها:

وا أمتاه الصمت قد أردانا.. إنا سئمنا الجور والطغيانا..

سفك العداة دماءنا في غزة.. والغرب قد كانوا لهم أعوانا.

كما يستعد بوشناق لطرح ثلاث أغانٍ جديدة عن فلسطين، منها أغنية «نشيد القدس» و«يأسنا» وأخيرًا «أيها الغاضب».

هاني شاكر

تضامن الفنان هاني شاكر مع أهل غزه، من خلال أغنية «الهوية عربي» التي طرحها عبر التطبيقات والمنصات الموسيقية، وأهداها لجموع الشهداء الفلسطينيين، الأغنية من كلمات أسامة حسن، وألحان مصطفى شكري وتوزيع أحمد أمين، وتقول بعض كلماتها

أنا في الهوية عربي، وفصيلة الدم أقصى

رام الله يافا عكا، والقدس خليل وغزة

وفي حيفا ليا ذكرى وفي نابلس ألف قصة

علي الحجار

تحت شعار «النصر جاي أكيد» طرح الفنان علي الحجار أغنية تحمل اسم «من فوقنا من سابع سما» عبر حساباته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، والمنصات الرقمية المختلفة، مصحوبة بفيديو كليب يعكس بسالة الشعب الفلسطيني وقوته في مقاومته للاحتلال الإسرائيلي.

كاظم الساهر

كشف الفنان العراقي عن انتهائه من كتابة كلمات أغنية جديدة بعنوان "أوقفوا الحرب"، فيما اشار إلى أنه سيغنيها باللغة الإنجليزية لمطالبة العالم بوقف العدوان الإسرائيلي في غزة، وقال الساهر إنه كتب الأغنية باللغة العربية، وتولى شاعر بريطاني كتابتها بالإنجليزية، وتم تعديلها ٧ مرات، مشيرا إلى أنه سينتهي من تسجيلها وطرحها خلال أيام.

وأشار الساهر إلى أن لديه ٧ أغنيات وطنية بالعربية، لكن هذه الأغنية سيغنيها بالإنجليزية، حتى تصل إلى كل أنحاء العالم، معرباً عن أسفه لما يجري في غزة، وتمنى أن يعم الأمان والسلام هناك، مشيرا إلى أن الأبرياء يدفعون الثمن غاليا في هذه الحرب.

وأشار الساهر إلى أنه سيتم التبرع بالجزء الأكبر من عائدات البث لدعم الجهود الإنسانية للأمم المتحدة من خلال وكالة "الأونرو" و"اليونيسف" و"الفاو".

لطيفة

أعادت المطربة لطيفة طرح أغنيتها «إلى طغاة العالم» كلمات محمود سليمان وألحان عزيز الشافعي، في ثاني تعاون لها معه وتوزيع أحمد عادل.

أحمد سعد

احتلت أغنية «غصن الزيتون» للمطرب أحمد سعد، كلمات حسام طنطاوي وألحان محمدي، المركز الـ١٦ للأغاني الأكثر استماعا على موقع «يوتيوب»، وهي الأغنية التي أهداها «سعد» للشعب الفلسطيني، وكان "يوتيوب" قد حذف الأغنية بعد طرحها بـ٢٤ ساعة بسبب تضمن الكليب مشاهد تدمي القلوب للأطفال والنساء الذين يقتلون بسبب قصف غزة، فاضطر "سعد" لتحميل الأغنية على صور فقط، وطرحها مرة أخرى على المنصة، لتحقق نسب مشاهدة كبيرة.

رامي صبري

رغم أن المطرب رامي صبري طرح أغنيته «القضية مكملة» منذ قرابة عامين، إلا أنه بسبب الأحداث التي تشهدها غزة حاليا، تم إحياء الأغنية مرة أخرى، خاصة بعد أن قام بعض الشباب بترجمة كلماتها بلغة الإشارة للصم والبكم، وذلك لتوصيل رسالة الأغنية على نطاق أوسع، ويشار إلى أن أغنية "القضية مكملة" هي من ألحان رامي صبري وكلمات تامر حسين، وتم طرحها عام ٢٠٢١ بسبب اعتداءات جيش الاحتلال المستمرة على الفلسطينيين لتهجيرهم من حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة.

ديانا كرزون

طرحت الفنانة الأردنية ديانا كرزون أغنية وطنية تحمل اسم «الشعب البطل» من كلمات سائد العجيمي ألحان محمد بشار وتوزيع موسيقي خالد مصطفى، وتقول كلمات الأغنية

أنا وقت الجد وعند الرد طوفان ومد فلسطيني من فوق الأرض وتحت الأرض وأنا اسمي فلسطيني.

هند عبد الحليم

طرحت الفنانة هند عبد الحليم والفنان محمد جمال، أغنية جديدة بعنوان «موطني» وذلك لتدعيم القضية الفلسطينية، وهي من كلمات الشاعر الفلسطيني إبراهيم الطوقان، وألحان محمد فليفل وتوزيع مادي مهندس الصوت بيشوي مجدي.

بسمة بوسيل

حرصت المطربة بسمة بوسيل على دعم القضية الفلسطينية، بطريقتها الخاصة من خلال إعادة غناء أغنية «أعطونا الطفولة»، والتي قدمتها المطربة اللبنانية ريمي بندلي لتعود للصدارة من جديد بعد ما يقرب من ٤٠ عامًا، وهي من كلمات جورج يمين هدى سيداوي لينا أبو رستم وألحان رينيه بندلي.

أوبريت "راجعين"

قدم مطرب الراب مروان موسى بمشاركة ٢٥ فنانا مصريا، أوبرت «راجعين» في أول تجربة غنائية شبابية تجمع نجوم عالم الراب والموسيقى في العالم العربي من عشر دول مختلفة هي مصر والأردن وتونس والمغرب وليبيا والسعودية واليمن والكويت والسودان وفلسطين.





«وداعا جوليا».. تأسيس جديد للعلاقة



محمود عبد الشكور

فيلم جيد وذكي وطموح آخر تقدمه السينما السودانية، فبعد أن عرض فيلم «ستموت في العشرين» للمخرج أمجد أبو العلاء، عن قصة لحمور زيادة، في مهرجان فينسيا، وبعد أن فاز مخرجه بجائزة أسد المستقبل، عاد أمجد منتجا لفيلم سوداني جديد هو «وداعا جوليا» من كتابة وإخراج محمد كردفاني، والذي أصبح أول فيلم سوداني يعرض في مهرجان كان، وذلك في دورة هذا العام 2023، وفي قسم نظرة ما .

حتى لو لم يتم اختيار الفيلمين في مهرجانات دولية، فإن قيمتهما الفنية قائمة وباقية، خاصة أن السودان لم تتأسس فيه صناعة سينمائية، رغم كثرة مواهبه الفردية والجماعية.

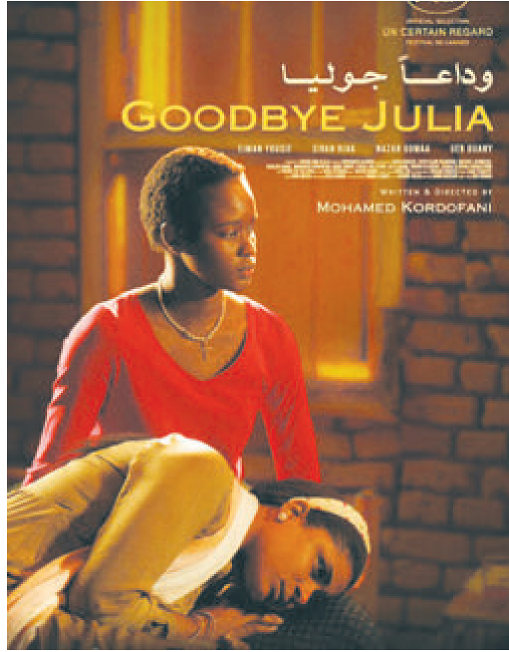
والفيلمان يجمعان بصورة جيدة لافتة بين الموضوع المحلي بكل عناصره، والتيمة الإنسانية، والتوظيف الجيد للغة السينمائية، مع الجرأة فى التناول والتشريح والكتابة، وكلها عناصر أساسية فى مخاطبة المتفرج فى كل مكان.

"وداعا جوليا" حكايته إنسانية بسيطة للغاية، بل لعلك تكون شاهدت من قبل هذه المرأة التي تشعر بالذنب، لأنها تسببت بشكل غير مباشر فى مقتل زوج امرأة أخرى، فتحاول أن تعوضها، بأن تجعلها خادمة فى منزلها، وتنشأ صداقة قوية بين المرأتين، رغم اختلافهما الكامل من حيث التعليم والطبقة الإجتماعية بل والهوية الوطنية شمالا وجنوبا، ولكن فيلمنا، والأفلام عموما، ليس هو الحدوتة أو الحكاية، ولكنه الأفكار التي تكمن وراءها.

فيلمنا يقوم بتشريح فكرة المساواة عبر عدة مستويات اجتماعية وسياسية، فيختبر كردفاني فكرة المساواة والتكافؤ بين منى (إيمان يوسف) وزوجها أكرم (نزار جمعة)، الغيور المسيطر والمتشدد، وفكرة المساواة والتكافؤ بين منى ومخدومتها جوليا (سيران رياك) القادمة من جنوب السودان، ثم يختبر الفكرة سياسيا على مستوى شمال وجنوب السودان، لأن الأحداث تدور فى الفترة من لحظة سقوط طائرة جون جرنج، قائد الجبهة الشعبية فى الجنوب، التي خاضت حربا للانفصال، وحتى إعلان نتائج الاستفتاء الذي أدى إلى انفصال جنوب السودان رسميا عن شماله.

فى كل علاقة من هذه العلاقات فإن عدم التوازن، وعدم احترام الآخر، وتهميشه، وسلب إرادته، وعدم المصارحة، والنظرة الدونية للطرف الآخر، كل ذلك يؤدي إلى عدم المساواة، التي تدفع للتمرد والانفصال.

هذا ما سيحدث مع منى، التي تنفصل فى نهاية الفيلم عن زوجها أكرم، الذي قهر رغبتها فى أن تعود للغناء، وهذا ما سيحدث بانفصال منى عن جوليا، رغم ما حاولته منى بتقليل المسافة بينهما، وبدفع جوليا للتعليم، وبإلحاق دانيال، ابن جوليا، بمدرسة أيضا، ولكن العلاقة بين الطرفين قامت على الكذب، ومن الاتجاهين، ولذلك سينفصلان فى النهاية، وهو نفس ما سيحدث فى النهاية بانفصال الشمال عن الجنوب، حيث اقتربت نسبة المصوتين من أهل الجنوب لصالح الانفصال الى نحو ٩٩٪، ولو كان هؤلاء يشعرون بالمساواة، وعدم التهميش، ويعاملون نفس معاملة الشماليين، لما طلبوا الانفصال.



هذه العلاقة بالذات بين الشمال والجنوب نراها أولا فى وصف أكرم لأهل الجنوب بالعبيد فى أول مشاهد الفيلم، عندما يغلق أبواب بيته، خوفا من مظاهرات شغب قام بها أهل الجنوب فى الخرطوم، بعد مصرع جون جرنج، ثم يقوم أكرم فعلا بقتل زوج جوليا بالرصاص، بعد أن طارد منى إثر صدمتها بالسيارة لابنه دانيال، ثم يتضح البعد السياسي تماما من خلال شخصية ماجير (جير دواني)، الذي يحكي عن عدم المساواة، وأهمية المقاومة، والشخصية تتحدث تقريبا عن تفاصيل حياة جير دواني نفسه، سواء فيما يتعلق بتجنيده كمقاتل فى طفولته، أو فيما يتعلق بسفره إلى أمريكا لاجئا .

فى كل الأحوال، تفشل العلاقة مع الآخر إذا قامت على الكذب، وعدم التكافؤ، والنظرة الدونية، وعدم الفهم، والتهميش، وتشريح الفيلم لتلك العلاقة، بذكاء وجرأة، على أكثر من مستوى هو إنجازه الأكبر، ولولا مشكلات وثغرات واضحة فى السرد، لكان للفيلم مكانة أكبر وأعظم.

تتمثل الثغرة الأولى فى عدم تخلص منى من حافظة أوراق زوج جوليا فور أن أقامت معها جوليا وابنها فى المنزل، فهذا هو التصرف المنطقي بعد أن بدأت فى تعويض من هدمت حياتها، وهذه الحافظة ستبنى عليها علاقة الكذب بين منى وجوليا حتى النهاية، أي أنها عنصر أساسي فى البناء، كما أن موقف ماجير فى عدم تسليم أكرم للشرطة، رغم اكتشاف قتله العمد لزوج جوليا، بدا غريبا وشاذا، وبينما يقوم ماجير برفض جوليا لأنها تحمى أكرم، نرى ماجير مع جوليا ودانيال فى نهاية الفيلم.

من الثغرات أيضا صعوبة تصديق أن تواجه منى نفسها، وتتوقف عن الكذب، دون موقف كبير ومؤثر. هذه الشخصيات التي اعتادت على الكذب، لا تتحول إلى النقيض مهما تحملت من ضغوط، وخصوصا أنها استفادت فعلا من تلك الأكاذيب، كما أن الصدق سيهدم حياتها فعليا، سواء مع أكرم أو مع جوليا وابنها دانيال، وهم كل ما تملكه، لأنها غير قادرة على الإنجاب.

النصف الثاني من الفيلم أقل من النصف الأول، خاصة أن بؤرة الصراع انتقلت من إخفاء ملابسات قتل زوج جوليا، إلى صراع أكرم ومنى، وصراع جوليا وماجير، بينما كان يجب أن تظل تلك الصراعات الجديدة فى الخلفية، وتتواصل هواجس الكشف عن سر مقتل زوج جوليا، كحلقة وصل بين الجزءين، وبسبب انتقال بؤرة الصراع هذه، بدا وكأن الفيلم يؤسس صراعا جديدا، مع أن الصراع الأصلي موجود، وسيستعيده الفيلم بقوة فى مشاهده الأخيرة.

اختيارات الممثلين جيدة على وجه العموم، ولكن الملاحظة الأساسية ليست فى تعبيرات الوجوه، ولكن فى ضعف التعبير الصوتي، وعدم القدرة على تلوين الانفعالات بالصوت، بالذات فى طبقات الصوت المنخفضة، حيث نقترب كثيرا، وعند جميع الممثلين بلا استثناء، من الإلقاء الفاتر الخالي من التعبير.

ولكن محمد كردفاني مخرج مميز، عرف كيف يوظف كل إمكانيات الصورة، وشريط الصوت والأغاني، ولديه قدرة ممتازة على خلق الجو، سواء داخل بيت منى وأكرم، أو فى مشاهد كثيرة أخرى، مثل مشهد بحث جوليا عن زوجها فى توابيت الموتى داخل الكنيسة.

قد تكون هناك تفصيلات ساذجة نوعا ما، كالربط بين إصلاح سقف بيت أكرم، وبين بداية إصلاح منى لخطئه بمساعدة جوليا، ومثل الربط بين قصة العصفور الذي يغادر قفصه، مع بداية تفكير منى فى التحرر من سيطرة أكرم.

رغم هذه الملاحظات، هذا فيلم هام وجريء، فى تحليل علاقة الرجل بالمرأة والصديقة بالصديقة، والشمال والجنوب، ولدينا اتهام واضح للمتشددين، الذين لم يراعوا خصوصية سكان الجنوب، بأنهم من أسباب الانفصال، واتهام أوضح بالتهميش والتعالي بل والظلم تجاه أهل الجنوب، كما حدث فى قضية مقتل جوليا.

إنها محاولة للاستفادة من الدرس، بتأسيس جديد للعلاقة مع الآخر عموما على المحبة والتفاهم والتكافؤ والمساواة الحقيقية، وليس المساواة الوهمية والكاذبة، والتي تنهار عند أول مشكلة، وأمام أول عاصفة.

هل نستفيد جميعا من ذلك؟ أتمنى.



10 أفلام فلسطينية ترشحت للأوسكار ونافست على السعفة الذهبية

سينما غزة.. أفلام عالمية ضد الحصار

رغم المعاناة الرهيبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، إلا أن السينما الفلسطينية حققت نجاحات عالمية وأنجبت من رحم المعاناة العديد من القصص الملهمة والأفلام التي وصلت إلى مستوى العالمية، ومن بينها الأفلام العشرة التي نتحدث عنها في التقرير التالي..











عمر

فيلم «عمر» من تأليف وإخراج هاني أبو أسعد، والفيلم تم إنتاجه عام ٢٠١٣، وترشح للحصول على جائزة الأوسكار.

وتدور قصة الفيلم حول عامل في مخبز يدعى عمر، تفادى رصاص القنص الإسرائيلي وعبر الجدار الفاصل للقاء حبيبته نادية، ولكن قوات الاحتلال الاسرائيلي تقوم باعتقاله، ويعرضون عليه العمل معهم مقابل حريته، فيبقى البطل ممزقاً بين الحياة والوطن.

200 متر

فيلم روائي طويل من إخراج أمين نايفة وإنتاج مي عودة.

يتناول الفيلم قصة عائلة فلسطينية فرقها جدار الفصل العنصري الإسرائيلي حيث صار الأب يسكن فى الجانب الفلسطيني، والأم والأبناء فى الجانب الإسرائيلي. فى أحد الأيام يدخل أحد الأبناء المستشفى وهو لا يبعد سوى ٢٠٠ مترًا عن والده، ويحاول الأب الوصول إليه لكنه يحتاج للسفر فى رحلة تمتد لمئتي كيلو متر.

فى عام ٢٠٢٠، اختير الفيلم للمشاركة فى فعاليات مهرجان فينيسيا السينمائي فى سبتمبر ٢٠٢٠، ضمن قسم (أيام فينيسيا).

واجب

الفيلم إنتاج عام ٢٠١٧ ومن إخراج آن ماري جاسر، وتم عرضه فى قسم السينما العالمية المعاصرة فى مهرجان تورونتو السينمائي الدولي، وتم ترشيحه لتمثيل فلسطين فى جوائز الأوسكار لعام ٢٠١٨.

أحداث الفيلم تبدأ مع عودة شادي من إيطاليا، حيث يعمل مهندسًا معماريًا، إلى الناصرة لحضور حفل زفاف أخته ومساعدة والده فى تحضيرات العرس، ويصر الأب، ضمن مفهوم الواجب بالتقليد الاجتماعي، على تسليم بطاقات الدعوة لحفل الزفاف إلى كل الأصدقاء والأقارب بنفسه مع إبنه، الأمر الذي يقودهما فى رحلة طويلة للوصول إلى بيوتهم.

الزمن الباقي

الزمن الباقي، (The Time That Remains) فيلم من إخراج المخرج الفلسطيني إيليا سليمان، وإنتاج مشترك (فرنسي، إيطالي، بلجيكي، بريطاني) عام ٢٠٠٩، عُرض الفيلم ضمن فعاليات المسابقة الرسمية فى مهرجان كان السينمائي (٢٠٠٩)، وعرض أيضًا ضمن فعاليات مهرجان تورنتو السينمائي الدولي (٢٠٠٩).

يسرد الفيلم سيرة المخرج وسيرة عائلته والوقائع التاريخية التي طرأت على مدينته فى العام ١٩٤٨ مع حدوث نكبة فلسطين وقيام دولة إسرائيل، ويعتمد السرد على يوميات والد المخرج التي وثق فيها أيام الحرب وما تلاها من أحداث.

الجنة الآن

الجنة الآن، فيلم فلسطيني صدر سنة ٢٠٠٥، من إخراج هاني أبو أسعد.

يحكي الفيلم قصة آخر ٤٨ ساعة فى حياة شابين فلسطينيين يستعدان للقيام بإحدى العمليات الاستشهادية فى إسرائيل، وتم ترشيح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم بلغة أجنبية فى حفل توزيع جوائز الأوسكار الثامن والسبعون.

تم عرض الفيلم فى ٤٥ دولة، وواجه المخرج صعوبات وضغوطا كبيرة أثناء تصوير الفيلم فالبعض اعتبر المخرج يحاول بطريقة أو بأخرى تمجيد العمليات الانتحارية بإضافة لمسات إنسانية للممثلين.

لا بد أن تكون الجنة

يسلط المخرج الفلسطيني إيليا سليمان فى فيلمه "لا بد أن تكون الجنة"، الضوء على الهوية الفلسطينية فى ظل الاحتلال الإسرائيلي، وخاض من خلاله تجربة المنافسة فى المسابقة الرسمية لمهرجان كان للفوز بالسعفة الذهبية، وهو قصة ملحمية مطعمة بالفكاهة يسعى من خلالها إلى استكشاف الهوية.

ويصور المخرج الفلسطيني الذي علّم نفسه بنفسه، فى فيلمه، مجتمعا فلسطينيا ينهار تحت الاحتلال، وينجر نحو العبث، ويخيم شعور دائم بوجود عنف كامن قابل للانفجار لكن من دون إظهاره بشكل واضح.

أمريكا

«أمريكا»، فيلم إنتاج أمريكى كندى كويتى مشترك، من كتابة وإخراج الأمريكية من أصل فلسطيني شيرين دعيبس، وبطولة نسرين فاعور وهيام عباس ويوسف أبووردة.

يحكي الفلم قصة عائلة فلسطينية وما تواجهه من صعوبات الحياة فى فلسطين وبعد انتقالها إلى أمريكا، وافتتح الفيلم مهرجان "صاندانس" السينمائي عام ٢٠٠٩، وعرض فى مهرجان كان السينمائي.

غزة مونامور

فيلم فلسطيني من تأليف وإخراج الأخوان (ناصر)، تم إنتاجه فى ٢٠٢٠م، وعرض للمرة الأولى فى كندا، ثم عرض بعد ذلك فى العديد من الدول مثل: مصر والأردن.

وقد حصل علي العديد من الجوائز عربيًا وعالميًا، والفيلم واحد من أشهر الأعمال الفنية االعربية فى ٢٠٢٠م، وحقق نجاحًا كبيًا منذ عرضه الأول عالميًا فى مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي عام ٢٠٢٠م، وانطلق بعد ذلك فى جولة من العروض فى المهرجانات الدولية، كما كان مرشح فلسطين الرسمي للمنافسة على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي.

3000 ليلة

فيلم دولي فلسطيني، من إخراج وتأليف مي المصري، ومن بطولة ميساء عبد الهادي ونادرة عمران وكريم صالح وهيفاء آغا.

عرض الفيلم فى قسم السينما العالمية المعاصرة فى مهرجان تورونتو السينمائي الدولي عام ٢٠١٥.

تدور قصة الفيلم حول مُدَرسة فلسطينية تُعتقل فى أحد السجون الإسرائيلية بسبب َتهمة لم ترتكبها، وبينما هي فى السجن تلد ابنًا، وأختير الفيلم ليمثل الإردن عن فئة أفضل فيلم بلغة أجنبية فى حفل توزيع جوائز الأوسكار التاسع والثمانون.

الهدية

فيلم قصير تم إنتاجه عام ٢٠٢١ ، من إخراج فرح النابلسي وشارك فى كتابته النابلسي وهند شوفاني.

يتحدث الفيلم عن أب وابنة من دولة فلسطين ويعيشان فى المناطق المحتلة من قبل إسرائيل، ويقود فريق التمثيل الممثل الفلسطيني صالح بكري، تم إصداره على نتفليكس فى ١٨ مارس ٢٠٢١، وتم ترشيحه لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم قصير مباشر وجائزة BAFTA لأفضل فيلم قصير.



تحييها 4 أفلام و3 جواهر

أيام السينما الفلسطينية فى القاهرة

ضمن برنامج للأفلام الفلسطينية القصيرة، نظمه المعهد الهولندي الفلمنكي في القاهرة مؤخراً، تم عرض 4 أفلام قصيرة من توزيع شركة MAD Solutions، والأفلام هي "حمزة: أطارد شبحًا يطاردني" للمخرج ورد كيال، و"ضيف من ذهب"، للمخرج سعيد زاغة، و" بيت لحم 2001 "، للمخرج إبراهيم حنضل، و"أمبيانس" للمخرج وسام الجعفري.



شبح حمزة

«حمزة : أطارد شبحا يطاردني»..هو أول فيلم للمخرج ورد كيال وكتب السيناريو مجد كيبل ، وبطولة كامل الباشا ومعتز ملحيس، وتدور أحداث الفيلم حول حمزة الذي يستجمع قواه بعد شفائه من المرض ، ويستأنف عادة يمارسها منذ سنوات طويلة ويجوب الغابة ليطارد أسدًا متوحشا لا يؤمن أهل القرية بوجوده، وفي معركته لاصطياد الأسد، يواجه حمزة ذكرى الفقدان والتعذيب، ويناضل للوصول إلى بيته الآمن.

ضيف من ذهب!

هذا الفيلم من تأليف وإخراج سعيد زاغة، ويشارك فى بطولته عدد من النجوم العرب هم علي سليمان، نسرين فاعور، ليث زعيتر ونبيل كوني.

ويحكى الفيلم قصة عائلة فلسطينية توافق على استضافة سائح أمريكي شاب تائه نتيجة لسوء فهم بسيط، ولكن ينتاب أحد أفراد الأسرة الشك حول هوية السائح عندما يفرض جيش الاحتلال منعًا للتجول داخل القرية.

بيت لحم 2001

الفيلم من تأليف وإخراج إبراهيم حنضل، ويشارك فى بطولته محمد مغربي، يوسف أبو شخيدم، هند أبو شخيدم، طارق أبو سلامة وكرم السلايمة.

ويحكى قصة شاب فلسطيني ضائع بين ما هو عليه الآن وبين طفولته المليئة بذكريات الغزو العسكري والحصار فى بيت لحم، ويحاول فهم كيف استطاع والده حمايته ومساعدته أثناء تلك الأوقات العصيبة، أملًا أن يساعده هذا فى التأقلم فى الوقت الحالي.

أمبيانس

من إخراج وسام الجعفري، وبطولة صلاح أبو نيما، محمد آل خمور، مريم حمدان، نيللي سلمان وجميل حلمي.

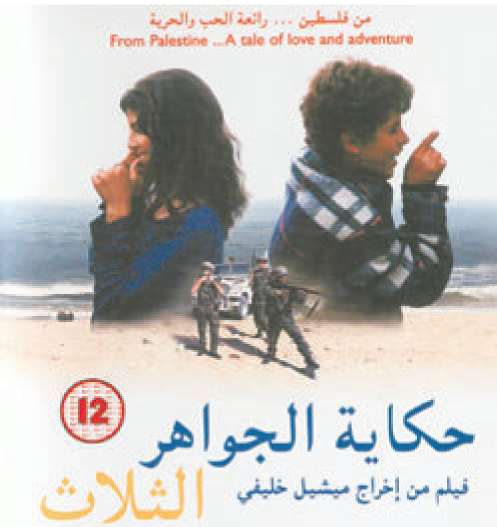
تدور قصة الفيلم حول شابين فلسطينيين ينجحان فى اكتشاف طريقة مبتكرة لتسجيل الموسيقى للحاق بالموعد النهائي لمسابقة، برغم الضوضاء والفوضى التي تخيم على أرجاء مخيم اللاجئين.

حكاية الجواهر

كما عرض المعهد الهولندي الفلمنكي بالقاهرة فى إطار أسبوع "أيام السينما الفلسطينية"، فيلم حكاية الجواهر الثلاثة"، من تأليف وإخراج الروائي الفلسطيني ميشيل خليفي وبطولة الفنان محمد بكري، وشارك الفيلم الذي تم إنتاجه فى عام ١٩٩٥، فى مهرجان أصفهان الدولي لأفلام الأطفال واليافعين فى العام نفسه، حيث نال جائزة الفراشة الذهبية كأفضل فيلم.

يحكي الفيلم قصة الصبي يوسف، وهو طفل فى الثانية عشر من عمره يعيش فى إحدى مخيمات اللاجئين فى قطاع غزة، خلال الانتفاضة الأولى مع والدته وأخته، فى ظروف حياتية صعبة ، وأبوه مسجون منذ سنوات عديدة وأخوه مطارد من «الوحدات الخاصة الإسرائيلية».

يختلط الواقع مع الحلم فى مخيلة الطفل، ويحاول المخرج "ميشيل خليفي" من خلال الأحداث أن يعيد جمال الحياة للطفل والأمل بالمستقبل، وسط كل الظروف الصعبة والمروعة التي يحيا فى ظلها، فالعنف والبؤس يطغيان بشكل متواصل على حياته ولا يتركان له الا اللجوء الى الخيال، وعشق الفراشات والعصافير، فيهرب كلما أتيحت له الفرصة من حياة المخيم الى



براري وشواطيء غزة.

يفكر "يوسف" فى السفر، ويهرب الشاب إلى القرى الريفية المحيطة بالقطاع، ويلتقي هناك بفتاة غجرية أثناء مطاردته لفراشة، وتتوثق علاقته بالفتاة ويقرر الزواج منها، لكنها تشترط عليه إيجاد الجواهر الثلاث المفقودة من القلادة التى أتى بها جدها لجدتها، من أمريكا الجنوبية.

ويحاول السفر إلى الخارج، ويتفق مع صديقه ليضعه فى أحد صناديق البرتقال المعدة للتصدير، إلا أن الاحتلال الاسرائيلي يفرض حظرًا على التجول، ما يبقي يوسف محصورًا داخل الصندوق، حيث يحلم بوالده الذي يعمق علاقته بالزمان والمكان والجسد، معتبرًا إياها الحدود الثلاثة للروح والتي ينبغي عدم محاولة اجتيازها.

هذا العمل الشاعري الفريد صور فى قطاع غزة فى بداية العام ١٩٩٤، حيث كانت غزة ما زالت تقبع تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر، وكان أول فيلم روائي طويل.

سمير الإسكندراني .. ثعلب المخابرات

لا يعرف الكثيرون أن الفنان الراحل سمير الإسكندراني، قد لعب دورا بطوليا خلال دراسته فى إيطاليا فى نهاية الخمسينات من القرن الماضي، حينما سافر إلى روما لتعلم اللغة الإيطالية، ولكنه لم يكن يعلم أن هذه الرحلة ستكون سببا فى الكشف عن شبكة تجسس إسرائيلية داخل القاهرة..والقصة كاملة رواها طاهر البهي فى كتابه «الفنانون والمخابرات».

كان «الإسكندراني» يلعب البلياردو فى نادي الجامعة، ولاحظ أن شخصا ما ينظر إليه فى اهتمام بالغ، وعندما يلتقي نظريهما فإن الشخص الآخر يبتسم.

من هنا بدأ التعارف، جاء الرجل إلى «الإسكندراني» وقال له: أنا سليم.. أدرس الذرة فى لندن، فرد عليه قائلاً: وأنا سمير أدرس اللغة الإيطالية فى بروجيا .

لاحظ «الإسكندراني» على هذا الشاب أنه يتحدث اللغة العربية بطلاقة، ويحفظ الأمثال الشعبية المصرية عن ظهر قلب، وفى نفس الوقت يجيد ثلاث لغات فضلا عن العربية هي الفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية.

كما لفت نظره أنه يحمل جواز سفر أمريكي ، وعندما بدأ الشك يتسرب إليه فى هذا الشاب المريب، بدأ «الإسكندراني» يحكي له قصصا مختلفة وهمية ليوهمه بأنه مطمئن له، فأطلعه «سليم» على مقال فى مجلة أمريكية قائلاً له: أنه هو كاتبه، وأنك – أي سمير– تستطيع أن تكتب عشرات المقالات عن مصر وتكسب آلاف الدولارات باعتبار أن ثمن المقال الواحد ٧٠٠ دولار، وبالطبع لابد وأن يتضمن المقال معلومات، والمعلومات تحتاج إلى تحري واستطلاع.

وعن طريق مسايرة سمير الإسكندراني لهذه الشبكة تم الكشف عن جاسوس تم تجنيده فى القاهرة هو إبراهيم رشيد، كانت مهمته رصد تحركات المشير عبد الحكيم عامر أولاً بأول وإرسالها برسائل الحبر السري إلى هاري كافى رئيس المخابرات الإسرائيلية وقتها.

وبعد أن أوقع «الإسكندراني» بأفراد الشبكة كشفت التحقيقات عن تجنيد عامل يوناني يعمل فى محلات جروبي بالقاهرة اسمه جورج ايستاماتيو، كان يسعى لتنفيذ عملية دس السم البطيء فى طعام الرئيس عبدالناصر ليقتله خلال ٦ أشهر.

كانت هناك أيضاً مساعي خسيسة للقيام بعمليات تخريب داخل قاعدة الغواصات المصرية، ومحطات الرادار عن طريق جاسوس قُبض عليه بعد كشف الشبكة اسمه رشاد رزق.

كما اكتشفت المخابرات العامة المصرية أن هذه الشبكة كانت تسعى لاغتيال طيارين مصريين عن طريق جاسوس اسمه محمد سامي نافع.

وكشفت التحقيقات وقتها عن وجود خطة لنشر الشائعات التي تحبط همم المصريين وتزعزع ثقتهم بقياداتهم، وكان يشرف على هذه الخطط مدير المخابرات الإسرائيلية بنفسه، إضافة إلى مكاتب الموساد فى روما، وباريس، وأثينا، وامستردام، وموينخ، وزيورخ.

وبعد أن نجح "الإسكندراني" ورفيقه مهندس البواخر عزالدين نعيمو فى كشف هذه المؤامرة بواسطة المخابرات المصرية، استقال مدير المخابرات الإسرائيلية هاري كافى بعد أن وجد أن الفضيحة الإسرائيلية تتصدر الصفحات الأولى من صحف إبريل من عام ١٩٦٠.

يعاني قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك خلال السنوات الماضية من عدم توفيق المهاجمين الأجانب، بعد التعاقد مع أكثر من لاعب دون المستوى؛ ليضع الكثير من علامات الاستفهام حول كيفية اختيار هؤلاء اللاعبين، من الذي يختار؟ والمعايير التي يتم وضعها من جانب المسئولين عن الاختيار، والمبالغ الكبيرة، التي يتم دفعها للتعاقد معهم، تساؤلات كثيرة تدور في أذهان جماهير كرة القدم نتيجة ما نشاهده في الملاعب المصرية.

معاناة القطبين

مسلسل فشل المهاجم الأجنبي عرض مستمر

محمد الفرماوى

ويعد المهاجم الأجنبي الصفقة الأصعب خلال السنوات السابقة، حيث إن القطبين لم ينجحا بالتعاقد مع صفقة مهاجم أجنبي تحدث الفارق مع الفريق وترضى طموحات الجماهير، وتظل إدارة الناديين فى البحث عن صفقة المهاجم الأجنبي، التي تليق بقوة البطولات التي يشارك فيها الفريقان، ولم يقدم كثير من اللاعبين الأجانب المردود الفني المنتظر مما أثار استياء جماهير كرة القدم، بل إن بعض المهاجمين لم ينجح فى حجز مقعد بالتشكيل الأساسي للفريق، نظرا للمستوى الفني الضعيف أو عدم الانسجام، ونشاهد فى الأهلي المستوى الفني للفرنسي انتوني موديست صاحب الـ٣٥ عاما والمبلغ الكبير، الذي تم دفعه للتعاقد معه، الذي يصل إلى المليون ونصف مليون دولار فى الموسم، ولم يقدم الإضافة للفريق فى البطولات التي شارك فيها، ومن قبله البرازيلي برونو سافيو صاحب الـ ٢٨ عاما، الذي انضم للأهلي عام ٢٠٢٢ قادم من فريق بوليفار البوليفي فى صفقة تخطت مليون و٥٠٠ ألف دولار ولم يظهر بالشكل المتوقع ولم يشارك مع الفريق طوال الموسم الماضي بسبب عدم قناعة المدير الفني بقدراته، وسبقه كلا من السنغالي والتر بواليا، الذي تمت إعارته بسبب عدم الانسجام وتقديم مردود قوي كمهاجم بصفوف النادي الأهلي وتم إعارته إلى الدوري التركي، وعاد مجددا إلى فسخ تعاقده بالتراضي مع النادي.

و حدث مع الموزمبيقي لويس ميكيسوني، الذي شارك مع الأهلي فى عدد كبير من المباريات تحت قيادة موسيماني، لكنه فشل هو الآخر فى إثبات نفسه وتمت إعارته مع بداية الموسم الماضي لفريق أبها السعودي، الذي قام بالاستغناء عنه فى انتقالات يناير الماضية، وتم فسخ التعاقد معه بالتراضي، والسنغالي أليو بادجي، الذي تم استقدامه من رابيد فينا النمساوي ولم يقدم ما يتوقعه جماهير وإدارة الأهلي، وهو ما عجل برحيله سريعا من الفريق بإعارته لفريق أميان الفرنسي بنية البيع وقام النادي الفرنسي بتفعيل بند الشراء بعد انتهاء الإعارة.

وفى الزمالك يسير البنيني سامسون أكينيولا نفس الخطوات، حيث إنه لم يشارك مع الفريق منذ استقدامه من بداية الموسم الماضي، ويتم فسخ التعاقد معه فى يناير القادم بالتراضي لغلق هذا الملف، كما يسير السنغالي إبراهيما نداي نفس الخطوات بالابتعاد عن المستوى الفني المطلوب منه كلاعب محترف، وجاء الإبقاء عليه نظرا لغلق باب القيد وعدم استطاعة النادي جلب صفقات أخرى، ومن قبلهم المغربي خالد بوطيب قد انضم إلى الزمالك فى يناير ٢٠١٩ قادمًا من صفوف مالاتيا سبور التركي لكنه لم يترك أي بصمة مع الفريق، مما اضطر مسئولى النادى لفسخ تعاقدهم مع اللاعب بعدما أجرى جراحة فى الركبة، الكاميروني أليكسيس موندومو لاعب وسط الإفريقي التونسي تعاقد معه النادي عام ٢٠١٢، وبعد مرور ٦ شهور ترك صفوف الزمالك نتيجة تأخر مستحقاته، بعدما شارك خلال ١٥ مباراة مسجلا هدفا وحيدا فى مرمى الترسانة بكأس مصر.

حسام غويبة، نجم نادي المصري البورسعيدي الأسبق، قال: إن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى فشل تجربة المهاجمين الأجانب فى أندية القطبين منها عدم وجود بصمة واضحة للجان الفنية فى اختيار هؤلاء اللاعبين بالرغم من توافر كل الإمكانيات الفنية فى أفضل الأندية فى مصر وإفريقيا، وعدم وضع معايير أساسية قبل الاختيار من حيث السن والخبرات، والاعتماد على الخلفية التاريخية فقط دون النظر إلى المستوى الحالي للاعب.

وأوضح غويبة أن فشل العديد من صفقات اللاعبين الأجانب فى كثير من الأندية يعود إلى العلاقات المشبوهة لبعض وكلاء اللاعبين مع مسئولي الأندية ومع المديرين الفنيين، للتعاقد مع بعض المهاجمين واللاعبين الأجانب بالرغم من عدم قدرتهم اللعب فى أندية جماهيرية كبيرة، كما أن مسئولو التعاقدات بالأندية يقعون فى خطأ كبير وهو الاعتماد على مشاهدة الفيديوهات لبعض لقطات اللاعبين وتحديد التعاقد مع اللاعب من عدمه، وعدم الاستعانة باللجان الفنية وكشافة اللاعبين للبحث عن لاعبين فى كل أنحاء مصر.



بعد إخفاق الدوري الأفريقي..

ضغوط على الخطيب لـ"تفوير" إدارة قطاع الكرة

مصطفى يحيى

سادت حالة من الغضب والاستياء ليس فقط بين جماهير النادي الأهلي، بل أيضا بين مسؤوليه بقيادة محمود الخطيب رئيس القلعة الحمراء بعد خروج الفريق الأول لكرة القدم من بطولة الدوري الأفريقي أمام نظيره صنداونز الجنوب الأفريقي، فى ظل ما صاحبه الأداء والنتائج السيئة التي حققها فى البطولة خاصة أنه لم يحقق أي فوز خلال ٤ مواجهات خاضها مكتفيا بـ٣ تعادلات وهزيمة، ومن قبلها خسارة بطولة السوبر الأفريقي أمام منافسه اتحاد العاصمة الجزائري مع نفس الأداء الهزيل.

مصادر مطلعة داخل الأهلي كشفت عن أن هناك حالة تحفظ سيطرت على مسؤولي النادي وأعضاء مجلس الإدارة وإدارة قطاع الكرة برئاسة محمود الخطيب ليس فقط من أداء لاعبي الفريق المتراجع بل أيضا من سوء إدارة كولر الفنية للمباريات وإخفاقه فى السيطرة على نجوم الفريق وغرفة خلع الملابس منذ بدء هذا الموسم، فى المقابل سيطر تحفظ من رموز بالنادي على أداء قطاع الكرة نفسه بداية من محمود الخطيب الذي يتولى الإشراف على القطاع وانتهاء بخالد بيبو مدير الكرة للفريق، وانتقد عدد من رموز النادي سياسات الخطيب فى إدارة قطاع الكرة وما يفرضه من أسماء بعينها فى القطاع من باب دفع الفاتورة لمن ساندوه فى الانتخابات بدءا من لجنة التخطيط برئاسة محسن صالح وعضوية زكريا ناصف ولجنة التعاقدات برئاسة أمير توفيق الذين فشلوا فى أكثر من ملف خاصة صفقات اللاعبين الأجانب، بجانب انتقاد أداء خالد بيبو كمدير للكرة وعدم تمتعه بالسمات اللازمة لذلك المنصب، بدليل حالة الدلع والاستهتار التي سيطرت على لاعبي الفريق وعدم قدرته على التعامل مع نجومه والسيطرة على غرفة خلع الملابس.

ويرى هؤلاء أن أي مؤسسة إدارية ومنها المؤسسات الرياضية فإن معايير اختيار موظفيها يحدد مدى نجاحها وأنه ليس معنى أن نادي كالأهلي حقق بطولات وأرباحا مالية تكون بذلك الأمور تسير بشكل مثالي واحترافي، فمن الممكن أن تكون ضربة حظ أو ضعف منافسين، وهذا ما حدث فى الأهلي عندما تم تجنيب أصحاب الخبرات والكفاءات وتقريب أصحاب الثقة وقد لا يملكون سمات وخصائص النجاح بل إنهم لا يواجهون رئيس النادي بواقع الأمور، وهذا ما يتم تقييمه للمسؤولين فى قطاع الكرة حاليا.

وما زاد من الهجوم على الأهلي هو ملف الأجانب تحديدا خاصة مع فشل إدارة قطاع الكرة فى التعاقد مع مهاجم سوبر فى ظل فشل الفرنسي أنتوني موديست فى تقديم شهادة اعتماده بالأهلي رغم ميزانية النادي الضخمة، والأدهى أن مجلس الخطيب منذ توليه المسؤولية فى نهاية ٢٠١٧ ولفترة ولاية ثانية صرف حوالي ١٠ ملايين دولار فى صفقات أجنبية فاشلة مثل الزامبي والتر بواليا، السنغالي أليو بادجي، الموزمبيقي لويس ميكيسوني، الأنجولي جيرالدو دا كوستا والمالي ساليف كوليبالي وغيرهم.

وعليه يطالب هؤلاء الرموز بإقالة لجنة التخطيط وأمير توفيق إذ لا يرون فائدة أو دورا ملموسا من وجودهم ومعهم خالد بيبو، وترشيح آخرين من أصحاب الكفاءات كهيثم عرابي للجنة التعاقدات وعلاء ميهوب لمنصب مدير الكرة ومنهم من يرشح عودة سيد عبدالحفيظ.

وهناك مطالبات بتدعيم الفريق بصفقات من العيار الثقيل لكي يتمكن من المنافسة فى أفريقيا بشراسة وفقا للقوام الحالي للفريق الذين يرونه به كثير من النواقص، مهاجم صريح على مستوى عال وآخر تحت السن، مدافعون أحدهما أجنبي سوبر تحسبا لرحيل محمد عبدالمنعم للاحتراف، ظهير أيسر بديل للتونسي علي معلول، جناح أيسر على مستوى عال يجيد اللعب بقدمه اليسرى، مع ضرورة ضم عمر كمال عبدالواحد الذي يستطيع اللعب بأكثر من مركز، مع رحيل بعض اللاعبين الذين لا يملكون جديدا كأحمد عبدالقادر وأنتوني موديست.

الأهلي يكمل ترسانته القوية بـ3 صفقات شتوية



يستعد مسؤولو إدارة قطاع كرة القدم فى النادي الأهلي برئاسة محمود الخطيب للميركاتو الشتوي المقبل وعقد بعض الصفقات التي يرغب فى ضمها المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم السويسري مارسيل كولر لتدعيم بعض مراكز الفريق التي يراها فى حاجة للتدعيم.

الأهلي ضم فى الميركاتو الصيفى الأخير العديد من الصفقات القوية التي دعمت أركان الفريق وجعلته يظهر بشكل أكثر تميزا هذا الموسم مثل إمام عاشور العائد من رحلة احتراف لم تكتمل بالدوري الدانماركي والفرنسي أنطون موديست والمغربي رضا سليم من الجيش الملكي، لكنه يرغب فى ترميم بعض المراكز التي يرها بحاجة للتدعيم.

ووفق مصادر خاصة داخل الأهلي فإن كولر طلب من إدارة الكرة برئاسة الخطيب تدعيم ٣ مراكز فى الشتاء المقبل، وهي الظهير الأيسر والمساك والمهاجم الصريح لحاجة الفريق لوجود بدائل بتلك المراكز فى ظل قلة اللاعبين الأساسيين بكل مركز منهم.

وعلل كولر طلبه لإدارة الكرة بأن مركز الظهير الأيسر يحتاج لوجود لاعب سوبر يمتلك خبرات ومهارات قريبة من اللاعب الأساسي وهو التونسي علي معلول رغم وجود كريم الدبيس وإشادة المدرب بإمكانياته إلا أنه أكد حاجة الفريق لوجود لاعب ثالث صاحب خبرات خاصة أن معلول بدأ عامل السن يظهر جليا على أدائه، ودخل الأهلي فى مفاوضات لضم عمر كمال عبدالواحد الظهير الأيمن لفيوتشر حيث يجيد فى هذا المركز، بجانب التفاوض مع أحمد أبو الفتوح والذي قد يكون انضمامه أقرب فى فترة الانتقالات الصيفية.

ويرى السويسري أن مركز المهاجم الصريح رغم وجود الفرنسي أنطوني موديست ومعه صلاح محسن كأساسيين بهذا المركز بجانب إجادة محمود كهربا به، إلا أنه قرر طلب تدعيمه بمهاجم جديد يكون مصريا نظرا لامتلاء قائمة الأجانب بلاعبين مميزين، أما حال رحيل موديست الذي لم يقدم أوراق اعتماده فى يناير سيكون هناك بديل أجنبي.

وفى مركز المساك يرغب المدير الفني فى ضم لاعب جديد بمواصفات تقترب من إمكانيات محمد عبدالمنعم ليشكل معه ثنائي قوي فى الدفاع فى ظل سذاجة الأخطاء التي يرتكبها الثنائي ياسر إبراهيم ورامي ربيعة مع كثرة إصابات رامي ربيعة.



كرة القدم فتحت أبواب «نكبة 48»

الحرب بين فلسطين والصهاينة داخل المستطيل الأخضر

كرة القدم لطالما كانت السلاح الخفي داخل دهاليز السياسة وفي ألاعيبها القذرة، لما لا وهي اللعبة الشعبية الأولى في العالم وتسكن قلوب البشر وتجذب أنظارهم وتسيطر على اهتماماتهم، فهي القوة الناعمة التي فطن لها الكيان الصهيوني وسبق بها الفلسطينيين، فاستخدمها لتمهيد الطريق أمام احتلاله واغتصابه للأراضي الفلسطينية، ومع إطلاق وعد بلفور عام 1917 بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني آنذاك، بدأت أعداد اليهود تزداد داخل الأراضي الفلسطينية في ظل الهجرات اليهودية المتتالية من دول أوروبا .

محمد هلال

كـرة القـدم كانـت أحـد أسـلحة الفلسـطينيين للتصدي لمحاولة تهويد الأرض وفرض سياسة الأمر الواقع، فزادوا من تكوين وتأسـيس أنديتهم صاحبة الهوية الفلسـطينية العربية الإسـلامية، وخاضوا مباريات ودية ضد الأندية الأجنبية التي كانـت تزور فلسـطين فى رحلات دينية إلى الأماكن المقدسـة، وذلك بهـدف تأكيد امتلاكهم لهذه الأرض، وتمهيداً لتأسـيس اتحادهم الوطني ثـم مخاطبة الاتحاد الدولي للعبة «فيفا» من أجل الحصول على اعترافه الرسـمي، خاصة وأن العالم وقتها كان يسـتعد لتنظيم أول مونديال بعد سـنوات قليلة وبالتحديد عام ١٩٣٠.

أدرك الكيـان الصهيونـي خطـورة تلـك الخطـوة التي من شـأنها أن تفتح أعين العالم على حقيقة تواجد الفلسـطينيين علـى أراضيهم وأحقيتهـم بها، ما دفعهم عـام ١٩٢٥ للتحرك سـريعاً لمخاطبة «فيفا» بشأن الحصول على اعتراف باتحادهم الخاص الذي عرف باسـم «اتحاد المكابـي» -المنظمة اليهودية الرياضيـة- وهو مـا قوبل بالرفض لأن لوائـح الاتحاد الدولي لكـرة القدم ترفض تأسـيس اتحـادات على أسـاس عرقي أو ديني.

الكيـان الصهيونـي كان يدرك جيداً أن طلبه سـيتم رفضه، ولكنه أراد إثارة الجدل أمام «فيفا» والعالم بادعاء وجود صراع رياضي داخل فلسطين.

وفى عام ١٩٢٩ وبمساعدة بطش قوات الانتداب البريطاني أسس اليهود ما عرف باسم «الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم»، الـذي ضم فى عضويته أغلبيـة يهودية وبعض الإنجليز بجانب تمثيل عربي محدود وضئيل جداً، بهدف خداع دول العالم بأن العرب أقلية داخل الأراضي الفلسـطينية، رغم أن نسبة اليهود المهاجرين وقتها ١١٪ فقط من تعداد السكان.

وبالفعل حصل الاتحاد الذي أسسـه الكيان الصهيوني على اعتـراف «فيفا» وبات الممثل الرسـمي لفلسـطين فى المحافل الدولية ولكن بهوية يهودية مع الترويج لكذبة أن العرب أقلية.

وحين قرر «فيفا» إجـراء أول تصفيات لكأس العالم ١٩٣٤، كان المنتخـب الفلسـطيني المزيـف أول المشـاركين، باعتبـاره صاحب الاتحاد الأول والوحيد فى قارة آسيا آنذاك.

«فيفا» وضع منتخبات فلسـطين ومصر وتركيا فى مجموعة واحـدة، ولكـن المنتخب التركي انسـحب قبل بـدء التصفيات وتـرك الفراعنة فى مواجهة المنتخب المزيف الذي لم يضم بين صفوفـه أي لاعـب عربي، وفـاز المصريون ذهابـاً فى القاهرة بنتيجة ٧-١ وإياباً فى يافا بنتيجة ٤-١.

واعتاد المنتخب المزيف على ترديد النشـيد الوطني اليهودي المعروف باسـم «هاتيكفاه» الذي تحول بعد سنوات إلى النشيد الوطني لدولة الاحتلال الصهيوني.

وبعد سـنوات طويلة وباتفاق مشبوه مع «فيفا» تمكن الكيان الصهيونـي مـن حذف اسـم فلسـطين من سـجلات الاتحاد الدولي لكرة القدم، واسـتبدله باسـم دولته المشـئومة، رغم أن إعلان تأسيسها الفعلي تم عام ١٩٤٨.

وبدورهم؛ حاول الفلسـطينيون فى أكثر من مناسبة تأسيس اتحادهم الخاص تحت اسـم «الاتحاد الفلسطيني العربي لكرة القـدم» عـام ١٩٣١، ومحاولة الحصول على اعتراف رسـمي من «فيفا» واسـترداد حقهم الذي سرقه الصهاينة، ولكن الأمر بات مستحيلاً بعد «نكبة ١٩٤٨»، فوضعت الكثير من العراقيل التي كانت نتيجتها أن الحركة الصهيونية حكمت على فلسطين بالموت كروياً.

وتعرض الاتحاد الفلسـطيني العربي لكـرة القدم للتهميش، ولم يعترف به حتى عام ١٩٩٨، أي بعد ٥ سـنوات من اتفاقية «أوسـلو» أول اتفاقية رسـمية مباشـرة بين الكيـان الصهيوني والفلسطينيين.

وحاول العرب كسر عزلة المنتخب الفلسطيني بمشاركته فى الدوريات العربية منذ دورتها الأولى عام ١٩٥٣ بجانب تأسيس بطولة «كأس فلسـطين للمنتخبات»، كذلـك اتفقت الاتحادات العربية لكرة القدم على عدم مواجهة منتخب الكيان الصهيوني فى أي محفل دولي، وحث الاتحاد الأخرى على المقاطعة.

فـى تصفيات كأس العالم ١٩٥٨؛ رفضـت منتخبات «مصر – السـودان – تركيـا – إندونيسـيا» اللعب مـع منتخب الكيان الصهيونـي، وهو ما جعل «فيفا» يضعه فـى مواجهة ويلز التي تأهلت على حسابه.

وعلـى مسـتوى كأس أمم آسـيا؛ شـارك منتخـب الكيـان الصهيونـي فى أول ٣ نسـخ منذ انطـلاق البطولة عام ١٩٥٦، وهي النسـخ التي رفضت المنتخبات العربية المشـاركة بها، قبل أن يـدرك العرب أن ذلك يضرهـم ولا ينفعهم، ليتخذوا موقفاً موحداً ويتم طرد الاتحاد الصهيوني من اتحاد آسيا لكرة القدم عام ١٩٧٤.

وظـل الاتحاد الصهيوني فى عزلـة لمدة ٢٠ عاماً حتى وافق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» على ضمه ومنحه عضويته عام ١٩٨٤.

وخـلال السـنوات القليلة الماضيـة؛ أدرك اتحـاد الكيـان الصهيونـي خطـأ كذبة الماضـي غير المكتملة، فبـدأ يضم إلى صفـوف أنديتـه ومنتخبـات لاعبين فلسـطينيين مـن ضعاف النفـوس أو ممـن أجبرتهـم الظروف على ذلـك، أمثال محمد أبو فاني ورمزي سـفوري وعنان خليلي ومحمود جابر ومؤنس دبور وغيرهم.

ومنذ قدم الصهاينة إلى فلسـطين، عاثوا فى أرضها فسادًا ولم تكن الرياضة استثناء من ذلك، فقصفوا المنشآت والملاعب واسـتهدفوا اللاعبـين، ولكـن جرائمهـم لـم تلـق أي عقوبات مـن مجلس الأمـن والأمم المتحدة لم تجد أيضًـا أي إدانة من المنظمـات الرياضيـة الدولية مثـل «فيفا» أو «يويفـا» أو حتى اللجنة الدولية الأوليمبية.



قضية

الأسطورة التى تحكم إسرائيل الآن!


عاطف عبد الغني

لأن الناس لا تعرف، فهى لا تريد أن تصدق، والذى لا تعرفه الناس هو سيطرة هوس عقيدة العنصرية الدينية الآن على الحكام، وأغلبية الشعب الإسرائيلى، وباقى يهود العالم، وهذا الهوس يعكس عدم يقين داخلى للذين يعيشون فى إسرائيل بفكرة زوال دولتهم، لذلك يدافعون عن هويتهم، ويرفعون علم الدولة، فى كل مكان، وعلى أى شىء، يريدون أن يقولوا نحن هنا وباقون. واليهود الذين أنشأوا هذا الكيان على أرض فلسطين المغتصبة، قبل ثلاثة أرباع قرن، ومن قبلهم اليهود الذين تبنوا الفكرة، وروجوا لها، وأقنعوا القوى الاستعمارية فى العالم بتأييدها ودعمهم فى تنفيذها، هؤلاء وأولئك كان أغلبهم علمانيون، أو لا دينيون، لكنهم كانوا حريصين على يهوديتهم كعرق وجنسية مقدمة على جنسية البلاد التى يعيشون فيها، واعتمدوا على هذه العقيدة وصدروها ليهود الشتات، ليدفعوهم نحو الهجرة إلى فلسطين، وقتل سكانها العرب، وترويعهم ليتركوا لهم الأرض، ويحتلوها هم.

والذى لا يعرفه الناس أيضا أن فكرة عودة اليهود إلى فلسطين (الفكرة الصهيونية)، هى عقيدة توراتية، وعقدة تاريخية أمسكت بهم منذ أن كانوا (اليهود) فى السبى البابلى (العراق)، وتولى عزرا الزعيم الدينى جمع التوارة العبرانية، وفرز اليهود بين عبرانيين وسامريين، وتزعم الفريق الذى أقنع حاكم فارس وكان يدعى "قورش" للسماح للعبرانيين بالعودة إلى فلسطين.. وكافأوا قورش بأن جعلوه شخصية مقدسة فى كتبهم الدينية، نبى أو مسيح مخلّص، لكنه ليس مسيح آخر الزمان، الذى ينتظرونه منذ أكثر من ٣ آلاف عام ويبشر بقرب ظهوره المتدينون فى إسرائيل الآن، ليعيد بناء المعبد الذى هدم لثانى مرة سنة ٧٠ ميلادية.

والمعارضون من الجماعات الأصولية اليهودية، يقولون إن المعبد سوف ينزل من السماء مع المسيح المخّلص، ولا يقام بيد الإنسان لأن فى هذا معصية لأوامر الرب، وإشارة على هلاك شعبه المختار (يقصدون أنفسهم). ونتنياهو ووزراؤه بن جفير وسموطرتش، وغيرهم من اليمينيين المتطرفين الإرهابيين يظنون أن الوقت موات لتنفيذ خطة إلههم (يهوه رب الجنود)، لكن رب الكون، رب العباد مشيئته هى الغالبة، وما يسعى له الموهومون فى إسرائيل قد يكون فيه هلاكهم.

صباح جديد

"بُعد نظر" الرئيس


بهاء زيتون

كل يوم يتأكد لنا أن الرئيس عبد الفتاح السيسى كان على حق.. وكان عنده حق وكان بعيد النظر عندما قام بتقوية الجيش وتسليحه بأحدث الأسلحة بشكل غير مسبوق عن أى وقت مضى بجانب المشروعات القومية التى تجرى على أرض مصر.. ليكون من ضمن أكبر ١٠ جيوش فى العالم.

وهو ما لم يفهمه البعض حيث تأكد صحته وضرورته بعد المخاطر التى تحيط بنا من كل جانب.. وآخرها أحداث غزة وما صاحبها من مخطط خبيث يستهدف حدودنا والمسمى بصفقة القرن والذى يستهدف التهجير القسرى للفلسطينيين وتوطينهم أرض سيناء المصرية التى استشهد من أجل استردادها آلاف الشباب المصرى.

الأمر الذى يؤكد بأن الرئيس السيسى كان "بعيد النظر" ولديه رؤية مستقبلية.. وكأنه كان يقرأ الطالع.

فنحن محاصرون بحروب من كل جانب.. وهذا قدرنا.. حيث أن مصر مستهدفة عن أى وقت مضى لإسقاطها و"تركيعها" بعد رفضها وإجهاضها لمشروع ما يسمى بصفقة القرن والذى يستهدف تهجير الفلسطينيين وتوطينهم فى سيناء المصرية.

لذا كان الرئيس السيسى عنده حق بالاهتمام بتسليح جيشنا لأن لغة القوة هى الفيصل فى هذا العصر.. وهذا الزمن للحفاظ على مقدراتنا ومكتسباتنا ولمواجهة كل ما يدبر لمصر وشعبها بين الحين والآخر.

وما نحمد الله عليه أن أصبح لدينا جيشًا من أقوى جيوش العالم، ومصنف عالميًا.. مسلح بأحدث الأسلحة ومدرب على أعلى مستوى للدفاع عن مقدراتنا ومكتسباتنا من كل من تسول له نفسه على تهديد أمننا القومى أيًا كان.. و"اللى عايز يجرب يقرب".

الحقيقة أن الرئيس السيسى نجح فى ٨ سنوات من تغيير مصر، من خلال إنشاء طرق وكبارى جديدة على أعلى مستوى إلى مدن جديدة على أحدث طراز وقطارات كهربائية فائقة السرعة، وغيرها، وصولاً إلى تقوية الجيش وتطويره بشكل غير مسبوق.

تقوية الجيش لا تقل أهمية عن المشروعات القومية التى تجرى حاليًا لحمايتها.. ولنقول للمشككين والمعارضين "علشان كده كنا نسلح جيشنا"، لأن من يمتلك القوة هو سيد قراره التى تجعل أى معتدى يفكر ألف مرة ويعمل ألف حساب قبل الإقدام على فعلته.

تحية للرئيس السيسي على "بُعد نظره".

#معًا_لدعم_المنتج_المصري

آخر كلام


محسن حسنين

الدمعة كانت هاتفر من عينى وأنا بأتابع تصريحات الحاج أبو نسمة ساكن البيت الأبيض ومطالباته المتكررة لـ "النتن ياهو" بعمل هدنة إنسانية لحربه فى غزة.. والنتن راسه وألف سيف إنه يواصل إبادته الجماعية للشعب الفلسطينى..!

بصراحة الحاج أبو نسمة عداه العيب وقزح.. هايعمل إيه الراجل أكتر من كدا مع واحد مفترى جبار مابيعرفش أبوه زى النتن..؟!

فكلنا عارفين إن الولايات المتحدة مكسورة الجناح؛ ومالهاش أى كلمة على النتن؛ وكل اللى تقدر تعمله معاه إنها تحلفه بالعيش والملح وبالست الوالدة إنه يعمل هدنة؛ على الأقل كرامة للراجل البركة الحاج أبو نسمة..!!

فأمريكا ياجماعة طول عمرها شيكا بيكا..!

أنا مايخششى ذمتى بنكلة الفيلم الهابط اللى ألّفه وأخرجه وكتبه وعمل حواره الإرهابى برخصة نتنياهو حول اقتراح أحد وزرائه، وهو وزير "الطراش".. قصدى "التراث" بضرورة استخدام القنبلة النووية الإسرائيلية ضد سكان غزة..!

فالرسالة اللى عايز يوصلها "النتن ياهو" من ذلك الفيلم الهابط للكل، لبتوع حماس ولكل الدول المجاورة، إن عنده قنابل نووية.. ودا أول اعتراف رسمى إسرائيلى بالمناسبة.. لكنه من كرم أخلاقه وطيبة قلبه وإنسانيته المفرطة مش عايز يستخدمها حتى الآن..!

نعم يا روح طنط..!! دا أنت عملت وبتعمل فى سكان غزة أكتر من اللى بتعمله القنابل النووية.. دى كمية القنابل اللى رمتها على غزة حتى الآن تعادل قوة قنبلتين نوويتين..!

عموما العيب على دول العالم "الحر"، اللى واقفة فى ضهرك بترسانتها الحربية لترتكب ما تشاء من جرائم حرب ضد الإنسانية.. فقديما قالوا: "يا فرعون إيش فرعنك.. قال مالقيتش حد يلمنى"..!

يا جماعة.. أنا خايف أفتح الحنفية ينزل لى منها الزيطة والزمبليطة اللى شغالة اليومين دول حول الهجوم "الأوفر" لفؤاد بيومى على زميله محمد سلام لأنه رفض المشاركة فى مسرحية..!

يا جماعة فضوها سيرة بقى.. والله العظيم إحنا فينا اللى مكفينا.. كفاية مناظر الأطفال اللى بيقتلهم حفدة القردة والخنازير بدم بارد؛ واللى بنشوفها فى كل لحظة صوت وصورة على الهواء مباشرة..

ارحمونا بقى.. الرحمة حلوة..!

أنا اللى غايظنى إنه حلف بأغلظ الأيمان إنه مش بتاع فلوس..!!

طيب يمين على يمينك يا راجل أنت بالذات بتاع فلوس.. أمال حضرتك رايح ليه..؟! علشان تقضى الفاكانس السنوى بتاع حضرتك ولا رايح من أجل الله والوطن..؟!

بصراحة حكاية إنك مش بتاع فلوس هبت منك قوى وطلعت أوفر يا "سى بيومى أفندى"..!

معاني



أحمد النومي

بشارة التلمود

بين مطرقة "الزوال" وسندان "الخراب" تعيش دولة الكيان المحتل فوق كثبان رملية متحركة تنذر بابتلاعها، والشواهد تؤكد أن إسرائيل دولة تسير بقوة القصور الذاتي، وتبحث عن "حزام الأمان" للنجاة من اصطدامات عنيفة تعجّل بالسقوط فى الوحل.

"لعنة العقد الثامن" نبوءة تلمودية بالعهد القديم، لها تأثير عميق على مراكز صنع القرار، ملخصها أنه لم تعمر لليهود دولة أكثر من ٨٠ سنة باستثناء فترتى الملك داود والحشمونائيم وتمزقت بسبب الاقتتال الداخلى.

المخاوف تعدت الحاخامات ووصلت إلى الساسة، منهم ثلاثة شغلوا منصب رئيس الوزراء، مثل "بنيامين نتنياهو" الذى ادعى أن بقاءه رئيسًا للوزراء هو الضمان الوحيد لاستمرارية إسرائيل بعد عقدها الثامن، على خلاف الحال مع ممالك إسرائيل التاريخية السابقة، تبعه "نفتالى بينيت"، داعيًا اليهود إلى الوقوف خلف ائتلافه محذرًا من التجاذبات الداخلية وبالتالى الاندثار، وصولاً إلى "إيهود باراك" معربا عن مخاوفه من قرب زوال إسرائيل -"الدولة الثالثة"- قبل حلول الذكرى الثمانين لقيامها، مستشهدًا بالتاريخ اليهودى ويخشى أن يتأثر هذا العهد الثامن باللعنة نفسها، ويعترف الجنرال المتقاعد "شاؤول أرئيلى"، بفشل الحركة الصهيونية فى تحقيق حلم إقامة دولة إسرائيلية ديمقراطية بأغلبية يهودية، معتبرًا أن الصراعات الداخلية والتوترات الثقافية والهوياتية تهدد استمرارية الدولة العبرية، وتوقع "بينى موريس"، المؤرخ الإسرائيلى، أن إسرائيل ستشهد انحلالاً وغوصًا فى الوحل، وانتصار العرب والمسلمين.

الشواهد تؤكد أن زوال الكيان المحتل ليس سرابًا أو حيلة إسرائيلية خبيثة لجذب التعاطف الدولى، بل يستند إلى الاعترافات التى تصدر من منظومته السياسية والفكرية والعسكرية، وأعتقد أن الطريق معبد لتحقيق النبوءة، بدايتها من المواجهات المتعددة مع المقاومة الفلسطينية والتى أسقطت الإجماع الصهيونى بنظرية "أرض بلا شعب"، وتوحدها تشكل خطرًا مميتًا على الكيان المحتل.

الخطر الديموجرافى وتنامى عدد السكان العرب وابتلاع اليهود، يهدد فكرة الدولة الواحدة، والحل فى تغيير الجغرافيا بالدماء أو بالتهجير، بخلاف المكون المتناقض لدولة الاحتلال من أعراق وإيديولوجيات متنافرة، حتى الديانة اليهودية فى تفسيرهم تفتت ولا توحد، لدرجة أن بعض الحاخامات يقولون بأنه يوجد يهوديتان.

المشهد السياسى الإسرائيلى ليس أفضل حالا وملبد بالغيوم، بسبب سيطرة الدين على السياسة، وإفراز حالة غير مسبوقة من الانقسام جعلت إسرائيل فى مهب ريح التفكك الوطنى، بينما أجهزة المعلومات الأمنية، سقطت فى شباك "طوفان الأقصى" وكشفت زيف هالة تقديسها، والاقتصاد يئن وستضاعف فاتورة الحرب من أوجاعه، مع وصول تكلفتها لنحو ٢٠٠ مليار شيكل (٥١ مليار دولار).

"التلمود" فى العقلية اليهودية مقدس ويعلو على "التوراة"، والحاخامات يقولون "من احتقر أقوال التوراة فلا جناح عليه، ومَن احتقر التلمود استحق الموت"، فهل بشارة الزوال تدفعهم إلى الكفر بالتلمود.

برلمان التحرير

قمم إسلامية وعربية لدعم فلسطين



سوسن أبو حسين

يعقد قادة أكبر تكتل إسلامي وعربي قممًا فى العاصمة السعودية الرياض، بأجندة جدول أعمال واحدة وهى وقف الحرب على غزة، وفك الحصار، وإدخال المساعدات الإنسانية، ومستقبل فلسطين بعد وقف إطلاق النار، لكن هل تقبل تل أبيب ما يكرره قادة القمم وشعوبهم الداعمة لهم هذا ما سوف تكشف عنه الساعات المقبلة؟!

أثناء وبعد القمم التى أتصور أنها فى غاية الأهمية من حيث الإجماع والاتفاق لنصرة شعب فلسطين، وتوفير الحماية الشاملة للمدنين، وأعنى وصول كل ما يريده الشعب من غذاء ودواء ومياه وكهرباء ووقود وإعمار، ما تم تدميره من بنية أساسية ومساكن المواطنين التى تم تسويتها بالأرض، لأن شعب فلسطين مثل باقى البشر ومن حقه العيش فى أمن ومكان وحياة كريمة، وأتصور مع حسن النوايا أن قرارات هذه القمم ستكون مقدمة لإجماع دولى لإنهاء كارثة قطاع غزة وحل للقضية الفلسطينية، وأرى أن بعضًا من المعلن حاليًا لا يمثل الحقائق الكاملة لما يتم فى الغرف والاجتماعات المغلقة بين دول العالم، حيث تقود مصر والسعودية والإمارات والأردن اتصالات عربية ودولية وإقليمية على مدار الساعة لفك الاشتباك الحالى، لأن بقاء الوضع على ما هو عليه يعد فشلا دوليًا ذريعًا، حيث تطحن الحروب الأخضر واليابس والبشر والحجر ولن يعد بوسع أي دولة تتحدث عن حقوق الإنسان فى ظل ضغط كل الشعوب لوقف الحرب على الشعب الفلسطينى الذى تناصره ملايين فى مختلف أنحاء العالم، أما فيما يتعلق بإدارة كل من الرئيس الأمريكي ورئيس وزراء إسرائيل فكل مهما حولهما خلافات بين المؤسسات ومعارضين لموقفهما، ولذا بدأت واشنطن الحديث عن حل الدولتين وحماية المدنيين وطرح سيناريو ما بعد الحرب، وهو الأمر الذى يراه البعض أنالأولوية لوقف الحرب وإدخال المساعدات الإنسانية، واستبعاد فكرة التهجير والنزوح، وتجنب توسيع الحرب.

كما أتوقع من القمم التى سبقتها اتصالات دولية وإقليميةنتائج إيجابية، وأيضا مع حسن النية فيما يتعلق بوقف العدوان الإسرائيلي ووحدة الصف الفلسطيني، وتشكيل جبهة قوية لإدارةالأزمةسياسيًا مع تحرك إسلامي وعربي فى مجلس الأمن، وكذلك الاتفاق على تقديم حزمة من المساعدات للشعب الفلسطينى للخروج من الوضع المتردى الذى يعيشه الشعب بسبب الحرب وممارسات الاحتلال، وأتوقع أيضا طرح فكرة مؤتمر دولى للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة ومشاركة الدول الفاعلة من قادة مجموعات (إسلامية- عربية) لأن ما يحدث يهدد السلم والأمن فى كل دول العالم وليس فى منطقة الشرق الأوسط فقط، كما أتوقع تنسيقًا بين المنظمات الإقليمية والدولية للضغط على تل أبيب لإنهاء الاحتلال الذى تسبب فى استغلال عناصر متطرفة من الجانبين فى اشعال الصراع وتعميق الكراهية بين الشعوب لأجيال قادمة بسبب الحروب، وبالتالى فإن تحقيق السلام والأمن للجميع ربما يكون الفكرة المناسبة التى تتفق ومطالب الشعوب.

سطر وسطر

"بياع كلام"



حسين خيري

شهور قليلة وسوف يطل علينا المدعو بايدن ويهنئ المسلمين بشهر رمضان المبارك، ولن يفوت من ذاكرتنا ما لفظ به فى العام السابق إن هذا الشهر دعوة للتسامح والرأفة، واستطرد قائلا: وهى سمات يجب أن تسود بين المجتمعات، ولن يخجل ويكرر نفس الحديث الأجوف مع الاحتفالات التى يعقدها البيت الأبيض فى الشهر الكريم، ومنذ توليه الرئاسة لا يحرك ساكنًا أمام الاعتداءات الإسرائيلية الممنهجة تجاه الفلسطينيين، ويقف موقف المراقب تجاه الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى وقتل المستوطنين لأهالى الضفة، وهو يطالب بالتسامح كان حريصا على دعم الكيان الصهيونى بأحدث نظم التسليح.

ولذا وجب على المسلمين فى أنحاء العالم ألا تغفل مجازر غزة وحرق أرضها، مهما كانت الأمنيات الوردية على لسان قادة العالم للمسلمين فى مناسباتهم الدينية، إنها مجرد عبارات "ضحك على الدقون"، فهم شركاء مع سلطات الاحتلال فى المقصد الحقيقى، وهو رضوخ الفلسطينيين وتخليهم عن قدسهم والصلاة فى المسجد الأقصى.

ويطالبهم قادة أمريكا فى نفس الوقت أن يكبحوا جماح مشاعر الغضب فى صدورهم، لكى ينالوا رضاهم، وإذا حاولوا الدفاع عن مقدساتهم وأنفسهم فلهم الويل والثبور، وبايدن كان واضحا منذ البداية أنه سيكون أكثر دعما عن سابقيه من رؤساء أمريكا، فقد هاتف بايدن نفتالى بينيت رئيس وزراء إسرائيل السابق، وتعهد بوقوف الولايات المتحدة بقوة إلى جانب إسرائيل، وتقديم كل المساعدات المناسبة لمواجهة تهديدات أصحاب الأرض.

ولم يظهر بايدن أى بادرة لسماع صوت العقل ويأمر سلطات الاحتلال بوقف ممارساته الاستفزازية بحق الشعب الفلسطيني، ويبدو أن بايدن كان له مغزى آخر من استشهاده خلال تهنئته للمسلمين بشهر رمضان من العام السابق بالآية القرآنية فى سورة الزلزلة: "فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ"، ويقصد أن يستقبل الفلسطينيون اعتداءات الإسرائيليين بابتسامة عريضة، وتهنئة بايدن الماضية بضرورة نشر التسامح بين المجتمعات، كان لسان حاله يقول إلا التسامح مع الفلسطينيين.

وتذكروا أن تهنئة بايدن للمسلمين ليست سوى للاستهلاك الإعلامى، وتذكروا أيضا باقى دول الاتحاد الأوروبى ورئيس وزراء بريطانيا سيتبعون زعيمهم وينصبون موائد الإفطار بمقار رئاستهم فى رمضان القادم، وليس ببعيد يخرج نتنياهو ويهنئ المسلمين بالشهر الفضيل ويديه مازالت تقطر دما، أرجوكم لا تكون ذاكرتكم كذاكرة السمك، فكم من تهانى رددها القتلة للضحية، وبناء عليه فإن بايدن "بياع كلام".

نجوميات

حفظ الله فلسطين


محمد نجم

لم يبقى للمواطنين العرب – العزل – سوى اللجوء إلى الله بالدعاء المتواصل لحماية المدنيين من أهلنا فى غزة، والسلامة لشباب المقاومة الفلسطينية التى تدافع – بما تيسر لها – عن حقها فى تحرير أرضها المحتلة، والعيش فى أمان على المحرر منها، طبقا للسوابق والأعراف والقانون الدولى!

لقد عجزت الأمم المتحدة فى الوصول إلى "هدنة" مؤقتة لإخراج الجثث من تحت الأنقاض، وعلاج المصابين من المدنيين، ووضح – بما لا يدع مجالا للشك – أن هناك "تحالف مصغر" بين أمريكا وثلاث دول أوروبية لدعم الكيان بالأموال والأفراد والسلاح فى حربه الظالمة وغير المتكافئة ضد أهلنا فى غزة تحت ذريعة "حق الدفاع"!

والأخوة الأمريكان.. شغلونا بالتصريحات المعسولة والوعود الوهمية خلال زيارات قادتهم المتتالية لدول المنطقة، ولكن الكل يعلم أن ما يظهرونه خلاف ما يبطنونه ويعملون على تحقيقه على الأرض!

لقد قرأت "المشروع المتكامل" الذى يتداول على شبكة النت منذ عدة أيام والخاص بإعادة ترتيب الأوضاع ككل فى فلسطين "سلطة وأراضى وحكم" بعد انتهاء الحرب والقضاء على المقاومة!

وقد أعلن رئيس وزراء الكيان – والذى ستنحسر عنه الأضواء قريبا – أن إسرائيل ستتولى الإدارة المؤقتة (حتى تتمكن من القبض على كافة عناصر المقاومة)، ثم تسلم غزة وما يتبعها إلى السلطة الفلسطينية الجديدة وبترتيبات معينة!

أما القادة العرب.. فسوف يصدرون بيانا عن اجتماعهم الطارئ فى ١١ نوفمبر، ونظرًا لأننى أكتب مقالى صباح الخميس، فأتوقع أن يتضمن البيان:

❑ شجب واستنكار الاعتداء المتواصل على قطاع غزة بما يتضمنه من قتل المدنيين وتدمير البنية التحتية بما فيها المدارس والمستشفيات ودور العبادة.

❑ مناشدة الأمم المتحدة والمجتمع الدولى لفرض "هدنة إنسانية" لعلاج المرضى ودفن الموتى وإدخال المساعدات.

هذا ما أتوقعه، ولكن ما أتمناه:

❑ تكليف الجامعة العربية بإقامة دعوى عاجلة أمام محكمة العدل الدولية.

❑ تشجيع المواطنين أو المنظمات الفلسطينية بإقامة دعاوى متعددة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

❑ تأسيس صندوق "لإعادة إعمار" القطاع يمول بنسبة ٧٥٪ من الدول العربية، ويتم جمع الباقى من تبرعات دولية، وألا يقل رأسماله عن ١٠ مليارات دولار.

❑ الاستمرار فى تقديم الخدمات الأساسية، وخاصة العلاج والغذاء والكساء لأهلنا الذين طردوا من مساكنهم لحين انتهاء هذه الحرب الظالمة.

حفظ الله فلسطين وأعاد الحق لأهلها

دعونا نفكر

حكمة الرئيس ورفض وثيقة التوطين


مهنى أنور

كل التحية والاحترام للقيادة السياسية اليقظة التي أدركت المخطط المزعوم مبكرًا وكانت تعد جيش مصر إعدادًا جيدًا وتسليحًا ممتازًا وتدريبًا وتطويرًا متقدمًا، وبذكاء شديد كان الرئيس وأجهزة مخابراتنا العامة والحربية والمعلوماتية على علم مسبق بكل ما يخطط ويجري الإعداد له كما تم الإعداد والتخطيط فى عام ٢٠١١، لكن هذه المرة كشفت هذه المخططات لإسقاط مصر وتصفية القضية الفلسطينية عن طريق جرائم الإبادة الجماعية والتهجير القسري لأبناء غزة لمصر ثم الضفة الغربية للأردن ثانيا، وكانت مصر سبّاقة وأبناء مخابراتنا وصقور مصر اليقظين وقيادتنا السياسية الواعية لهذه الأخطار وفى أيديهم وثيقة الخراب المعروفة بوثيقة "جيروا إيلاند" وهي وثيقة المقترحات التي تضمنت تهجير الفلسطينيين من غزة وتوطينهم على مساحة ٧٢٠ كيلومترا من رفح إلى العريش مقابل أن تحصل مصر على قطعة أرض مثلها فى صحراء النقب لكي تمد خط أنابيب وسكة حديد مع الأردن وتحدث عملية الربط بينهما قبل أن يتم تمريرها فى الكونجرس الأمريكي عن طريق رجال إسرائيل والصهاينة فى البيت الأبيض. كانت فى أيدي رجال مخابراتنا وقيادتنا السياسية التى رفضتها رفضا قاطعا ومطلقا وكانت قيادة مصر حينما أعلنت الموقف المصري الرافض لسياسة التهجير القسري للفلسطينيين من غزة لسيناء وأبناء الضفة الغربية للأردن لأنه ضد تصفية القضية الفلسطينية لأنها قضية شعب وتريد حل الدولتين، دولة إسرائيلية ودولة فلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية.

كان الرئيس عبد الفتاح السيسي حاسما وقطع قول كل خطيب حينما أعلن ذلك وطلبه تفويض الشعب المصري الذي سيخرج بالملايين لو دعا الرئيس إلى ذلك، ولكن خرج الشعب بعدها فى جميع الميادين دون طلب من الرئيس، ليثبت للعالم أجمع أننا مع رئيسنا وخلف قيادتنا وجيشنا البطل ومع قواتنا المسلحة فى التصدي لكل من يحاول الاعتداء على أمننا القومي أو تطأ أقدامه رمال ترابنا الوطني فى سيناء الغالية، ومن أجل هذا فإن الرئيس السيسي يتخذ قرارات تنال موافقة الشعب بكل فئاته وأطيافه، فحينما رفضت السلطات المصرية أن يعبر أو يمر مزدوجي الجنسية من رعايا الدول الأجنبية من معبر رفح تم غلق المعبر على الفور بعد أن رفضت السلطات الإسرائيلية خروج أطفال غزة المصابين لعلاجهم فى المستشفيات، حيث تم غلق المعبر حتى تم تنفيذ المطلب المصري ومصر تطالب بالوقف الفوري لإطلاق النار دون قيد أو شرط ولا يهم مصر التهديد باستخدام النووي ومن أشخاص لا يعرفون المسؤولية.

❑ أكثر من ٥٥ ألف طالب وطالبة تقدموا للقبول بكلية الشرطة وقسم الضباط المتخصصين وتسارع الأكاديمية برئاسة اللواء هانى أبو المكارم مساعد الوزير رئيس الأكاديمية واللواء د. نضال يوسف مدير كلية الشرطة تنفيذ تعليمات اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بالإسراع فى الانتهاء من جميع الاختبارات خلال الأسابيع الثلاثة القادمة، خاصة بعد الإقبال الكبير من الطلاب المتفوقين لخدمة الوطن والمنظومة الأمنية.. كل التحية لهذه القيادات.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

اليوم التالي

إذا كان الحديث قد بدأ عن "اليوم التالي" فى غزة، وهو السيناريو الذي وضعه بايدن وتحدث عن بعض ملامحه وزير خارجيته بلينكن فى اجتماع وزراء مجموعة الـ "G7"، فهذا معناه قرب التوصل إلى هدنة إنسانية وربما قرار لوقف "مؤقت" لإطلاق النار فى القطاع، وقد يستبق هذا القرار القمة العربية الطارئة.

فى كل الأحوال هناك حديث الآن عن "ما بعد غزة" فإسرائيل لا تزال تتمسك بموقفها العسكري المجرم، وهو ما يسبب شبه صدام مع بايدن، تحدث عنه بلينكن بعد اجتماع طوكيو عندما قال: نحن واضحون للغاية فى شأن عدم إعادة الاحتلال، تمامًا كما نحن واضحون للغاية فى شأن عدم تهجير السكان الفلسطينيين فى الهجوم الإسرائيلي على غزة، وفى المقابل لا يمكن أن تستمر حماس فى إدارة غزة، والحقيقة الآن هي أنه قد تكون هناك حاجة لفترة انتقالية ما فى نهاية النزاع، لكن من الضروري أن يكون الشعب الفلسطيني محوريًا فى الحكم فى غزة والضفة الغربية.

أما نحن العرب فتتحفظ السلطة الفلسطينية على تسلم الإدارة فى غزة فى ظل الوضع الراهن وتصر على وقف الحرب، فيما أعلنت مصر – بعد زيارة مدير وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز للمنطقة – موقفها من مقترح "إدارة غزة أمنيًا"، حتى تتمكن السلطة الفلسطينية من تولي السلطة بعد انتهاء القتال فى القطاع، وأيضًا رفضها تواجد أي قوات دولية أو عربية فى القطاع، هذا فضلاً عن الرفض القاطع من قبل كل العرب وعلى رأسهم مصر والأردن لفكرة تصفية القضية الفلسطينية عبر تهجير الفلسطينيين وتوطينهم فى سيناء والأردن.

وإذا كانت هذه بعض من ملامح المستقبل القريب فى غزة، فإن الاستغراب الشديد يبدو "منطقي"، بسبب حجم التحركات العسكرية الكبرى فى المنطقة، والذي وصل إلى حد إرسال غواصات نووية، متذرعة بـ "الردع الإقليمي"، مرة وبحماية ونقل الرعايا الأجانب مرة، وتقديم الدعم الطبي للضحايا مرة أخرى، فمثلاً دولة مثل بريطانيا أرسلت سفينتين تابعتين للبحرية الملكية وطائرات إلى شرق البحر الأبيض المتوسط؛ وذلك بهدف معلن وهو دعم إسرائيل وتعزيز الأمن الإقليمي ومنع أي تصعيد، أما فرنسا فقد أرسلت قطعًا عسكرية بحرية عملاقة بحجة أنها فى مهمة إغاثة طبية للمصابين، وهناك أيضًا أستراليا التى أرسلت قوات وطائرتي نقل عسكريتين لنقل المواطنين الأستراليين الذين يبلغ عددهم ١٢٠ فقط، فيما أرسلت ألمانيا قوات إضافية إلى قبرص.

أما القوات الأكثر عددًا والأكبر حجمًا، والأكثر تسلحًا، والأخطر فى هدفها، كانت القوات الأمريكية، والتي تعد القائد الحقيقي للحرب على قطاع غزة، فى ظل تواجد خبراء عسكريين، ودعم غير محدود لتل أبيب، وعبر أحدث القطع الحربية التي وصلت إلى المنطقة، ومنها الغواصة النووية الأمريكية "أوهايو" لتنضم إلى حاملتي الطائرات "فورد" و"أيزنهاور"، وبالطبع الصين وروسيا ما كان لهما أن تتركا الملعب هكذا، فروسيا لها قواعد عسكرية فى سوريا، فيما شاركت فرقة العمل ٤٤ للمرافقة البحرية الصينية – من المسرح الشرقي لجيش التحرير الشعبي – فى عمليات روتينية فى المنطقة، وقضت عدة أيام فى عمان ثم أرسلت إلى مكان غير محدد بعد مشاركتها فى التدريب.

كل هذه الحشود العسكرية.. لماذا؟! أعتقد أن المنطقة على موعد مع أحداث كبرى تتطلب منا القراءة الجيدة للمعطيات وسيناريوهات المستقبل، واليقظة الكاملة حتى لا تتداعى علينا الأمم، ومصر منذ بداية الأحداث وقبلها قد حذرت مرارًا من هذه السيناريوهات وتستعد بشكل جيد لما قد يحدث بين عشية أو ضحاها، ومن الضروري أن نلتفّ جميعًا خلف قيادتنا وخلف وطننا لنحميه من أى مخططات تحاك له وتريد أن تنال منه.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

السادات يضع إسرائيل فى مأزق



تساءل مراسلو الصحف الأجنبية فى القاهرة الذين تابعوا خطاب الرئيس السادات فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة عما إذا كان الرئيس السادات قد أعلن استعداده للذهاب إلى الكنيست، وفى نفس الوقت قالت وكالات الأنباء الأجنبية فى برقياتها من القاهرة أن هذا ما أعلنه الرئيس السادات.

وفى باريس اتصل الدكتور علي السمان مدير وكالة أنباء الشرق الأوسط يقول إن الصحف الفرنسية خرجت تحمل مانشتات تقول: «السادات يتوجه إلى الكنيست» وعلقت بعض هذه الصحف الفرنسية على ذلك تقول: إن السادات قد وضع إسرائيل بهذا التصريح فى مأزق.. فهى إما أن توافق فتدعوه ويسافر الرئيس السادات ليصلى فى المسجد الأقصى ويتوجه لمقابلة اليهود فى الكنيست، وإما أن يرفض اليهود هذا التحدى ومعنى ذلك أنهم يخافون من المواجهة.. وهذا الذى قاله الرئيس السادات لم يجرؤ زعيم عربى أن يعلنه فى سره همسًا.

- الرئيس السادات فى خطابه:

سأذهب إلى أى مكان لأواجه العالم بقضيتى العادلة.. بل أنى على استعداد لأن أذهب إلى الكنيست لأناقش قادة إسرائيل.

- بعد انتصار أكتوبر أصبحت إسرائيل فى حجمها الطبيعى ونحن أيضا.
- بالعلم نرى.. وبالإيمان نصير.. ومن لا إيمان له لا أمان له.

18 نقطة شرطة لمراقبة الأسعار فى الأسواق

صرح اللواء محمد نبوى إسماعيل وزير الداخلية بأنه تم إعداد خطة لإحكام الرقابة على الأسواق على مستوى الجمهورية كما تم إنشاء ١٨ نقطة شرطة فى الأسواق المهمة لمنع تهريب السلع التموينية بين المحافظات حتى يتسنى حماية المواطنين من الاستغلال.. وقال الوزير إن الحملات التموينية مستمرة ولن تتوقف وسيتم تكثيفها لمحاربة جشع التجار.

قراءة أخرى لخطاب الرئيس السادات

لم يكن الرئيس السادات ساخرًا من العقلية العربية – لأنه عربى – عندما أعلن أنه على استعداد لأن يذهب إلى المسجد الأقصى يصلى فيه وبعد ذلك يتوجه إلى الكنيست.

إن عربيًا واحدًا لا يجرؤ على ذلك إلا إذا كان يقف على أرض قوية وإلا إذا كان له سند شعبى هائل وإلا إذا كان له رصيد من النجاح العسكرى والسياسى والدولى يشد أزره ويرفع رأسه ويجعل لكلماته دويًا عالميًا.. وقد كان.

- اليهود لا يريدون السلام لأنهم يكسبون من الخوف والفزع أى يكسبون من اتهام العرب بالتربص بهم ورغبتهم فى الحرب التى تقضى على الأقلية الأوروبية الممتازة الموجودة فى إسرائيل والذين ذبحهم العالم كله فى كل العصور.

وأمريكا لا يسعها إزاء ذلك والتزامها الكامل بأمن وسلامة إسرائيل وحياتها والخطر العربى الموهوم إلا أن تدافع عنها، وإسرائيل تستفيد من التمزق العربى الطائفى والعنصرى والإقليمى.

ومن أجل أمن إسرائيل لا بد أن يكون الهدف إضعاف العالم العربى.. وإضعاف مصر بصفة خاصة.. فهى القاعدة وهى المنطلق وهى القوة الضاربة عسكريًا.. المضروبة اقتصاديًا.

من مقال أنيس منصور

قراءة أخرى لخطاب الرئيس السادات

حسان فى سالف العصر والأوان

بدأت أول أمس الفنانة صفاء أبو السعود فى تصوير مسلسل تليفزيونى اسمه «حسان فى سالف العصر والأوان» يشاركها بطولته عبد الرحمن أبو زهرة والمسلسل من إخراج وفيق وجدى.



أستاذ جامعى يهدى مكتبته إلى جامعة الفيوم الجديدة

أهدى الدكتور يوسف والى أستاذ الفاكهة بكلية الزراعة بجامعة عين شمس مكتبته العلمية وتضم حوالى ١٠٠٠ كتاب فى مختلف العلوم الزراعية إلى محافظة الفيوم لتكون نواة مكتبة جامعة الفيوم الجديدة.

السنة الأولى – (نوفمبر) 1977 ميلادية – 1397 هجرية





الأستاذ/ محمد محارب



الاستاذ/ محمد فرج الله عبد الكريم

يؤيدان ويبايعان

السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي

رئيس الجمهورية

لفترة رئاسية جديدة

من أجل مستقبل أفضل لمصرنا الحبيبة

تحيا مصر تحيا مصر تحيا مصر